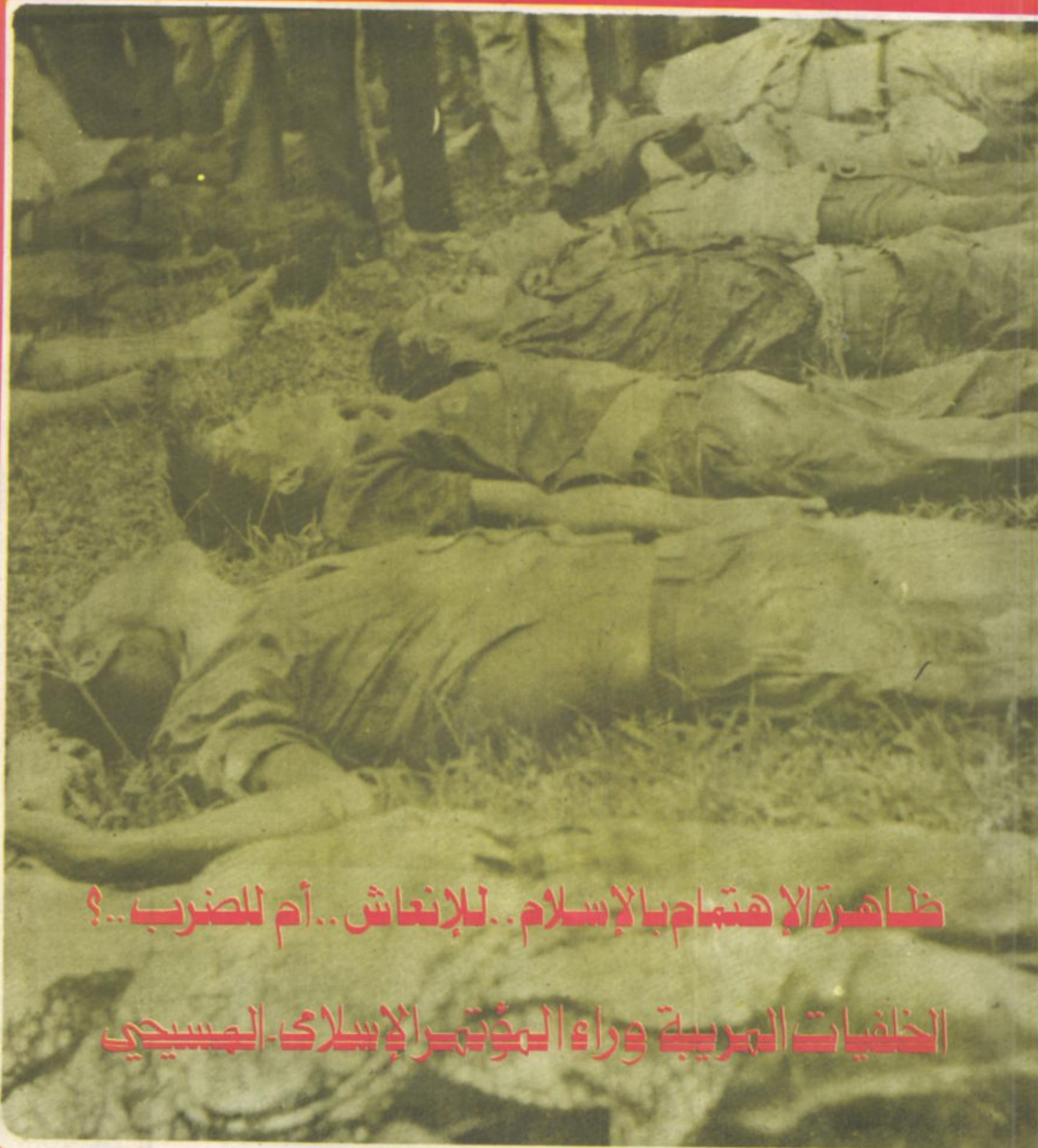




المسدد ٢١٨
١ رمضان ١٣٩٤
١٧ سبتمبر ١٩٧٤

المجتمع

سريدة أسبوعية إسلامية

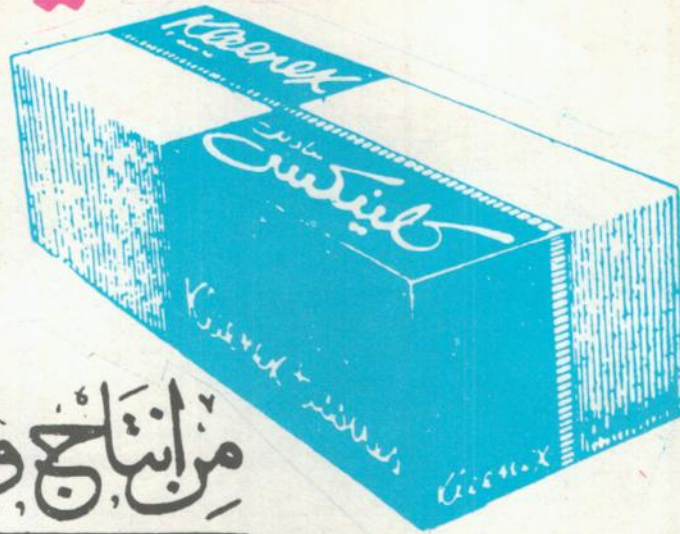


ظاهرة الاهتمام بالإسلام.. للإنعاش.. أم للضرب..؟

الخلفيات المريبة وراء المؤتمر الإسلامي-المسيحي

كلينكس

محارم ورق



مزايا إنتاج وطني كويتي

منعها المحرك من قبل شركة أبناء طيب عبد الوهاب الصناعية ٢٠٠٥



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهرية

إنيكار

ساعات



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة



مخزن الأجهزة
معروض إنيكار - شارع عبد السلام رقم ٧ - ١٥٣٦ - الكويت



«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا
كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ»

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

اقرأ هذا الأسبوع

● لماذا يحاولون التقليل من دور ومكانة
« حزب السلامة » الاسلامي في تركيا ؟
هل هي بوادر أزمة وزارية • تضعف تركيا
داخليا في مواجهة الخطر الخارجي ص ٥

● المؤتمر الاسلامي - المسيحي في اسبانيا •
نقض العقيدة بعد نقض الحكم والسلوك •
ظاهرة الاهتمام المريب بالاسلام تستهدف
تطويقه وتعييقه •• التعليق الاسبوعي ص ٦

● التعصب اللبناني ضد عرب وادي خالد •
وعرب الهرمل • والاوسيين والاكراد
وقفة شجاعة من أجل هؤلاء ص ١١

● شخصيات في الميزان ص ١٥

● شيخ الازهر يطالب برد أموال الاوقاف التي
رصدت من أجل رسالة هذا الجامع العريق
استقلال الازهر ضرورة علمية وعملية ص ٢٠

● دراسات في السيرة ص ٢٦

● وموضوعات أخرى متنوعة

المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية

تصدرها:
جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:
مشاري محمد البداح

العنوان:

شارع المغرب - الروضة
الكويت

ت/٥١٩٥٣٩ - ص١٥ - الكويت

الإشتراكات:

للوزارات والمؤسسات ١٠ دنانير

للأفراد ٥ دنانير

الإعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة

لبن النسخة

١٠٠ فلس

ريال

٨٠ فلسا

ريال

ريال

دوهم

دوهم

الكويت : المؤسسة الكويتية للنزوح والمكتبات الفرعية

المملكة العربية السعودية : مؤسسة الجريسي للنزوح/ الرياض

المملكة الاردنية الهاشمية : مكتبة الاندلس/ عمان

الجمهورية العربية اليمنية : مكتبة البيان/ نمر

دولة قطر : مكتبة المدارس/ الدوحة

دولة الامارات العربية : مطبعة دبي ومكتبتها/ دبي

مكتبة خالد بن الوليد/ راس الخيمة

دعوة لمقاطعة أمريكا



★ السلاح الأمريكي يتدفق على العدو بكثافة مذهلة

★ سقوط آخر وهم من خرافة تغيير أمريكا

★ لنعد إلى السلاح .. ولنقاطع أمريكا نفطيا واقتصاديا

وخداها ، وإيثار المصالح الأمريكية واليهودية على مصالح الأمة .
ان الامر جد لا هزل فيه
والحرب القادمة حرب رهبة الحجم والمستوى

فاذا عدل المخدوعون عن موقفهم فذاك ، والا فإن على قصار النظر ان يتنحوا حتى لا تؤتى الأمة من جانب بلاهتهم

لقد تنحت جولدا مائير عن المسؤولية وابتعد موسى دايان عن مسؤولية الدفاع وهو اليهودي الذي خاض وكسب ثلاثة حروب ضدنا .

ان الادعاء بأن الأمة فقيرة فسي الرجال . وان اشخاصا بذواتهم هم وحدهم الذين يجلبون لها النصر . هذا الادعاء وهم لا يقل تفاهة عن وهم التعلق بأمريكا .

ويكفي الأمة ما حل بها من مصائب والهزيمة حين تقع — لا قدر الله — ماذا يجدي الأمة اعتذار الزعماء او اعلانهم عن تحمل المسؤولية .

واضح .. ان كيسنجر اليهودي كان يهدف من تحركه اعطاء العدو اطول فرصة ممكنة من الزمن يستطيع فيها جلب السلاح والمهاجرين والاموال ويهيء الجو العالمي لعمل عسكري . ايها الناس .

كونوا رجالا .. فالوقوف يتطلب همة الرجال .

وكونوا اذكاء .. حتى لاتسوقكم البلاهة الى اسوأ مصير .

هو انجاز موضوع هجرة اليهود من الاتحاد السوفيتي الى فلسطين المحتلة .

ومنذ اسبوع صرح فورد بأن أمريكا ستفتتح على الآخر على اسرائيل اقتصاديا وماليا وتجاريا .

وها هي الانباء تتوالى بعد زيارة اسحاق رابين لأمريكا وتؤكد ان الصهاينة فورد وروكفلر وكيسنجر قد دعموا العدو بما يريده من السلاح .. طائراتقاذفة ودبابات والكترونات عسكرية متقدمة . وصواريخ مزودة بآلات توجيه وتصويب .

هل بقي شيء للساذجين من العرب ؟ لقد كتبت هذه المجلة تقول : ان الصهيونية قد استدعت احتياطها في أمريكا ودفعته الى سطح الأحداث ، وقمة هذا الاحتياط هم جيرالد فورد ، ونلسون روكفلر ، وهنري كيسنجر . وها هي الاخبار تؤكد ما كتبته « المجتمع »

ان على العرب أن يتحرروا سريعا من الاوهام ، وان ينهضوا فوراً لحمل السلاح

على الحكام العرب ان يجمعوا امرهم وأن يعلنوا

● مقاطعة أمريكا اقتصاديا

● وأن يقطعوا عنها النفط .

● وأن يعتبروها دولة معادية من الدرجة الاولى

هذا هو الموقف المناسب

أما الذين يصرون على التدرج نحو أمريكا ، فان الأمة تتهمهم بغشها

سقطت نهائيا خرافة ان، أمريكا تغيرت لصالح العرب . فالواقع العملي اقوى وأوضح من مجرد الكلام او امني بعض الزعماء العرب .

وكنا ولا نزال نؤمن ان أمريكا لم تتغير لا في عهد نيكسون ولا في عهد فورد .. لاسباب عقائدية تمثل الخلفيات الدفينة في السياسة الأمريكية نحو أمة الاسلام .

ولاسباب وحقائق موضوعية واضحة ولكن بعض الزعماء لا يرونها رغم وضوحها .

ومن هذه الاسباب تغفل الصهيونية في الجهاز الأمريكي الحاكم .. وكفالة أمريكا لامن اسرائيل . وتعهدها والتزامها لها بالدعم المالي والعسكري والعلمي . و . و .

أمريكا وكيسنجر بالذات ضحك على بعض العرب الى درجة الاستغراق والقهقهة !!

فهو يعطى هؤلاء العرب السذج قطع الحلوى ، ولعب الاطفال .. المثلة في التصريحات الشاعرية .

والاستقبالات الارستقراطية في واشنطن ، والابتسامات المنمقة

أما اليهود فقد اعطاهم الجواهر والعمل الجدي .

جسور سلاح مفتوحة بلا حدود ايام الحرب . وبعد الحرب منحنا أمريكا اسرائيل ٥ خمسة الاف مليون دولار معونات غير عسكرية

وأول شيء فعله فورد بعد مجيئه

هل هي بؤادر أزمة داخلية في تركيا؟
لماذا يحاولون التقليل من دور حزب السلامة؟
صياح صليبي: جابهوا الخطر الاسلامي في تركيا!

ومحاولة تخطي او مضايقة
او استفزاز ممثلي حزب السلامة في
الوزارة التركية .. تؤدي الى أزمة
عدم انسجام . وعدم استقرار .
واي هزة سياسية في تركيا تخدم
اليونان راسا .

تركيا .. ايضا

اصدر وزير العدل التركي امرا
بمنع الافلام الخليعة من العرض في
سينمات تركيا . حماية للاخلاق
والامن الاجتماعي .

وما كان امر وزير العدل يظهر
حتى تناولته صحافة المجون بالهجوم
والتشهير .

واذا كان امر الصحافة الماجنة
معروفا .. فان موقف وزير العدل
التركي جدير بالتنويه .

فهو احد ممثلي حزب السلامة
في الوزارة التركية . اي انه يحمل
اتجاها اسلاميا .

وموقفه دليل عملي على جدوى
واهمية العناصر الاسلامية في تحقيق
الخير .. ومطاردة الشر .

ان الغربيين عموما . والامريكان
بصفة خاصة حاولوا ويحاولون هدم
تركيا اجتماعيا وخلقيا . بعد ان
نفذوا احقادهم — بواسطة اتاتورك —
في الغاء شعائر الاسلام .. وشاراته
ومظاهره وشرائعه .

وموقف الوزير التركي ينم عن
ادراك لهذا البلاء الساحق .. ومن
جانب اخر يعبر هذا الموقف عن
« اهمية السلطة » في تطهير المجتمعات
من الفساد والانحراف .

ان الناس ليسوا سعداء بهذا
الفساد الطاغى الذي يلفهم هم
واولادهم في ظلام التعاسة والعنف .
وهم في حاجة الى مناخ يتنفسون فيه
الفضيلة والاستقامة والطهر .

والسلطة الحاكمة هي التي تصنع
هذا المناخ .. حيث ان وسائل
الاعلام والتوجيه بيدها ..

فهل نطمح في قرار — مثل قرار
وزير العدل التركي — يصدره وزير
الاعلام بالتضامن مع زملائه وزراء
التربية والاوقاف والشئون .

خاصة ونحن في غرة شهر رمضان
.. وهو شهر التوبة والفضيلة ...
شهر التقوى والمغفرة ؟

القديم وشراستها الجديدة في
القبارصة اليونانيين . والذين
يدعمونهم .

وفي مواجهة هذا التعصب ..
استطاع حزب السلامة ان يحرك
اعماق المسلمين في تركيا وقبرص .
ويستنفر مشاعرهم ويدفعها دفعا في
معركة تحرير مسلمي قبرص .

هذا الموقف القوي اثار نقمة احفاد
الصليبيين في اوربا وامريكا .. فقد
اخذت الصحافة الغربية تدق طبول
اليقظة في الغرب لمواجهة ما اسمته
(بخطر الاسلام الجديد في تركيا) .

فهل من مصلحة تركيا اضعاف او
تجاوز مكانة حزب السلامة الذي
اعطى للصراع مع الظلمة في اليونان
وقبرص .. معنى جديدا .. وبعدا
جديدا .. وقوة جديدة .. وحسما
جديدا ؟

لاشك ان الغيرة الحزبية قد تدفع
البعض للتقليل من وزن ومكانة حزب
السلامة في مجرى الاحداث التركية
.. ابتغاء الحد من مكاسبه السياسية
في اوساط الشعب .

لكن ينبغي ان تكون مصلحة تركيا
فوق الغيرة الحزبية التي ظهرت
في تصرف رئيس وزراء تركيا .

لقد شهدت تركيا ازمتا وزارية
طاحنة ومتعاقبة . كادت ان تماثل
ما يحدث في ايطاليا .

فلما دخل حزب السلامة الوزارة
تمتعت تركيا باستقرار نسبي ..
كان من مظاهره التضامن الشامل
ضد اطماع اليونان .

يتوقع المراقبون السياسيون نشوب
أزمة وزارية في تركيا . وبالتالي
مريض الائتلاف الحكومي للخطر .

وسبب الازمة ان رئيس الوزارة
تركية بولند اجاويد قرر القيام
بزيارة لبعض الدول الاسكندنافية دون
رجوع الى مجلس الوزراء .

والاخرى انه اناب وزير الدولة
تولى مهمة رئيس الوزراء في غيبته!
 والمعروف ان المهندس الدكتور
نجم الدين اربكان — رئيس حزب
السلامة . وهو حزب اسلامي وشريك
الحكومة — هو النائب الاساسي
بئيس الوزراء .

ولقد احتج الدكتور نجم الدين اربكان
لى هذا الاجراء الغريب وتضامن
مع الوزراء الممثلون لحزب السلامة
الحكومة التركية .

فمن الطبيعي ان يتولى نجم الدين
مهمة رئيس الوزراء اثناء غياب الاخير
الخارج او في حالة حدوث مرض .
فلماذا هذا التجاوز اذن ؟

لقد كان لحزب السلامة دوره
ايجابي والمقدام في التعبئة لعملية
قاذ المسلمين الاترك في قبرص .

ان هذا الحزب الذي يجاهد لرد
بكيا الى الاسلام .. قد خاض على
ستوى قاعدته في صفوف الشعب ..

على مستوى نوابه في المجلس النيابي
.. وعلى مستوى وزرائه في مجلس
وزراء .. خاض معركة انقاذ مسلمي
بكيا في قبرص .

لقد تبدت الروح الصليبية بعنفها

ظاهرة الإهتمام بالإسلام.. للإنعاش.. أم للصرب..؟

الخلفيات المريبة وراء المؤتمر الإسلامي-المسيحي

لأنحب المداھنة في امر العقيدة .
من هنا سيتسم تعليقنا على
« المؤتمر الإسلامي - المسيحي »
الذي انعقد باسبانيا في الاسبوع
الماضي .. سيتسم بتحديد المواقف ..
وصراحة القول . « فاصدع بما
تؤمر واعرض عن المشركين . انا
كفيناك المستهزئين . الذين يجعلون
مع الله الها اخر فسوف يعلمون » .
ولسنا نجهل ان العالم النصراني
في الظرف الراهن يملك سلاحا اكثر
مما نملك .. ويغزونا بثقافته
ومخابراته وعملاته . وضغطه
السياسي في ديارنا واوطاننا .
ولكن هذا كله لا يبرر المداھنة
في امر العقيدة ..
● فالحق ينبغي ان يقرر مهما كانت
الظروف ..
● ومداھنة النصارى - من الجانب
الدبلوماسي - ابتغاء كسبهم هي
سذاجة مغلقة بشعار سياسي ..
فالاخلاف اكبر واقوى من ان ينهيه
او يحد منه تساهل او تنازل بعض
المسلمين .
فهو خلاف عقائدي اصولي ..

وخلاف واقعي عملي . وحله يحتاج
اولا الى اعلان عالمي شامل يعلن
فيه النصارى اعترافهم وايمانهم
بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم ..
ويحتاج ثانيا - وبداھة - الى ايقاف
الظلم الصليبي ورفعته عن امّة
الإسلام .
وفي السطور القادمة نفصل هذه
القضايا ان شاء الله .

نقض العقيدة

ان رصد حركة تطويق الإسلام .
وضربه يفيدنا في الوعي بالهجمات
التي تأتي مرحلة بعد أخرى . في تدرج
منفصل احيانا ، وتدرج متداخل احيانا
أخرى .

● كانت مظاهر الحكم الإسلامي ،
تحفظ للإسلام الكثير من الهيبة والوقار
وتوفر له انصبه كبيرة من التزام
الناس به .

الاستعمار الصليبي كان يرى في
ذلك خطرا على مصالحه وعقبه في
طريق مستقبله فعمل على نقض بقايا
الحكم الإسلامي ..
وليس مصادفة ان يقترن الفناء
الخلافة على يد اتاتورك ..

بصدور كتاب « الإسلام واصول
الحكم » .
فالإلغاء كان نقضا عمليا لبقايا
الحكم الإسلامي .
والكتاب كان تبريرا فكريا لهذا
النقض !! ونحن غير مكلفين بالبحث
عن نيات الناس .. بيد ان ربط
الظواهر ضرورة موضوعية في نقاش
قضية ما .

وتصاعدت بعد ذلك الحملة الفكرية
والثقافية على موضوع الحكم الإسلامي
حتى لا تقوم حركة استثنائية قوية
تحبط استراتيجية الاستعمار في
اقصاء الإسلام عن الحكم .

● وبعد نقض الحكم ، عمدوا الى
نقض السلوك الإسلامي بمعنى انهم
عمدوا الى افساد الناس وتدمير
اخلاقهم واتلاف عافيتهم النفسية
والروحية .

والحقيقة ان هذه الاستراتيجية
الاجتماعية .. شر طويل الامد .
فتمتد السلوك يعني تدمير الانسان
ذاته بصفة مستمرة .

ويد التنظيم واضحة في هذه الخطة
فهدفهم من هذا الافلاس الاجتماعي
والاخلاقي اطالة فترة احتلالهم

صورة
من المذبحة
التي أقامها
الكاثوليك
لمسلمي
الفلبين
مهداة إلى



المؤتمر الاسلامي - المسيحي باسبانيا..

طبعاً لانقصد اهتمام الافراد الطيبين ذوي الفطر السليمة في العالم الذين اضمناهم الحرمان من الهدى فاهتموا بالاسلام دراسة واستعداداً لاعتناقه فمنهم من اعتنقه .. ومنهم من نسال الله ان يشرح صدره للاسلام . لانسال عن اهتمام هؤلاء . لانه اهتمام طبيعي وسيتزايد مع تزايد حاجة الناس الى الهدى وتزايد نشاط الدعاة وتزايد الاعلانات عن افلاس المذاهب الاخرى .

الاهتمام المريب هو اهتمام الذين لم يغيروا موقفهم من الاسلام . وفي نفس الوقت يريدون منه ان يتنازل لهم عن بعض مبادئه !!

اهتمام الاحتواء .. لا للانعاش والاحياء . وانما للتطويق والضرب والتعويق . وتمثل هذا الاهتمام في عدة مظاهر نجملها فنضربها مثلاً .

● المؤتمر الاسلامي المسيحي المتعدد باسبانيا .

● المؤتمر الاسلامي - المسيحي الذي سينعقد في تونس .

● مؤتمر « مثقفي اليهودية والاسلام »

جاء دور او محاولة نقض العقيدة ذاتها .

بالتدوين .. والتميع وتشويه الصور .. وتضليل المفهوم .. وباحداث بلبله ذهنية وفكرية تلبس الحق بالباطل .

ان بقاء العقيدة نقية صافية .. وبقاء المسلم واضح التصور بالنسبة للاسلام والاديان الاخرى .

هذا البقاء من شأنه اطلاق مد جديد . ومن طبيعته الايجابية والتحرك .. والعمل .. اذن فبقاء العقيدة السليمة . والتصور الصحيح يمثل احتمالات ليست في صالح الاستعماريين الصليبيين .

ما العمل ؟

العمل ان يحاولوا نقض العقيدة . او خلطها بمفاهيم مشوشة لاتمكن المسلم من رؤية صحيحة . ولا من موقف رشيد .

ظاهرة الاهتمام بالاسلام

« والمؤتمر الاسلامي - المسيحي » باسبانيا يتم في نطاق هذه الحملة التدوينية التشويهية .

لماذا ظاهرة الاهتمام بالاسلام ؟

واستعمارهم وسيطرتهم وبالتالي اقامة عوازل ضخمة بين الناس .. وبين الاسلام .. وذلك عن طريقين . □ طريق تدمير الفرد من حيث هو فرد حتى يفصل عن امته ويمنح ولاءه للمتماثلين معه في السلوك والخلق .. وهم هنا الاستعماريون الاجتماعيون . وبغض النظر عن مسألة وصولهم الى اهدافهم فان الوسيلة مأكرة فعلاً فالرجل المنحل من الصعب ان يقف مع الاسلام فكراً وسياسياً . والمرأة المنحلة من الصعب ان تقف مع الاسلام فكراً وسياسياً . فالناس عادة يميلون الى تبرير الفساد وليس في الاسلام ما يبرر فساد الناس . □ وطريق الاحتلال الاجتماعي الشامل فالصليبيون قد غيروا خطتهم في موضوع العمالة .

كانوا يحولون بعض الافراد الى عملاء لهم .. اما اليوم فيريدون تحويل الامة كلها الى امة عميلة في السلوك والخلق والموقف الاجتماعي والولاء النفسي .

● بعد نقض الحكم .. ونقض السلوك

الخلفيات المريبة وراء المؤتمر الإسلامي-المسيحي

الذي سيعقدته سنغور في داكار .
● مهرجان عالم الاسلام الذي سينعقد بلندن .

● فيلم « محمد رسول الله » الذي نبتت فكرته في هوليوود المؤسسة اليهودية الضخمة للسينما .

● المؤتمر الاسلامي - الشيوعي الذي تزمع موسكو عقده قريباً . ومهدت له بالاحتفال بذكرى الامام البخاري .

والقائمون على هذه المؤتمرات نصارى . يعاونهم اناس ينتسبون الى

الاسلام ولم يعرفوا بالحزم في امر العقيدة .

المؤتمر الاسلامي - المسيحي باسبانيا يناقش تعايش الديانتين وتعاونهما . وازالة التعصب . وتأخي الكنيسة مع المسجد الخ .

وقد مثل فيه نصارى رسميون على مستوى وزراء ففي الوفد المصري الذي ترأسه الدكتور عبد العزيز كامل نائب رئيس الوزراء لشئون الاوقاف والازهر . . يوجد البرت برسوم وزير الدولة في مصر .

وجداول اعمال المؤتمر واتجاهاته تؤكد ان ظاهرة الاهتمام بالاسلام يقصد منها نقض عقيدة الاسلام ونظرتها الى عقائد النصارى اليوم . فقد تركز جدول الاعمال على ازالة التعصب وتأخي المسجد والكنيسة .

فالمسلمون يعتقدون - وفق تعاليم القرآن - ان النصرانية قد حرفت وان التثليث كفر .

« لقد كفر الذين قالوا : ان الله هو المسيح بن مريم » .

« لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وما من اله الا اله واحد » .

ومستحيل ان يتأخي المسجد مع الكنيسة لان المسجد يقوم على التوحيد والكنيسة تقوم على الشرك . هل المطلوب من المسلمين ان يتركوا

نصوص قرآنتهم في سبيل قرارات قوم يداهنون اهل الكتاب ؟

هل المطلوب من المسلمين ان يصادروا معاني التوحيد في قلوبهم وينظروا الى الكنيسة نظرة اعجاب واكبار ؟

ان هذا لن يكون ابدا .

وهذا الشيء المستحيل لو فعله المسلمون لظل النصارى على بغضهم لنا حتى نحقق الشرط الاساسي في رضاهم عنا وهو ترك الاسلام . والاتحاق بنصرانيتهم : « ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم » .

الخلاف العقائدي الجوهرى

التعننت منذ البداية بدأ من النصارى فقد كفروا برسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم . وظلوا على جحودهم حتى يومنا هذا .

وما لم يعترفوا بنبوة النبي ويؤمنوا برسالة الرسول فان كل كلام حول التعاون واللقاء يعتبر لغوا وباطلا وضلالا .

من جانبنا لانعاني اي مشكلة فنحن نؤمن بالمسيح عليه السلام وبرسالته التي تلقاها من ربه سبحانه . ولا يتم ايمان المسلم الا اذا آمن بالمسيح وبرسالته الموحدة من الله .

المشكلة نابعة منهم . . وعليهم ان يحلوها اولا .

ونسأل هؤلاء « المسلمين » الذين يدعون تسامحا لا يقوم على اساس صحيح . . اليس من القسوة على الناس ان يتركوا في ضلالهم دون المصارحة بالحقيقة . . والمواجهة بالحق ؟

الواقع الظالم

بينما المؤتمر منعقد . وبالتحديد يوم ١٣/٩/١٩٧٤ صرح الاسقف جوزيف رايا مطران الروم الكاثوليك في حيفا . . في حديث نشرته صحيفه « جيروزاليم بوست » وقال : « في

اعتقادي ان القدس يجب ان تظل يهودية وينبغي الا تتدخل اي سلطة دينية في هذه القضية طالما سمحت اسرائيل للمسيحيين والمسلمين واليهود بالصلاة في القدس » .

هذا هو الموقف النصرائي . ولقد جاء التصريح اثناء انعقاد المؤتمر حتى يعلم الساذجون حقيقة الموقف .

ان هذا الكاثوليكي يعلم ان اليهود قتلوا العرب واخذوا ارضهم وقدهم ومع ذلك يوجب « !! » بقاء القدس تحت السيطرة اليهودية .

ومن قديم اتخذوا هذا الموقف . فالحروب الصليبية شنها ضدنا . . نصارى .

والاستعمار الذي احتل العالم الاسلامي . . هو استعمار نصرائي . والذي منح اليهود حقا ليس لهم . . هم نصارى بريطانيا .

والذي دعم اليهود بالسلاح والمال والعلم . . هم نصارى امريكا .

والقضية ليست محصورة في العرض التاريخي فان الواقع يموج موجا بظلم النصارى للمسلمين .

نصارى لبنان نسوا انهم يعيشون في القرن العشرين - قرن العلم والاحصاء - ورفضوا ان يجري احصاء شامل في لبنان مخافة ان يظهر حجم المسلمين الذي يمثل ٦٨ ٪ من سكان لبنان .

ورئاسة الجمهورية محصورة في المارون . . محجوبة عن المسلمين .

ومناصب الجيش والاجهزة الحساسة والمرافق المهمة لا يظفر المسلمون بربع عشرينها . . وهم الاكثرية الساحقة .

في الفلبين . . يطرد المسلمون من ارضهم ويقتلون وتذك مساجدهم وتنهب خيراتهم . . على يد الكاثوليكي المتعصب ماركوس .

في تشاد اقلية نصرانية تحكم وتتسلط على الاغلبية المسلمة .

في السنغال حفنة من النصارى تحكم شعبا مسلما .

في الحبشة .. بلغت نسبة المسلمين ٧٠٪ من مجموع السكان .. والنصارى هناك هم الذين يسيطرون على كل شيء .

● وحركة التنصير لاتزال تمارس على اوسع نطاق .. في اندونيسيا ومصر والسودان والخليج العربي .. واليمن والاردن والمغرب وباكستان وافغانستان وتونس . وفي العالم الاسلامي كله تقريبا .

وهذه الحركة تنبعث من الاعتقاد بأن المسلمين كفار يجب هدايتهم ! والاعتقاد بأن المسلمين كفار ينبثق من عقيدة اخرى هي انه ليس هناك نبي جاء بعد عيسى .

ولذلك نكرر القول بأن اعترافهم وايمانهم بنبوة محمد ضروري في إيقاف حركة التنصير الشريرة .

مظاهر التعصب عندهم
واستقرار هذه المظاهر يحتاج لجلدات .

نذكر الان بعض هذه المظاهر .
● في ازمة قبرص .. طفق النصارى في الصحافة العربية والاجنبية يشتمون مسلمي تركيا ويطالبون العالم النصراني باتخاذ نصارى قبرص وتبنت جريدة « النهار » حملة تشويه ضد الاتراك ودعت الى موقف ماروني لبناني لاتخاذ المارون في قبرص قبل دخول احد القساوسة للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية . انتشرت دعاية واسعة حول مايسمى بكفاح النصارى في سبيل فلسطين . اغتيل كمال ناصر . واغتيل معه كمال عدوان ومحمد يوسف النجار .

لكن الاعلام النصراني اهل الآخرين واشاد بالاول واحتفل به لماذا ؟ .. لان الاول نصراني والآخرين مسلمان ؟ !

● واعتقال كبوجي اتخذ منه النصارى مادة غزيرة لعرض بطولات القساوسة ولا نناقش اللحظة الهدف من وراء هذا التلميع وهو : تضخيم دور النصارى حتى اذا جاء يوم الفنائم طالبوا بما ليس لهم .

لا نناقش هذا الان .. لانه يحتاج الى مقال مفرد .

القصد من استعراض النماذج الآتية تذكير الغافلين والساذجين من المسلمين بأن الناس لا ينسون عقائدهم .. ولا هوياتهم .

محاضرات

جمعية الإصلاح

الاجتماعي

في شهر رمضان المبارك

نظمت اللجنة الثقافية في جمعية الإصلاح الاجتماعي منهاجاً للمحاضرات في شهر رمضان المبارك ... بعد صلاة التراويح مباشرة مساء يوم الاثنين من كل اسبوع في مقر الجمعية بالروضة شارع المغرب .. والدعوة عامة .

منع الاختلاط في المدارس الخاصة

عملياً في كافة المدارس الخاصة ... وليس هناك عذر لاي مدرسة بعد الان .

● ويسرنا ان يبدي المسئولون عن التربية هذا الاهتمام بقيم الامة وضوابطها الاجتماعية والاخلاقية .

وينبغي ان يكون هناك تكامل في السياسة التربوية ، نعني ان يستمر هذا الفصل بين الجنسين ويشمل اعلى مستويات التعليم في الجامعة . خاصة وان الامة قد قالت رايها بصراحة في هذه القضية . بقى على المسئولين في الجامعة الا يشذوا عن الاتجاه العام للشعب .

صدر قرار عن ادارة التعليم الخاص في وزارة التربية بمنع الاختلاط بين الطلاب والطالبات .. وعمم القرار على جميع المدارس الخاصة فبعضها نفذ مضمون القرار والبعض الآخر اعذر حتى اخر العام الدراسي الماضي ليتمكنوا من بناء قسم خاص للاناث .

وهذه خطوة طيبة من وزارة التربية ومن الرجال الذين يعترفون بترائهم واسلامهم ..

ولقد قال مسئولون في الوزارة (للمجتمع) ان القرار عمم على كافة المدارس الخاصة وان الوزارة ستتابع تطبيق القرار بحزم ودقة حتى يصبح واقعا



سمو امير البلاد يعود الى ارض الوطن

عاد حضرة صاحب السمو امير البلاد بحفظ الله ورعايته الى ارض الوطن حوالي الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر الاربعاء ٩/١١ قادمًا من بيروت على متن طائرة خاصة بعد ان امضى فترة من الراحة والاستجمام في لبنان الشقيق. وقد جرى لسمو استقبال رسمي وشعبي على ارض مطار الكويت الدولي ، كان في مقدمة المشتركين فيه سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر الاحمد والشيخ جابر الاحمد والشيخ جابر الاحمد والشيخ جابر الاحمد ورئيس مجلس الامة بالنيابة واعضاء المجلس ورئيس الديوان الاميري ورئيس الاركان العامة ورئيس ديوان الحاسبة والمحافظون ووكلاء الوزارات ورؤساء البعثات الدبلوماسية وكبار موظفي الدولة وضباط الجيش والشرطة واعيان البلاد ووجهاتها وجمهور غفير من ابناء الشعب .

النشاط الصليبي في الكويت

وقفت مجلة « مرآة الامة » الى جانب المجتمع في تحذيرها من النشاط الصليبي في الكويت .. وأشارت المجلة المذكورة الى المدارس الصليبية وتوزيع الكتب والنشرات التبشيرية بشكل واسع جدا .. وطالبت المسؤولين والمصلحين وضع حد لهذا الغزو الصليبي الهدام . واننا اذ نشكر لمرآة الامة اشارتها لهذا الخطر، نناشد المجلات والجرائد الكويتية ، أن تساهم في كشف وتعمرية التخريب الصليبي في الكويت خاصة والخليج عامة .. ويجب أن يعالج الامر قبل أن يأتي يوم لا ينفع فيه الندم .

افتتاح الجامعة والمدارس

افتتحت جامعة الكويت وسائر المدارس ابوابها في يوم السبت ١٣٩٤/٨/٢٨ وعاد الطلاب الى مدارسهم . ونسأل الله تعالى أن يكون عاما حافلا بالتوفيق والخير .. وأن تضاعف وزارة التربية من جهودها في اعداد وتربية ابناء امتنا تربية قائمة على قواعد الدين الاسلامي الحنيف الذي هو دين عامة الشعب وبه صلاح ديننا ودينانا

اعتذار

في العدد الماضي . وفي موضوع عن فيلم « محمد رسول الله » وقع خطأ في اسم الامين العام لرابطة العالم الاسلامي فذكر الشيخ محمد سرور الصبان بدل الشيخ محمد صالح قزاز الذي هو امين عام رابطة العالم الاسلامي الحالي . نأسف لذلك ونعتذر للشيخ محمد صالح قزاز .

وقفه مع مسلمي لبنان حتى يظفروا بحقوقهم.

الجنسية اللبنانية

- لعرب وادي خالد
- وتلاوليسيت
- ولعرب الهرمل
- ولالأكراد...

عرب وادي خالد
يمهلون الدولة شهرا :
الجنسية او العصيان المسلح

• في وادي خالد

يحصون المواشي

ولا يحصون السكان !

منذ فترة عقد وفد يمثل عرب وادي خالد مؤتمرا صحافيا في بيروت اعلنوا فيه انهم يمهلون الدولة شهرا واحدا لاتمام معاملات تجنيسهم والا فانهم سيلجأون الى السلاح . وكان الوفد مؤلفا من السادة : راشد الرفاعي ، محمد مصطفى العلي ، حسين علي مرة ، محمد علي الحسين ابراهيم ، بري حسين البريمان وفهد حسين خميس . وجاء في بداية البيان الذي تلاه الشيخ الرفاعي في المؤتمر ما يلي : وادي خالد عبارة عن مجموعة من القرى عددها ١٤ قرية واقعة على الحدود الشمالية الشرقية من

لبنان هذه القرى مأهولة من اناس يعيشون فيها منذ اكثر من ٥٠٠ سنة واضاف : عندما تحدد الاحصاء الاول في لبنان ، لم يتقدم اهالي وادي خالد لاحصاء انفسهم لانهم كانوا ضد الانتداب الفرنسي ولان الاشاعات ملأت واديعهم بان فرنسا ترغب في تجنيدهم وارسالهم الى مستعمراتها الاخرى في العالم . وبعد الاستقلال طالبوا بهويتهم اللبنانية ، فرفضت السلطات الاستجابة لطلبهم ولا تزال ترفض حتى الان .

وقال : ان حقهم القانوني صريح ، هم واباؤهم واجدادهم ، ان عدم وجود ذكر لهم في احصاءات لبنان لا ينزع عنهم حقهم في الجنسية . انهم لا يطلبون حسنة من السلطة بل حقا مشروعوا واضحا لثبوت تملكهم منذ عام ١٢٨٨ مالية ان عدد هؤلاء يبلغ العشرين الفا .

وختم قائلا : ان سكان قرى وادي خالد ليسوا اجانب عن لبنان بل لبنانيين اصليين ولذلك لا يجوز تركهم يعيشون على هامش الحياة اللبنانية ، ولهذا يجب اعادة الجنسية اللبنانية اليهم بقطع النظر عن جميع الاسباب والاعتبارات لاي نوع كانت . الى محكمة العدل

وبعد تلاوة البيان رد الشيخ الرفاعي على اسئلة الصحافيين فقال ان عرب وادي خالد قرروا رفع القضية الى محكمة العدل الدولية في لاهاي منذ اكثر من ثلاثة اشهر لكن « شخصية سنية كبيرة في السلطة » وعدتهم بتجنيسهم خلال شهرين . ولكن دون نتيجة حتى الان ، ونحن نطالبه بالتنحي عن منصبه طالما انه لا يتحمل مسؤولية كلامه .

ورد على سؤال فقال ان عرب وادي خالد لبنانيون قبل ال اده والجميل « وهناك وزير في الحكومة غير لبناني وغير عربي يقف حجر عثرة في حصولنا على الجنسية » .

وقال ان دولة عربية لم تعرض عليهم التجنيس ، لكن الملك فيصل ارسل كتابا الى الرئيس صائب سلام في العام الماضي يدعوه فيه لحل القضية .

واكد الرفاعي ان الاهالي سيعلمون تمردهم على الدولة خلال شهر .



الصيغ راشد الرفاعي يلمح بيانه عربي وادي خالد ..

وربطوا مبدأ وحجم التجارة
الأمريكية مع الاتحاد السوفيتي
بالإسماح لليهود بالهجرة من روسيا
إلى فلسطين المحتلة .
أن تضامن المسلمين في لبنان أزاء
هذه القضية .
وتضامن المسلمين في العالم
العربي - الإسلامي - مع مسلمي
لبنان .. ومساعدة الهيئات والمنظمات
الإسلامية إلى القيام بواجبها في
نصح الحكومات وحثها على انصاف
المسلمين المحرومين من حقوقهم في
لبنان .
هذه المواقف مطلوبة بالحاح .
وبالمتابعة .. والاخلاص ..
والجدد . والجهود المشتركة ..
والوعي يحقق المسلمون ما يبتغون
بعون الله .

شكاياتهم لكل من ظنوا فيه المروءة
والهمة .
ولكن أحوالهم لم تتغير .. والظلم
لم يرفع بعد عنهم .
ونحن نطالب بأن تتدخل جامعة
الدول العربية لإنهاء هذه المهزلة
التي لا تحتمل أبدا .
ونطالب الحكومات الغنية التي
تمنح القروض والمساعدات بأن تربط
هذه القروض والمساعدات بتحسين
أوضاع مسلمي لبنان في جميع
المجالات .
وجهد الهيئات والمنظمات الشعبية
له أثره القوي في حمل الحكومات
العربية الغنية على اتخاذ هذا
الموقف .
لقد ضغط اليهود على أمريكا .

قصة عرب وادي خالد . وعرب
الهرمل « والأويسيون » - نسبة
لأويس القرني - في البقاع ..
والأكراد قصة هؤلاء جميعا . هي
قصة التعصب النصراني القديم -
الجديد تجاه المسلمين في كل زمان
ومكان .
فهؤلاء المسلمون عريقون في لبنان
فعرب وادي خالد - مثلا - أعرق
في لبنان من عائلة اده . وعائلة
الجميل .. ومع ذلك تتمتع هذه
العوائل ومثيلاتها بأكثر من حقها في
لبنان .. وتقيم دولة داخل دولة
بينما عرب وادي خالد يحرمون من
الجنسية اللبنانية .
ما السبب ؟
السبب أن عائلات اده والجميل
نصرانية . وأن عرب وادي خالد
مسلمون .
وقل مثل ذلك بالنسبة للأويسيين
وعرب الهرمل .. والأكراد لقد
حرموا جميعا من الجنسية اللبنانية
بسبب إسلامهم !!
ليس من المضحك المبكي معا أن
تحصى مواشي عرب خالد ضمن
مواشي لبنان ولا يحصى عرب وادي
خالد ضمن سكان لبنان .
أن هؤلاء المسلمين اشتكوا طويلا
.. واشتكوا كثيرا . ورفعوا

القاديانيون أقلية

غير إسلامية

أقرت الجمعية الوطنية
الباكستانية تعديلا دستوريا أعلنت
أن الطائفة القاديانية بموجه أقلية غير
إسلامية ، وقد صادق على هذا
التعديل الدستوري مجلس الشيوخ
الباكستاني وقد وصف رئيس وزراء
باكستان الذي حضر الجلسة
التاريخية للجمعية الوطنية ، وصف
القرار بأنه أصعب قرار اضطررت
الباكستان إلى اتخاذه .. وقال : أن
هذا القرار يمثل إرادة وأمال
ومشاعر المسلمين في باكستان ، وأن

على طريق الاسلام

المستقل المتميز

إن حركتنا هي حركة عقيدة ، لا حركة رغبة
أو رهبة أو مصلحة من مصالح الدنيا

للاستاذ عصام العطار

نعم — يا اخوتنا المشفقين علينا !
— على طريق الاسلام المستقل المتميز
سنمضي ونستمر في المسير ..
نمضي على الطريق المستقل
المتميز ونحن نرى كل ما فيه من عقبات
وكل ما يكتنفه من اخطار ، وكل ما
يبيت لسالكه من مكائد ويوجه اليهم
من ضربات ...

على الطريق المستقل المتميز نمضي
... نمضي ونحن ندرك الظروف
والاوضاع المحلية والدولية المحاربة لنا
لأننا لاندرک هذه الظروف والاوضاع
نمضي ونحن نعلم تمام العلم أن
المال والسلطان والدنيا التي عبدها
الناس من دون الله عز وجل ، تقف
الان على غير الطريق الذي نسلكه ،
على غير طريق الاسلام الحقيقي ،
ولكننا سنمضي رغم ذلك على طريق
الاسلام الحق كما انزله الله عز وجل
ان حركتنا هي حركة عقيدة ،
لا حركة رغبة أو رهبة أو مصلحة
من مصالح الدنيا .
ان حركتنا هي حركة تغيير للواقع ،
لا حركة استغلال للواقع واستثمار
له .

ان حركتنا هي حركة بناء للمستقبل
العظيم ، لا حركة حماية وخدمة
للحاضر الحقير .

والفضل بعد الله في هذا الانتصار
الذي حققه المسلمون في باكستان
يعود للشعب المسلم الابي الذي وقف
صفا واحدا ، واملى ارادته على
الحكومة .

وفي كل مرة تجتمع فيها كلمة
المسلمين يحققون لامتهم الخير كله ،
وما على الشعب الباكستاني المسلم
الا ان يستمر في تضامنه ضد كل
كافر مأجور من القاديانيين كان او
من الشيوعيين وغيرهم وغيرهم .
والمجتمع حريصة أن تعرف مصر
الذين اعتقلوا من المسلمين بسبب
هذه الفتنة هل أفرج عنهم ؟؟ .
هل رفعت المصادرة عن جريدة
« جسات » اليومية وأفرج عن
صاحب امتيازها ورئيس تحريرها
وناشرها ؟؟

من الطلبة المسلمين ، وقطع السنة
وأذان سبعين منهم . وادى هذا
الحادث الى تحريك المسلمين في
باكستان تحركا جماعيا وما زال هذا
التحرك قائما حتى انتهى الى قرار
الجمعية الوطنية .

ووقف العالم الاسلامي ومؤتمر
المنظمات الاسلامية الى جانب
المسلمين في باكستان .. فأرسلوا
برقيات الاحتجاج ، واجمع علماء
المسلمين على تكفير القاديانية .
ومجلة المجتمع حذرت من
تحركات القاديانيين ونددت بجرائمهم
وأرسلت جمعية الاصلاح الاجتماعي
برقية في استنكار المذابح التي افعّلها
القاديانيون في ربوة .. وسارعت في
الاسبوع الماضي الى نشر قرار
الجمعية الوطنية الباكستانية .

فضل في اتخاذه يعود الى الامّة
سرها . وقد ابتهج المسلمون في
كستان لنجاحهم في حمل الحكومة
على تنفيذ رغبتهم .. وأعلن السيد
محمد يوسف بانوري رئيس لجنة
ممل ضد القاديانية التي تتألف من
ثانية عشر حزبا ومنظمة اسلامية .
لمن عن بهجته من اعلان هذا القرار
بد القاديانية .

والقاديانية فئة كافرة تزعم أن
يرزا غلام أحمد نبي من الانبياء ،
بادت بالفاء الجهاد وتحريف آيات
نرآن .. والحركة أوجدها
استعمار الانجليزي في الهند .

وفي يوم ١٩٧٤/٥/٢٨ اعتدى
ناديانيون على « ١٦٠ طالبا مسلما »
نساء مرورهم من مدينة ربوة ،
سفر هذا الحادث عن مقتل عدد

إن حركتنا هي حركة تضحية مجردة سفرة من أهل الإسلام ..

لاتعرف الحدود .
وعلى هذا الطريق المتميز المستقل
يكون اللقاء الحقيقي بين المؤمنين
العاملين ، والمجاهدين الواعين
الصادقين ، لا في مجالس السمر
والشاي ، وصالونات الاستقبالات ،
وقاعات الاحتفالات ، وظل أرباب
السلطان والمال من الحكام وغير
الحكام .
وعلى هذا الطريق أيضا ، ومن
خلال الجهاد والتضحيات والتجارب ،
تنكشف الحقائق والاستعدادات ،
ويأخذ كل عامل مكانه الحقيقي
ودرجته الحقيقية ، وتولد الطلائع
المرجوة وتنمو ، وتبرز القيادات
الاصيلة الجديرة بأن يكون في يدها
القيادة ، في مرحلة من ادق المراحل
في تاريخ الإسلام ، وفي ظروف من
أخطر وأصعب الظروف .
وعلى هذا الطريق نفتح قلوبنا
وصفوفنا لكل مسلم صادق آمن بالله
وأثره على من سواه ، واختار آخرته
على دنياه فكان أكبر من دنياه ، وصمم
على المضي قدما في سبيل الله ...
ومن هذا الطريق نهتف بالمسلمين
النائمين والحائرين والمضللين
والحائدين ذات الشمال أو اليمين ..
نهتف بالذين قصرت بهم خطاهم
أو عوقتهم دنياهم أو أخذ حماسهم
بعد الغاية ومشقة المسير .. نهتف
بهم جميعا أن يلحقوا بنا وينضموا
إلينا ويكونوا معنا بقلوبهم وبما
يملكونه من جهد ولو قل الجهد ، ومن
نصرة ولو شحت النصرة ، ونمد اليهم
أيدي المحبة والاخوة والعون لنكون
معا على طريق الجنة والنصر إن شاء
الله .

عن مجلة الرائد الإسلامية

إن حركتنا هي حركة تضحية
متجددة مستمرة من أجل الإسلام ، لا
حركة كسب شخصي رخيص باسم
الإسلام .
إن حركتنا هي حركة الإسلام كما
هو ، لا كما يريده اعداؤه أو مستغلوه
أو المنتفعون به والمتاجرون بتعاليمه
هنا وهناك .
ولا تشفقوا علينا أيها الاخوة
الطيبون من سلوك هذا الطريق
الطويل العسير ... فلقد سلكه من
قبل محمد صلى الله عليه وسلم .
لاتشفقوا على قلتنا فيه ، فقد
سلكه صلى الله عليه وسلم في قلة
من اصحابه تتربص بهم وتناهضهم
مكة والجزيرة والدنيا .
ولا تشفقوا على غربتنا فيه ، فقد
كان صلى الله عليه وسلم هو واصحابه
فيه من الغرباء ... وكيف لا تكون
غرباء في واقع يناقض الإسلام ،
ويحارب الإسلام ، ويتنكر لما جاء به
الإسلام من المبادئ والاخلاق
والمقاييس .
ولا تشفقوا على دماننا التي تنزف
من جراحاتنا فيه ، بسهام الاعداء في
الصدور ، وخناجر « الاصدقاء ! » في
الظهور ... فهذه الدماء السخية
النقية هي وحدها التي يمكن أن ترسم
للمجاهدين المخلصين معالم الطريق .
وطريقنا الذي نسلكه هو طريق
مرضاة الله عز وجل ، وفي سبيل الله
يرخص كل بذل وكل عناء وكل تضحية
من التضحيات ...
وهو أيضا طريق النصر الحقيقي ،
لا النصر الوهمي الرخيص ... فلا
يكون النصر الحقيقي الكبير الا من
وراء العرق والدموع والدماء والصبر
الطويل والتضحيات المتوالية التي

من هذا الطريق
نهتف بالمسلمين
النائمين والحائرين
والمضللين والحائدين
ذات الشمال أو اليمين !

شخصيات في الميزان

— لولا حسن الظن بالناس لقلنا في الافغاني وتلميذه محمد عبده الكثير .

هذا ما قاله أحد اساتذتي الفضلاء وهو يتحدث عن دور الافغاني وعبده وانهم في الحركة الاسلامية ..

ولكنني وجدت في هذا الكثير امورا خطيرة .. بل أكثر من خطيرة .. امورا لا نملك الا الافصاح عنها .. ومنها لا نملك الا أن نحكم على تأثير هذين الرجلين في الحركة بأنه تأثير سلبي اضعف مسارها بل أن حالة التردّي التي وصلت اليها ما يسمى بالمجتمعات الاسلامية كانت بسببها مباشرة .. لذلك كان من الخطأ أن يحشر هذين بين مصاف ابطال اسلامنا الحاضر كمحمد بن عبد الوهاب والنسوسي ومولانا السلطان عبد الحميد .

وقبل بحثي في سيرة الافغاني .. وقبل تنقيبي عن خلفيات حركته .. كان في نفسي احساس وشعور يستهجن كل أولئك الرجال الذين ينالون اهتماما بالغا من الاعلام الحاضر .. ويبرزون بتعمد بالغ على صفحات التاريخ ..

فالاعلام الحاضر معروف بسميه الى اهدار القيم الاسلامية ومشهور بتشويهه للحركات الاسلامية ورجالها .. ما الذي جعله يتوقف عند هذا الرجل وتلاميذه ليبرزهم بدون عيب ولا خطأ ؟؟ بالرغم من انهم رجال دين !!

لقد نال الافغاني وتلاميذه نصيبا وافرا من الاهتمام الاعلامي في الصحافة والاذاعة والتلفزيون .. وسطرت سيرتهم في كتب التربية والتاريخ بانهم ابطال المجددون خلفاء خالد ابن الوليد وصقر قریش وصلاح الدين .. واضفى عليهم الكتاب والمؤرخون هالة وهيلمانا .. وتوقف النصارى واليهود عند سيرتهم وتعدّوا عنهم كابطال عالمين ..

واشاد الشيوعيون والملحدون والعلمانيون بهم وجعلوهم نوارا كبقية الرفاق .. واصفا المستشرقون الحاقدون على الاسلام فانهم لم يكتفوا فرحتهم وفخرهم واعتزازهم بهم .. هذان الرجلان رجلا دين .. وتلك الفئات المذكورة تحمل مقنا وكرها شديدا للاسلام ورجاله ترى ما الذي حجب هذين الرجلين الى تلك النفوس التنتنة ، وما الذي جعل تلك الفئات تشذ عن قاعدتها ؟

ولماذا حسن البنا لم ينل الاعجاب ؟ .. وهو الذي ادهش العالم ببطولات الاخوان في فلسطين .. وهو الذي اثر في الشعب المصري بدرجة جعلت رئيس الوزراء آنذاك (محمد حسين هيكل) يهتف بالبنا قائلا : اجعلني في جيشك الجرار ..

ولماذا المودودي لم ينل الاعجاب ؟ .. وهم يعرفونه .. ويعرفون قوته .. بدرجة تجعل كيسنجر لا يتحدث عنه الا اطراء واعجابا ويصفه بالحنكة السياسية والكياسة والذكاء . وذلك في كتابه عندما كان مدرسا .. لماذا تتفاؤل وكالات الانباء تأثيره الجماهيري في كلمات الاعلام ؟؟

ولماذا النسوسي والخطابي لم ينسبوا الاعجاب ؟ ولماذا الرفاعي ؟ ولماذا سيد قطب ؟ لماذا ؟ .. أسئلة تدور في الازدهان عند ترى الاقزام ينفخ فيها لتصبح عملاقة .. والابطال لا يذكرون .. ولكي نعرف الجواب .. ونفهم السبب .. لا بد أن نعرف ما هو الافغاني ومن هم تلاميذه !!

* اصل مجهول ونسب مجهول : —

الافغاني مختلف في أصله ونسبه .. فيقال انه فارسي الاصل افغاني النشأة .. ومنهم عبده اول من ذكر هذا في اول ترجمة كتبت لجمال الدين فتناقله عنه مترجموه من بعده

بقلم

إسماعيل الشطي

* لماذا مدحه النصاري والشيوعيون؟

* علامات إستفهام كبيرة...

.. وشك اخرون في هذا الكلام .. وقالوا انه فارس الاصل افغاني نشأة .. ومنهم مصطفى عبد الرازق .. ونشر الكاتب العراقي عبد الكريم الدجيله في مجلة « الرسالة » وجريدة « السراي العام » العراقية سنة ١٩٤٤ ما يؤكد ان الافغاني من اصل فارسي .. ويدلل بانبات ميرزا غلام حسين استاذ اللغة الفارسية في الجامعة الامريكية .. ويحتج بقرابته ونسبه الموجود في قرية « أسد آبان » الفارسية وبعض اقاربه الموجودين بالنجف.. وكذلك أكد هذا الشاعر العراقي احمد الصافي النجفي وحسين آغا .. يقول قدري قلنجي - الذي انقل منه هذه الفقرة - انه تحقق من ذلك في رحلة قام بها الى ايران .. ويقول « وجميع ما ذكرت قد يدعم رأي القائلين بان جمال الدين كان ايراني الاصل .. وانه انتسب الى الافغان لامر هام يتعلق برسالته الاصلاحية الكبرى .. فقد اراد السيد نشر هذه الرسالة في اقطار اسلامية سنية المذهب ولم يكن من العوامل المؤاتية لنجاحها صدورها عن عالم شيعي النزعة وواضح ان مذهب السنة هو الشائع في الافغان بينما يسود فارس المذهب الشيعي » بينما يؤكد شكيب ارسلان ان مساوئله للوجهاء الافغان دلت كلها على نشأة الافغاني في افغانستان ..

ومهما اكتنف الفموض اصله الا ان نشأته كانت في افغانستان .. وهذه النشأة كذلك يكتنفها الفموض .. اما عن نسبه فيقول محمد عبده في ترجمته « ينمى نسبه الى السيد علي الترمذي المحدث المشهور ويرتقي نسبه الى سيدنا الحسين بن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه » .

وعندما بحثت عن هذا المحدث المشهور لم أجد له ترجمة .. فالمشهور لدى الناس هو أبو عيسى محمد الترمذي صاحب الجا .. والمعروف في علم الرجال انان آخران .. أبو الحسن أحمد الترمذي المعروف بالترمذي الكبير .. وأبو عبدالله محمد بن علي الترمذي المشهور بالحكيم الترمذي .. ولا يوجد بينهم من يسمى بعلي الترمذي .. ولو تجاوزنا وقلنا انه خطأ من محمد عبده .. فلا يوجد من بين هؤلاء المعروفين بالترمذي من ينتهي نسبه بآل البيت .. فمن أين التقى نسب الافغاني بنسب آل البيت ؟؟ وكيف نجتمع نسبته بالترمذي ونسبته بآل البيت ؟؟

* عقيدته ومذهبه :-

يقول الافغاني « انني شديد الايمان بديني أو من بعقلي وليس للعقل نهاية .. وأؤمن بمشاعري ايمان تصوف ينتهي بي الى وحدة الوجود » .

ويقول رشيد رضا في « تاريخ الامام » : واننا ندعم ما كتبه الاستاذ الامام - عبده - على رسوخه وقوته بما كتبه اديب بك اسحق الكاتب المشهور وكان من تلاميذ السيد جمال الدين وافراده حزبه في زمنه ص ٢٨ ، ماذا يقول اديب اسحق « وغلبيت عليه مذاهب الحكماء فداخله في ذلك بداءة بدء شيء من التصوف فانقطع حيناً بمنزله يطلب الخلوة لكشف الطريقة .. وادراك الحقيقة .. حتى صار له في القوم كثير من الاتباع والمريدين . كل ذلك وهو دون العشرين سناً .. ثم خرج من خلوته مستقر الرأي على حكم العقل واصل الفلسفة القياسية ص ٢٩ » ومن « تاريخ الامام » نقل ما قاله أحد تلامذة الافغاني وهو سليم بك المنحوري عن استاذة وسفره الى الهند « وفر الى الهند وهناك

أخذ عن علماء البراهمة والاسلام أجل العلوم الشرقية والتاريخ وتبحر في لغة (السانسكريت) ام لغات الشرق وبرز في علم الاديان حتى افضى به ذلك الى الاتحاد والقول بقدمية العالم زاعماً ان الجرائم الحيوية المنتشرة في الفضاء هي المكونة بتروق وتحوير طبيعيين ما نراه من الاجرام التي تشغل الفلك وان القول بوجود محرك أولى حكيم وهم .. » وكتب سليم المنحوري ترجمة فيها غرائب كثيرة نوردها حسب الفقرات .. وقد اطلع محمد عبده على هذه الترجمة عندما كان مقيماً في بيروت واجتمع بالكاتب وطلب منه ان يخطئ نفسه فيما وصفه الافغاني بالاتحاد وسكت عن بقية ما ذكر في الترجمة .. وبادر سليم عنحوري بتخطئة نفسه في مسألة الاتحاد فقط .. وهذا كله موجود في « تاريخ الامام » ونعود الى عقيدة الافغاني فتراها يمين عليها العقل والفلسفة كما صرح هو بنفسه .. وينتهي بعقيدته بالقول بوحدة الوجود .. وعندما رحل الى دولة الخلافة .. ظهر في أول خطبة القاها تأثر هذه العقيدة على افكاره .. مما أدى بشيخ الاسلام يعلن بتكفيره واثارة جرائد الدولة عليه حتى طرد من دولته الخلافة ..

اما عن مذهبه فتلميذه محمد عبده يصرح على انه سني حنفي حنفي شديد التمسك بأهداب مذهب .. بينما يقول الشاعر العراقي أحمد صافي النجفي ان حسين آغا بن الحاج محمد حسن آغا المعروف بأمين الضرب - أي أمين صك النقود - أخبره بان جمال الدين اقام في ضيافة أبيه ودرس عليه العربية وكان يومذاك شاباً ولا يزال يحتفظ بكراريسه .. ويقول الصافي حدثه أحد مشايخ النجف ان الشاعر المجتهد محمد سعيد الجبوري كان

- ١ - ابقاء مصر على علاقتها الودية بالباب العالي على أن تحتفظ باستقلالها التام .
 - ٢ - الفاء نظام المراقبة الثانية .
 - ٣ - الفاء الامتيازات الاجنبية والمساواة بين المصريين والاجانب في دفع الضرائب والخضوع للقوانين .
 - ٤ - تعميم التعليم ونشر الثقافة .
 - ٥ - تكوين مجلس شوري النواب .
 - ٦ - اطلاق حرية المطبوعات والحرريات السياسية عموما .
 - ٧ - الحزب الوطني الحر حزب سياسي لا ديني فقد جمع بين رجال ينتسبون لشتى المذاهب والاديان .
- من هذا الحزب انتشرت الموجه العلمانية وتردد للمرة الاولى الشعار الوطني المعروف « مصر للمصريين » واخذ ينادي بالفرعونية لأول مرة ويتهم المسلمين والعرب بالظلم والاستبداد قائلا « انكم معاش المصريين قد نشأتم في الاستعباد .. وربيتم بحجر الاستبداد وتوالت عليكم قرون منذ زمن الملوك الرعاة حتى اليوم وانتم تحملون عبء الفاتحين وتعنون لوطاة الغزاة الظالمين .. تسومكم حكوماتهم الحيف والجور .. وتنزل بكم الخسف والذل .. وانتم صابرون ..

وتنازعها .. ذلك مما أدى جمال الدين الى تأسيس محفل ماسوني تابع للمحافل الفرنسية التي كانت على خلاف مع المحافل الانكليزية .. وبلغ اعضاؤه في فترة وجيزة ثلاثمائة عضو جعل له واجهة سياسية تسمى بالحزب الوطني تتكلم عنه فيما بعد .. وكان الافغاني ينتقد المحافل الاخرى بشدة قائلا « لا أرى أبعد عن الحق من هذا القول فالماسونية على شكلها هذا وتقاليدها ليست فقط قديمة العهد بل هي لم تزال في المهد .. واذا أصر ابناءؤها على الوقوف عند حد رموز أكثرنا لا يفقه مغزاها ولا المراد من وضعها فانها ستختنق في المهد ولا تدرج منه .. أما ماسونيتكم أيها الاخوان اليوم فلا تتجاوز كيس أعمال وقبول أخ يتلى عليه من أساطير الاولين ما يمل ويخل في عقيدة الداخلة ويسقط مكانة الماسونية من عينيه » ويقول أحد كبار رجال الماسونية في مصر في كتاب « فضائل الماسونية » « وقد ظهرت الماسونية في سورية في مظهر الاخلاص والمحبة اثناء الحوادث العربية سنة ١٨٨٢ فان الاخوان المصريين والمهاجرين الذين جاءوا سورية قابلهم اخوانهم بالترحيب العظيم ، ودعواهم الى محافلهم ومنازلهم وكان الافاضل محمد

حدث عن الافغاني قائلا : لقد كنا ندرس ما علم التصوف عند الحاج عباس قولي النجف .. »

وان صح هذا الكلام .. فمنه تبين ان لافغاني درس العلوم على شيوخ الشيعة بلاف ما قاله محمد عبده .. ويقول عنه سليم في ترجمته « ثم جاء مصر وكان قد سبق عرف في الاستانة رياضها المشهور (وزير المعارف) فآكرم مثواه اجلالا لعلمه وانزله تجرة في الجامع الازهر وعين له رابا رابا مع وظيفة التدريس بعد أن محضه في النصيح ان يلزم خطة الشرع الانور والدين الحنيف لمبت في الجامع حيناً من الدهر يفي فروض لصلاة ويواصل الانفال والاوراد ويواظب على كشف الصوم مستمسكا بشعائر أهل لسنة » تاريخ الامام ص ٥ {

مؤسس المحفل الماسوني : -

تأسس محفل ماسوني للشرق تابع محافل الفرنساوية ..

وكان قد انضم الى الماسونية عام ١٨٧٨ ذلك من خلال المحفل الاسكتلندي الموالي لجنلرا .. وتقدم في مراتبها المختلفة تقدما ريعا .. وجعل يقفز هذه المراتب قفزا ..

حتى أصبح من الرؤساء بعد وقت قصير ..

سئل ما هو الحكم المشايي ؟ فأجاب : أن يحكم الشعب نفسه بنفسه !

عبده وابراهيم بك اللقاني وحسن بك الشمسي وجماعة الرحوم جمال الدين الافغاني وغيرهم يحضرون معنا في محفل لبنان ويخطبون فيشنفون اسماع السوريين بخطبهم النفيسة وأحاديثهم الطلية ، ونال الاستاذ الشيخ محمد عبده مرتبة البلج والصدق من المندوب الأمريكي الذي حضر الى المحفل اللبناني » وهذه الحقائق يشبها كل مؤرخي الافغاني على السواء ..

الماسونية واتجاهاته السياسية : -
تعاليم الماسونية كانت متطبعة كثيرا في أغلب اتجاهات الافغاني السياسية وخاصة في مصر . وقد جعل الحزب الوطني واجهة سياسية للمحفل الماسوني .. وقد وضع جمال الدين برنامجا لهذا الحزب تبذو فيه تعاليم الماسونية بصورة ما ويتلخص في النقاط الآتية : -

بل راضون .. وتنزف قوام حياتكم ومواد غذائكم المجموعة بما يتحلب من عرق جباهكم بالقرعة والسوط وانتم في غفلة معرضون .. فلو كان في عروقتكم دم فيه كريات حياة .. وفي رؤوسكم أعصاب تتأثر بفشر النخوة والحمية .. لما رضيتم بهذا الذل والمسكنة .. ولما صبرتم على هذه الضعة والخمول .. ولما قعدتم على الرضاء وانتم ضاحكون .. تناوبتكم أيدي الرعاة ثم اليونان والرومان والفرس ثم العرب والاكراذ والماليك ثم الفرنسيين والماليك والعلوين .. وكلهم يشق جلودكم بمضغ نهمه .. ويهبط عظامكم باداة عسفه .. وانتم كالصخرة الملقاة في الفلاة لا حس لكم ولا صوت .. انظروا اهرام مصر وهياكل منفيس وآثار ثيبة ومشاهد سيوه وحصون دمياط شاهدة بمنعة ابائكم

وعندما وجد المحفل الاسكتلندي لا يعارض سياسة الدولة نهض خطيبا فيهم قائلا « كنت أنتظر أن أسمع وأرى في مصر كل غريبة وعجيبة ، لكن ما كنت لاتخيل أن العجب يمكنه أن يدخل بين اسطونتي المحافل الماسونية .. ما معنى الحرية والمساواة والاخاء وذلك صروح الظلم والعتو والجور ، ما الماسونية التي تريدونها ؟ أما نحن معشر الماسون فيؤلني انني الان ما عرفت لنفسي بصفتي ماسونيا ، ولا لطلق الماسونية تعريفا يجعل لها صورة في الذهن .. أول ما شوقني للعمل في بناية الاحرار عنوان كبير خطر حرية ومساواة واخاء .. فحصل لي من كل هذا وصف للماسونية وهو همة العمل وعزة نفس وشمم واحتقار الحياة في سبيل مقاومة الظلم » .

والحق أن الحوار الذي تم كان نتيجة خلاف بين محافل الماسونية في العالم وتنافسها

شخصيات في الميزان «تمة»

وعزة اجدادكم» وبهذا بلر الافغاني اول بذرة للقوميات وجعل حزيه صورة لها .
* الماسونية واتجاهاته الفكرية : -

يقول الافغاني « رجعت الى اهل جرم الارض وبحثت في اهم ما فيه مختلفون فوجدته (الدين) فاخذت الاديان الثلاثة وبحثت فيها بحثا دقيقا مجردا عن كل تقليد منصرفا عن كل تعقيد مطلقا للعقل سراحه ..

فوجدت بعد كل بحث وتنقيب وامعان ان الاديان الثلاثة الموسوية والمسيحية والمحمدية على تمام الاتفاق في المبدأ والغاية .. واذا نقص في الواحدة شيء من اوامر الخير المطلق

يجمع كل المؤرخين للافغاني انه قام استكملته الثانية » .. ويقول « وعلى هذا لاح لي بارق أمل كبير ان تتحد اهل الاديان الثلاثة مثل ما اتحدت الاديان في جوهرها واصلاها وغايتها .. وان بهذا الاتحاد يكون البشر قد خطا نحو السلام خطوة كبيرة في هذه الحياة القصيرة » ويقول « واخذت اصنع نظريتي هذه خططا .. واخط اسطرا واحبر رسائل للدعوة » .

ويقول الافغاني « وفي هذه الآية « ودين الحق ليظهره على الدين كله » ما يفهمنا ان هناك بعضا من كل .. فالاديان في مجموعها هي الكل واجزاؤها الموسوية والمسيحية والاسلام فمن كان من هذه الاديان كلها على الحق فهو الذي يتم له الظهور والغلبة .. لان الظهور الموعود به الدين .. انما هو دين الحق كما قلنا وليس دين اليهود ولا النصراني ولا الاسلام اذ ابقوا اسما مجردة .. ولكن من عمل من هؤلاء بالحق فهناك ولا ندري ما هو الحق في نظره الذي اذا عمل به احد الاديان اظهره الله على الدين كله ؟

وينتهي جمال الدين الى الاعتقاد بان الدين قسمان قسم عبادات وقسم معاملات .. فالعبادات يؤدنها الانسان بمعزل عن كل احد فلا يعارض غيره بها ولا غيره يعارضه اذ لكل وجهة موليا .. والله رب العالمين لا رب اليهود فقط ولا النصراني فقط ولا المسلمين فقط .. اما المعاملات فهي شرع بين العموم بعض ابناء الطوائف كلها على العمل لخير

وطنهم متكاتفين متعاونين .

وسئل ما هو الحكم المثالي للشعب ؟

فاجاب : - ان يحكم نفسه بنفسه .. ولن يتأتى ذلك الا اذا تعلم وعرف حقوقه وواجباته وحرياته ومارسها وحرص عليها .. وهذا هو سر الصراع القائم بيني وبين الحكام .. وعندما سئل عن المرأة قال : - ولا مانع من السفر اذا لم يتخذ مطية للفجور ..

وهكذا نراه يعمل ويخطط لهدف الماسونية وهو وحدة الاديان وسنرى كيف يتعاون مع النصراني واليهود تعاوننا ملفتا للنظار .. وهكذا نراه قد فرق الدين الى عبادات ومعاملات .. وهكذا نراه اول من طالب الشعب ليكون الاها لنفسه ويشرع ما يشاء لنفسه ويحكم نفسه .. وهكذا نراه يحرص على السفر ..

* الماسونية واتجاهاته الخلقية : -

يقول محمد عبده في ترجمة الافغاني « بقي علينا ان نذكر له وصفا لو سكتنا عنه سئلنا عن اغفاله وهو .. انه كان في مصر يتوسع في اتيان بعض المباحات كالجلوس في المنتزهات العامة والاماكن المعدة لراحة المسافرين وتفرج المحزوين .. لكن مع غاية الحشمة وكمال الوقار » ويستطرد قائلا « واي غضاضة على المرء المؤمن في ان يفرج بعض همه بما اباح الله له » .

ويقول سليم المنحودي في « تاريخ الامم » « وكان من ديدنه ان يقطع بياض نهاره في داره حتى اذا جن الظلام .. خرج متوكئا على عصاه الى ملهى قرب الازبكية يدعى « قهوة البوسطة » ويقول « فيقفل الى داره بعد ان ينقد صاحب الملهى كلما يترتب له في ذمة الداخلين في عداد ذلك المجتمع الانيق » .

ويقول عنه اديب اسحق « لا ينام الا الفلح الى الضحى - اي يسهر طول الليل - ولا ياكل غير مرة واحدة في اليوم على انه يكثر من شرب الشاي والتدخين » ويقول عنه جرجي زيدان « كان يدخن نوعا من السيكار الافرنجي الجيد .. ولشدة ولعه بالتدخين وعنايته في انتقاء السيكار لم يكن يركن الى احد من خدمه في ابتياعه

فيبتاعه هو بنفسه » ويقول سليم المنحودي « يكره الحلو ويحب المر .. وقلما خا جيبه من خشب الكيفيا والراوند يتنقذ بهما تفكها .. ياكل الوجبة مرة كل يوم ياكل الا منفردا .. يكثر من شرب الشاي والتبغ .. واذا تعاطى المسكرات فقليل الكونياك .. وليس له من التأليف المطب سوى تاريخ الافغان .. يكره الكتابة ويتشاكل منها فاذا رام انشاء مقاله ان على كاتب من مثل ابراهيم اللقاني ان .. قلما يراجع ويصلحه .. فيجىء اول وهلة مسبوكا .. مفرغ الماني بقو لفظ لا تنقص ولا تزيد » . وقد اطلع م عبده وجميع تلامذة الافغاني على هذه التثر ولم يستنكر منهم احد هذه الاقوال انما استنكروا فقط اتهامه بالاحاد و سليم عن مقالاته .. وسكتوا جميعا ع هذه الصفات ..

وعرض عليه مولانا السلطان عبد اله الزواج .. فرفض رفضا باتا .. وا عن هذا اعراضا غريبا .. وقال لاح جلسائه « انني لو تزوجت .. لكان ذو ارب - عند العارفين بحقيقة امر مصر - من ذهاب الشيخ عيش بتلاميذه احد ملاهي الازبكية وتعاطيهم كؤوس ا جيرا » وهذا افتراء على الشيخ ع رحمه الله .

وهكذا نرى هذا الرجل يجلس الملاهي ويرتاد الفنادق واماكن الخمر ويدمن في شرب السيكار والشيشة و .. بالرغم من انه حمل بعض علماء اله على الافتاء بحرمة الدخان فحرمه ومن العامة عن شربه فاطاعوه وذلك معاك ومعاذرة للشاه .. الذي اعطى مق للافرنج لادارة شركة للتبغ ..

وهكذا نراه يتعاطى بعضا من الكم .. ونراه يعرض عن الزواج وينشر .. ويجعل امر زواجه اشد غرابة ع الذين يعرفونه من غرابة فعل الشيخ ترى الذين يعرفون خبايا امره في مصر يستغربون من زواج الافغاني ؟؟ وال

البقية ص ٣٥

شيخ الأزهر زيهيب بالمسلمين العمل على دعم مكانة الأزهر

★ أموال أوقاف الأزهر... سلبت... يجب
ردها إليه .

★ حتى يتمكن الأزهر من الصدع بكلمة
الحق... ينبغي أن يستقل مالياً

استمد الأزهر مكانته ووزنه من الرسالة التي
يحملها . ويدرسها .. وهى الاسلام واللغة
العربية .

بل ان مصر ذاتها .. لم يكن امتدادها الثقافي
في العالم الاسلامي .. الا عبر جسر وهو
امتداد منح مصر .. - كقطر وشعب - مكانة
ملحوظة في دنيا الاسلام .

والازهر وجد الفرصة ليقول كلمة الحق ..
حين كان متحررا من الحاجة الى الدولة والحكومة
والازهر استطاع ان يقاوم الاستعمار
والغزو حين كان مستقلا في تفكيره وسياسته
ومواقفه .

هذا الوضع .. لم يعجب الذين يريدون
اخضاع كافة مؤسسات الامة .. لاهوائهم
واغراضهم السياسية قديما وحديثا .

ومن ثم اقدموا على الاستيلاء على اموال
اوقاف الأزهر كما اقدموا على وضع سياسة
توجيهه بمعزل عن علمائه وابنائهم المخلصين .

ولكن ما هو الهدف من ذلك ؟

● اولا : لكي يربط السياسيون لقمة الخبز
بالولاء السياسي لهم .

يربطون مرتبات العلماء والائمة .. برهب
السلطة ورغبتها . ومن هنا يكون التحكم في
افواه الدعاة والسنتهم !!

● ثانيا : لكي يسقط السياسيون أي مركز توجب
قوي في الامة تكون له صلة مباشرة ومؤثرة
الشعب .

● ولقد اطلق شيخ الأزهر الدكتور عبد الحليم
محمود صيحة تطالب برد الاعتبار للأزهر
وتطالب برد اوقافه اليه .. حتى يستأنف رسالة
في تعليم الحق .. والجهر به دون رغبة او رهبة
فقد نشرت مجلة «الاعتصام» المصرية كلمة
لشيخ الأزهر تدور حول هذه المعاني وترك
عليها .

« والمجتمع » اذ تنتشر هذه الكلمة تضم صوت
الى صوت المنادين بتعزيز مكانة الأزهر
وتمكنه من القيام برسالته كما ينبغي .. و
الاموال الموقوفة عليه .. اليه .

وفيما يلي كلمة شيخ الازهر :

كان شيخ الازهر في الماضي خليفة الرسول ، ارض الكنانة حينما كان مشايخ الازهر يقولون : فتصغى لهم الدنيا وتسمع . مشايخ الازهر ذين كان الحكام يلجأون اليهم في الملمات . يقول فضيلة الدكتور عبد الحليم محمود : كيف كانت مكانة الازهر في عهد الامام الدردير . شيخ مشايخ المالكية - وكيف كان وضع شيخ الازهر ؟

لقد كان منصب شيخ الازهر - اذ ذاك - له لاله ، وله وقاره ، لقد كان يمثل في مصر الخلافة » وقد كان شيخ الازهر يعرف للمنصب قته ، وكان يشعر بأنه اب لجميع المسلمين وهو عتباره ابا يحتل مكان الابوة في شعور واضح له . انه مسئول عن سلوك ابنائه : عن سلوكهم رادا ، وعن سلوكهم شعبا ، وعن سلوكهم كما .

وكان الشعب يلجأ الى ابيه اذا نزلت به رلة وكان الحكام يلجأون الى شيخ الازهر في ورهم الخطيرة .

وكان شيخ الازهر قويا في تواضعه ، عزيزا حكمته .

في ذلك الزمن كانت الخلافة في تركيا ، وكانت كيا معقد امال المسلمين بسبب الخلافة ، وكانت ين المسلمين في مشارق الارض ومغاربها تمتد لتركيا راجية ، ومستنصرة او ناصرة .

ان الخلافة في تركيا جعلت المسلمين طلعون اليها كرمز لرسولهم ، وقائم على دينهم ، ساهر على مصالحهم ، وكان الكثير من هؤلاء خلفاء يشعرون بالمسئولية الملقاة على عاتقهم ، يعملون ما استطاعوا لخدمة المسلمين ، ونشر سالة الله .

وكان جيش الخلفاء معدا - بقدر الاستطاعة - لاغاثة المظلومين من المسلمين اينما كانوا .

لقد كان للخلفاء مكانة عظيمة ، وكان لهم هبة الشرق والغرب ، وكانوا يقولون فتصغى نيا لقولهم .

وكان شيخ الازهر في مصر يحمل نفس الاجلال

والتقوى .. انه خليفة رسول الله في هذه البقاع ، وكانت تتمثل فيه صفات يقوم الاختيار على اساسها ، كان يتمثل فيه :

١ - العلم المكتسب الذي يحصله الانسان بذكائه من الكتب الخاصة بالعلوم الاسلامية ، كتب التفسير ، والحديث ، والفقه ، واصول الفقه والتوحيد وعلوم العربية .. وكان يمتاز على الاقل في علم او علمين من هذه العلوم مع اتقانه لبقيتها ، وما كان ذلك الا لانه كان يواصل الليل بالنهار في التحصيل .

لقد كان العلماء اذ ذاك يستيقظون قبل الفجر ويتعبدون ويتجهدون ، ويبداون الدراسة بعد صلاة الفجر مباشرة ، يبداونها على طهر وروحانية وكان شيخ الازهر طالبا واستاذا على هذا الغرار : انه كان عالما .

٢ - وكان على ثقة في الله سبحانه ، ومن اجل ذلك لم يكن يخشى احدا الا الله انه كان من هؤلاء الذين يخشون الله ولا يخشون احدا غيره وكانت ثقته في الله هذه تذلل له الامور ، وتملا قلوب الآخرين هبة .

والثقة في الله ينبثق عنها امور كلها سامية : ينبثق عنها :

طاعته سبحانه ، وكان شيخ الازهر دائما من العباد .

وكان ينبثق عن العبادة الاخلاص في السر والعلن ، والاخلاص من المبادئ الاولى الواجبة في الاسلام .

وكان ينبثق عنها التوكل عليه سبحانه ، لانه اذا وثق به فانه يتوكل عليه « ومن يتوكل على الله فهو حسبه » .

وكان ينبثق عنها فضائل اخرى كلها سامية ونافعة .

٣ - ولم يكن في ذلك الوقت شيخ الازهر عالمة على الحكومة .

وذاك ان الازهر حفظ على الامة لغتها وايمانها فوفت له الامة من اجل ذلك باجلالها واحترامها ، وبأوقاف كثيرة وقفها عليه .

لقد كان موقوفا على الازهر ما لا يكاد يحصى

شيخ الأزهر يهيب بالمسلمين العمل على دعم مكانة الأزهر

★ أموال أوقاف الأزهر... سلبت... يجب

ردها إليه .

★ حتى يتمكن الأزهر من الصدع بكلمة
الحق .. ينبغي أن يستقل مالياً

تليت هذه الآية عند رسول الله صلى الله عليه وسلم « يا أيها الناس كلوا مما في الأرض حلالا طيبا » فقام سعد بن أبي وقاص فقال :
— يا رسول الله ، ادع الله أن يجعلني مستجاب الدعوة ، فقال :

— يأسعد ، أطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة والذي نفس محمد بيده أن الرجل ليقذف اللقمة الحرام في جوفه ما يتقبل منه أربعين يوما وإيما عبد نبت لحمه من السحت والربا فالنار أولى به » .

وان هذا الذي يأكل أموال الأوقاف إنما يتقلب في حرام دائم .
أن الأوقاف الخيرية لاهلها لا تباع ، ولا تصرف في غير مصارفها ..

أنها لما وقفت عليه والا فهي دمار تصيب المتسبب والاكل والمالك والمحيط كله .

ولا بد من رد مال الأزهر إليه حتى تكون البركة ويكون النماء ويكون الخير ، وهذه الأوقاف ثابتة في حجج ، وما زالت هذه الحجج محفوظة وكما اغتصبت دولة محمد علي هذه الأوقاف فإنها يجب أن ترد ثانية .

هل من خيرين يتبنون الفكرة ؟

هل من محبين يعاونون على رد أوقافه إليه ؟

هل من محتسب يبدأ ؟

لعل وعسى ، و "خير في الناس ما زال باقيا ؟

عبد الحليم محمود

من أموال ، وكان الأزهر يعيش في حدود أوقافه كريم النفس ، رافع الرأس ، وكان لا يشعر بضيق في دنيا — أنه يعرف ما له وفي حدود دائرته ينفق ولا يتجاوز دائرته .

وكان صدر الحاكمين يضيق بذلك أحيانا فما كان لهم في إخضاع الأزهر من سبيل من ناحية الرزق .

واخذ الحاكمون في عصر دولة محمد علي يحتالون للامر حتى أمكنهم بالكر والخديعة أن يستولوا على أوقاف الأزهر ويعطوه مالا من خزينة الدولة ، يضيق عليه فيه سنويا ، ولا تسائر الدولة نمو الأزهر وتطوره ، وأصبح الأزهر في ضيق يزداد ضيقا كل عام .

أما أوقاف الأزهر التي أخذت منه بالكر والخديعة ، فإنها شرعا ما زالت له ، لأن أوقاف البر لا تؤخذ هكذا ، ولا يغير مصرفها ، وكل هؤلاء الذين استولوا عليها إنما يأكلون حراما ، ومن يأكل حراما لا يقبل الله له عملا ، وإن الرجل ليقذف باللحمة الحرام في جوفه ما يتقبل منه أربعين يوما كما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا يتقبل الله ممن يأكل أوقاف الأزهر — ولو كان قد اشتراها — دعاء ، فشرط استجابة الدعاء طيب المطعم ، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حينما طلب منه سيدنا سعد أن يدعو الله له ليكون مستجاب الدعوة .

روى ابن مردويه بسنده عن ابن عباس قال:

شقي وسعيد

كان بالأمس يثتم هذا،
ويضرب ذاك ..
عرف فضل الله عليه حين
أنجاه من الفرق
ثم أخذ يلعب مع أصدقاء
السوء فيسمع نداء الاذان
فلا يجيب ..

كان بالأمس لا يعرف ربه
فاذا به اليوم داعياً إلى الله!



فقلت الحمد لله لقد عرف فضل الله
عليه حين انجاه من الغرق فجاء
الى المسجد ليتوب الى الله ويشكره
على نعمته وفضله •

ومرت الايام فاذا بي ارى ذلك
الشاب النادم من قبل يلعب الكرة مع
اصدقاء السوء حتى تأخذ الشمس
في المغيب وهو يسمع نداء الاذان فلا
يجيب بل لقد عاد الى فعله القديم
حزنت لذلك ثم تذكرت قوله تعالى
في سورة الزمر « واذا مس الانسان
ضر دعا ربه منيبا اليه ثم اذا خوله
نعمة منه نسي ما كان يدعو اليه من

« الماكينة » وحاول هو ورفاقه
اصلاح الزورق ولكن دون جدوى
وأخذ الوقت يمر بسرعة بعد ان
اخذ الجوع مأخذه في بطونهم وهم
لا يرون أي سفينة يشيرون اليها
لتنقذهم من هذا المأزق ، فما كان منهم
الا ان يلقوا بأجسادهم ويقطعوا
هذه المسافة البعيدة سباحة في
البحر واخذوا يسبحون تجاه الشاطئ
حتى وصلوا بعد وقت طويل وجهد
ثاق والدم يسيل من ايديهم
وارجلهم بسبب الصخور البارزة في
البحر •

رأيت في احد المساجد خاشعا
ذراعا بين يدي الله وتبدو على
لامح وجهه بعض الخدوش فقلت
نفسى : سبحان الله اليس هذا
ذي كان بالأمس يثتم هذا ويضرب
ك ويسير من امام بيتنا في سيارته
صغيرة بسرعة جنونية تكاد ترتطم
ن هولها عجلات سيارته بجوانب
رصيف عند المنعطف ، سألت عنه
قالوا لي انه منذ أيام قليلة ذهب الى
شاطئ البحر مع بعض رفاقه ثم
كبوا احد الزوارق السريعة ، حتى
ذا بعدوا عن الشاطئ كثيرا
وقف الزورق بسبب عطل في



قبل وجعل لله اندادا ليضل عن سبيله » هذا صنف من الذي ارجو من الله سبحانه وتعالى ان لا يكون « شقييا » .

اما الصنف الاخر فهو شاب كانت تربية (الحمام) هي شغله الشاغل وكان قريبا لى وكنت انصحته كثيرا ولكن دون فائدة حتى جاء ذلك اليوم الذي رأى فيه الموت بأمر عينيه . في ذلك اليوم غرق احد اصدقائه في البحر وكان يجيد السباحة جيدا فاسرع لينقذ صديقه من الغرق وعندما حاول انتشاله من الماء تمسك به صديقه بقوة حتى ثقل وزنه فغرق الاثنان معا ، وحاول الخلاص من قبضته التي اصبحت كالحديد من الخوف فاستطاع بعد جهد شاق ان يفلت من بين يديه ويرجع الى الشاطئ ثم اخذ يرقب صديقه وهو يهبط في جوف البحر تارة ثم يعلو تارة اخرى وهو يصرخ مستنجدا به اخذ يتردد هل ينقذ صديقه من الموت ام يتركه جثة هامدة على سطح البحر وان كان في ذلك نجاته هو بنفسه من الموت ولكن عقله انتصر على نفسه الامارة بالسوء فما كان

منه الا ان عاود الكرة مرة اخرى فاستطاع بفضل الله ان ينقذ صديقه من الغرق بعد ان سقط صديقه مغشيا عليه .

كان يحكي لي هذه القصة التي وقعت له وأطرافه ترتعش من الخوف وكان الوقت ليلا وهو مستلق بجواري لا يدري كيف يشكر الله على نجاته له ولصديقه .

مضت الاسابيع والشهور على هذه الحادثة وفي هذا الصيف ذهبت لزيارته فرأيت العجب لقد اهتدى على يده كل اولاد الحي من صغار وكبار ، رأيت مسجدهم الصغير الذي كنت اصلى فيه عندما ازوره فلا اجد فيه اكثر من عشرة اشخاص رأيت مكتظا بالاطفال الصغار والشباب ورأيت اصدقاءه الشبان يتعاونون فيما بينهم وكل منهم يوقظ الاخر لصلاة « الفجر » كما اننى شاركتهم في حلقاتهم التي كانوا يجمعون فيها الصغار حتى من الحي الاخر ، ورأيت منهم اكثر من ذلك فلقد بدأوا يطرقون الابواب على اهل منطقتهم ليحصلوا على توقيعاتهم بشأن طلبهم من (وزارة الاوقاف)

لبناء مسجد كبير لهم يسع المصلين الذين ازداد عددهم اضعاف ما كانوا عليه من قبل ، ولقد كان التجاوب كبيرا بينهم وبين الشيوخ الكبار الذين تعاونوا معهم في هذا العمل ، رأيت الكثير من هؤلاء الشباب الذين كانوا بالامس لا يعرفون ربهم فاذا بهم اليوم دعاة الى ربهم ولقد صدق الحق تبارك وتعالى حين قال في سورة « فاطر » (ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير) وددت لو انى اطيع المكوث معهم لارى المزيد من جهدهم ولكنى تذكرت اننى زائر فقط وان اخوانى لي ينتظرون مجيئى لمشاركتهم في دعوتهم الى الله وهداية الحيارى من عباد الله الى نور الاسلام .

واختم كلامي بقوله تعالى في سورة « الزمر » (افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله ، اولئك في ضلال مبين) .

عبد الرحمن عبد اللطيف

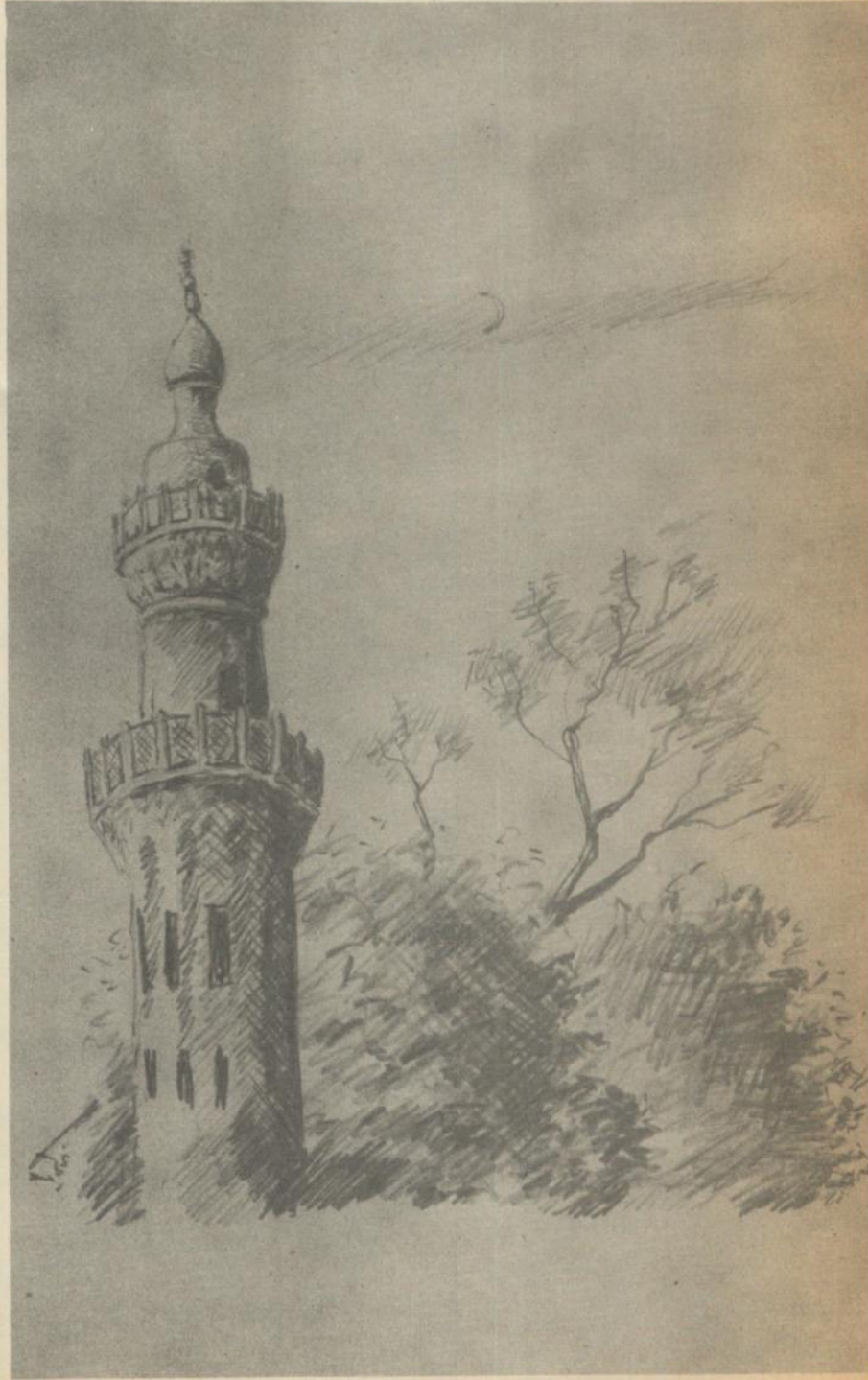
السلام والصيام

قال تعالى (يا أيها الذين آمنوا
كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين
من قبلكم لعلكم تتقون . أياما معدودات
فمن كان منكم مريضا أو على سفر
فعدة من أيام أخر) ١٨٢ ، ١٨٣
سورة البقرة .

بهذا النداء الإلهي يخاطب الله
عباده المؤمنين بهذا اللفظ المحبب
إلى قلوبهم والذي ترتاح إليه نفوسهم
وتطمئن به خواطرهم موجبا عليهم
فريضة الصيام ومبيناً أن هذه
الفريضة المباركة لم تكن مقصورة
عليهم بل قد فرضها الله على الأمم
قبلهم لما فيها من زكاة للقلب وتطهير
للنفس وابتعاد لها عن مواطن المعصية
وتضييق لمالك الشيطان فيها .
وهنا تظهر الفاية الكبرى من الصوم
فالصوم يعتبر وسيلة من الوسائل
الموصلة إليها وطريقاً من الطرق
المؤدية إليها وهي تظهر واضحة جلية
في قوله تعالى في آخر الآية (لعلكم
تتقون) أنها تقوى الله يخاطب الله
بها عباده المؤمنين بعد ما قرر لهم
فريضة الصيام وهي الحاجز بين
المؤمن وفعل المعصية فما من خير إلا
وتقوى الله سبيل موصل إليه وما
من شر إلا وتقوى الله حاجز حصين
يقي المؤمن من الوقوع فيه . وقد
ذكرها الله في القرآن في مواطن متعددة
فقال تعالى « واتقوا الله واعلموا أن
الله مع المتقين » .

وقال تعالى « ومن يتق الله يجعل
له مخرجاً ويرزقه من حيث
لا يحتسب » ١ : ٢ الطلاق وقال
تعالى (ان أكرمكم عند الله أتقاكم)
سورة الحجرات : ١٢

ثم يبين الله مقدار الصوم وأنه
ليس أبد الدهر ولا من كل شهر
ثلاثة أيام كما كان من قبلنا . . وإنما
هو أيام معدودات تخفيفاً وتيسيراً



■ خص الله رمضان من بين سائر الشهور بانزال القرآن فيه.

■ فريضة الصيام المباركة كتبها الله أيضاً على أمم سابقة.

■ الغاية من الصيام .. التقوى .

لئلا تضعف النفس عن حمله وتقدر في ادائه بل انه رخص فيه عن المريض حتى يشفى والمسافر حتى يقيم وظاهر الآية مطلق المرض والسفر بدون تقييد روى جابر - رضي الله عنه - قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فرأى رجلاً قد اجتمع عليه الناس وقد ظلل عليه فقال : ما له ؟ فقالوا : رجل صائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس من البر الصوم في السفر » أخرجه مالك والشيخان وأبو داود والنسائي .

ويجوز الصيام منهما لما روى عن حمزة بن عمرو الأسلمي انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم أصوم في السفر ؟ قال : « ان شئت فسم ، وان شئت فافطر »

ولما روى عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال : « هي رخصة من الله فمن أخذ بها فحسن ومن أحب ان يصوم فلا جناح عليه » رواه مسلم والنسائي .

وقد خص الله شهر رمضان من بين سائر الشهور بانزال القرآن فيه « شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان » ١٨٤ : سورة البقرة كما قال تعالى (انا أنزلناه في ليلة القدر) ١ سورة القدر ثم نزل على الرسول صلى الله عليه وسلم مفزقا حسب الحوادث والوقائع وليلة القدر ليلة عظيمة ابهمها الله على عباده كما ابهم ساعة الاجابة من يوم الجمعة وكما ابهم رضاه في الطاعات وسخطه في المعاصي ووقت قيام الساعة وغيرها كل ذلك ليجتهدوا في العبادة ويكثروا من الصلاة والقيام والتضرع والخشوع والسؤال والاكثر من الطاعات والابتعاد عن المعاصي وتقوى الله في السر والعلانية . هذا وللصيام آداب يتحلى بها

الانسان المسلم في كل اوقاته لاسيما في رمضان اخرى وأكد منها ما يلي :
١ - الصدق وعدم الكذب ولكل منهما اثرهما في بناء المجتمع وفساده روى عن ابن مسعود رضي الله عنهما انه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ان الصدق يهدي الى البر والبر يهدي الى الجنة وأن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا ، وان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار . وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا) متفق عليه .

٢ - الغيبة والنميمة : فالانسان المسلم لا يغتاب أخاه المسلم ولا يسعى بين اخوانه بالظلم والافساد روى عن أبي هريرة - رضي الله عنهما - أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (أتدرون ما الغيبة ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : « ذكرك أخاك بما يكره ، قال أحدهم : أفرأيت ان كان في أخي ما أقول ؟ قال : ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته ، وان لم يكن فيه فقد بهته » أخرجه مسلم .

٣ - التواضع وعدم الكبر : - فالمسلم على كل أحيانه متواضع لا يتكبر عن قبول الحق ولا يلمز الناس ولا يحقرهم وقد فسره النبي صلى الله عليه وسلم بقوله « بطر الحق وغمط الناس » أي الاعتلاء عن قبول الحق واحتقار الناس وازدراؤهم روى أبو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا ينظر الله يوم القيامة الى من جر ازاره بطرا » متفق عليه والتواضع من صفات المؤمنين ومن تواضع لله رفعه .

٤ - غض البصر من النظر الى المحرمات : - قال تعالى : « قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم » . « وقل للمؤمنات يغضن من ابصارهن » ففي هذه الآية الكريمة

يامر الله عباده المؤمنين بغض النظر الى ما حرم الله النظر اليه الا وجاهلوة الطاعة في قلبه فعن أبي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قال : « ما من مسلم ينظر الى محاسن امرأة أول مرة ثم يغض بصره الا أحدث الله له عبادة يجزئها حلاوتها » رواه أحمد .

٥ - الابتعاد عن قول الزور وكلام الشتم : - وهو ذكر الناس بمسا يكرهون ووصفهم بما لا يحبون والشهادة بالباطل ورمي الأبرياء بغير حق وقد ورد التهديد في قول الزور والعمل به فعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من لم يدع قول الزور والعمل به ، فليس لنا حاجة في أن يدع طعامه وشرابه » رواه البخاري وأبو داود .

هذه بعض الصفات التي يتصف بها الانسان المسلم وهي تبين لنا الصورة الحية للصائم الصادق ولكن - وللأسف - أصبح كثير من المسلمين يعكسون هذه المعاني الرقية وصار الصوم مجالا لاثارة النفوس وسبيلا للكلام الفحش وطريقا للغبية والنميمة - أعاذنا الله منها وقد ورد فيهما من التهديد الشر الكثير لذلك ينبغي للانسان المسلم ان يتحلى بهذه الاخلاق الفضيلة لاسيما في هذا الشهر المبارك ليصير نموذجا لغيره يقتدى به وليحقق قول الرسول صلى الله عليه وسلم قول وعمل .

جعلنا الله من المقبولين في هذا الشهر المبارك وأنار لنا سبيلنا وطريقنا وجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه انه على ما يشاء قدير وبالإجابة به جد وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

٢٠٤
السعودية

دراسات في السيرة النبوية

يكتبها / الناييف

متى بدأ تدوين السيرة ؟!

رأينا في الحلقة السابقة : ما هي الفوائد التي نحققها اذا تأسنا برسول الله صلى الله عليه وسلم حقا ، ثم تكلمنا عن أهمية السيرة النبوية في حياة المسلمين ومصادرها فأنشرنا للقرآن الكريم وهو المصدر الأول ، ثم للاحاديث الصحاح الثابتة في أمهات كتب الحديث ، وتحدثنا عن ارتباط علم الحديث بالسيرة ارتباط السوار بالمعصم .
وفي هذه الحلقة نتحدث عن المصدر الثالث من مصادر السيرة : كتب السير والمغازي والتاريخ الاسلامي .

تدوين السيرة النبوية بدأ

منذ حياة الرسول صلى الله عليه وسلم

العالم مدني للذين أتادوا

علمي الرجال والحديث

قيض الله رجالا أمناء يحفظون سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم منذ ولادته حتى وفاته ، فكانوا يصاحبونه أثناء حله وترحاله ، وينقلون أموره الخاصة والعامة وماذا يقول في حالة الرضى والغضب ... ولامر اراده الله في ان تكون سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم واضحة جليلة ، كان من بين أصحابه الذين نقلوا سيرته خادمه انس بن مالك الذي استمر في خدمته عشر سنوات ، وزوجه عائشة ، وابو هريرة الذي انصرف لخدمة رسول الله (ص) وسمع حديثه ، ولم يشغله عن هذا الاختصاص حتى البحث عن الطعام والشراب فعاش مع اهل النصفه ، وعبد الله بن مسعود خادم رسول الله الامين الذي كان يدخل عليه في كل وقت ويمشي معه وكأنه من اهل بيته . ولا غرابة بعد ذلك ان نعلم حياة رسول (ص) مع نسائه واثناء مرضه وماذا يقول قبل دخوله الى الكنيف وبعد خروجه منه . بل ان عبد الله بن عباس قبل ان ينقل لنا (كيف كان صلى الله عليه وسلم يقوم الليل) نام وياه في حجرة واحدة وشاهد بعينه الوقائع التي نقلها .
وادى هؤلاء الصحابة رضوان الله عليهم اقوال رسول الله (ص) وافعاله الى التابعين ، والتابعون نقلوها الى « تابعي التابعين » ، وصار اسم هؤلاء (المحدثين ، واصحاب السير) . ثم وجد من يتابع سير هؤلاء المحدثين واصحاب السير وكل ما يتعلق بحياتهم وصار اسم هذا العلم « علم الرجال » ومن علمي الحديث والرجال اوجد المسلمون طريقة علمية في البحث لم يسبقوا اليها ، وصارت فيما بعد اساسا لكل بحث علمي عند طلاب المعرفة والدارسين حتى من غير المسلمين .

تدوين السيرة :

من ابرز ما يعتمد عليه المستشرقون

دراسات في السيرة النبوية

**أحدهما هذه الصديقة ... ثم قال :
وأما الصديقة فهي صحيفة ما كتبت
فيها إلا ما سمعت أذناي من رسول
الله صلى الله عليه وسلم (١٢)**

وهم الصحابة رضوان الله عليهم
ان يجمعوا السنة النبوية في كتاب
واحد . فذكر الذهبي في تذكرة الحفاظ
ان ابا بكر رضي الله عنه قد جمع
الاحكام والسنة في كتاب ثم بدا له ان
يمحوه ، وعزم عمر بن الخطاب لكنه
خشى ان ينصرف الناس عن القرآن
الكريم فاستخار الله ثم عدل عن
فكرته .

وجاء في مقدمة صحيح مسلم ان
عبد الله بن عباس كان معه سجل
فيه فتاوى علي بن ابي طالب ، وكان
لمرويات ابن العباس كرايس عدة .

تدوين السيرة في عهد معاوية :

نقل صاحب كتاب الاعلام عن
فهرست ابن النديم ان معاوية بن ابي
سفيان استحضر عبيد بن شريفة
الجرهمي من صنعاء الى دمشق و امره
بتدوين اخباره فأملى كتابين أحدهما
« اخبار عبيد بن شريفة في اخبار اليمن
واشعارها وانسابها » والثاني
« كتاب الامثال » .

وعبيد بن شريفة راوية من المعمرين
وكان من الحكماء الخطباء في الجاهلية
وقد ادرك النبي صلى الله عليه
وسلم واعلن اسلامه فهو صحابي .

وقال الذهبي : وفد على معاوية
وقيل له صحبة ، ويقال عاش ثلاث
مائة سنة . (١٧) واذا صح هذا الخبر
فيكون معاوية رضي الله عنه قد تبنى
كتابة السير والمغازي وتاريخ الاقدمين
وعلى أي حال فالصحيفة الصحيحة
كتبت في منتصف القرن الهجري الاول

التدوين في عهد عمر بن عبد العزيز :

وعندما اتسعت رقعة الدولة
الاسلامية ، وكثرت طبقات الرواة ،
وتفشى الكذب على رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قبل الزنادقة

على المسلمين والتي امر الله بها
رسوله ، فمن سئلا من المسلمين على
وجهها فليعطها ، ومن سئل فوقها
فلا يعط . . » (١٢)

وثبت ان عليا كان يكتب عن رسول
الله ايضا ، فعن ابي جحيفة قال :
« قلت لعلي : هل عندكم كتاب ؟ قال :
لا ، الا كتاب الله او فهم اعطيه رجل
مسلم ، او ما في هذه الصحيفة قال :
قلت : وما في هذه الصحيفة ؟ قال :
العقل ، وفكك الاسير ، ولا يقتل مسلم
بكافر » .

أخرجه البخاري

وفي سنن ابي داود ومسنده الامام
احمد ان عبد الله بن عمرو بن العاص
قال : كنت اكتب كل شيء اسمعه من
رسول الله (ص) اريد حفظه ، فنهتني
قريش عن ذلك وقالوا : تكتب ورسول
الله (ص) يقول في الغضب والرضا :
فأمسكت ، حتى ذكرت ذلك لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال :
« اكتب . فوالذي نفسي بيده ما خرج
مني الا حق » وأوماً باصبعه الى
فيه حين قال ذلك .

اما قول الرسول (ص) « لا تكتبوا
عني ، ومن كتب عني غير القرآن
فليحبه » .

فالنهي كان حتى لا يختلط القرآن
بالحديث ويرى ابن حجر ان النهي
مقدم والاذن ناسخ له عند الامن
من الالتباس .

ولقد نقل ابن كثير وعمرو بن
الصلاح اجماع الامة على جواز كتابة
الحديث ولولا تدوينه لدرس في
الاعصر الاخرة .

**ومن الصحف الباقية حتى يومنا
هذا (صحيفة همام بن منبه) تلميذ
ابي هريرة وفي الحقيقة هي صحيفة
ابي هريرة وتسمى « الصحيفة
الصحيحة » وقد عثر عليها الدكتور
محمد حميد الله في مخطوطتين
متماثلتين في دمشق وبرلين . (١٥)**

وهناك صحيفة لعبد الله بن عمرو
بن العاص اسمها (الصديقة) وكان
يقول : لقد حبب الحياة الي امران :

والمستغربون ومن نحا نحوهم : ان
السنة النبوية والتاريخ الاسلامي
لم يكتب الا في نهاية القرن الثاني ،
ولم يكن احد من الصحابة على قيد
الحياة فجاءت الوقائع والارقام
تقديرية وخالية من الدقة .

ويتمسكون بحديث الرسول صلى
الله عليه وسلم الذي أخرجه مسلم في
صحيحه من رواية عطاء بن يسار عن
ابي سعيد الخدري ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال :

« لا تكتبوا عني ومن كتب عني غير
القرآن فليحبه » ولما كان اهتمام
الصحابة منصرفا الى القرآن الكريم
فالحكمة من عدم كتابة الحديث حتى
لا يختلط بالقرآن ، واذا زال هذا
المحذور فلا بأس من كتابة السنة . وقد
ثبت هذا بأكثر من حديث صحيح :

روى البخاري ومسلم وغيرهما عن
ابي هريرة رضي الله عنه انه لما
فتح الله على رسول الله (ص) عام فتح
مكة ، قدم رسول الله فخطب في
الناس ، فقام رجل من اهل اليمن
يقال له ابو شاه ، فقال : يا رسول الله
اكتبوا لي ، فقال عليه الصلاة والسلام
اكتبوا لابي فلان »

وللبخاري زيادة عن الوليد بن مسلم
قلت للوزاعي : ما قوله : اكتبوا ؟ قال
هذه الخطبة التي سمعها من رسول
الله (ص) (١١) .

وروى البخاري عن ابي هريرة
قال : (ما من اصحاب النبي (ص)
احد اكثر حديثا عنه مني الا ما كان
من عبد الله بن عمرو بن العاص ، فانه
كان يكتب ولا اكتب) وهذا الحديث
يدل ان عبد الله بن عمرو بن العاص
كان يكتب ورسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يمنعه من ذلك .

وكتب صلى الله عليه وسلم في امور
الزكاة وعاجلته اليه فلم يخرجها
الى عماله ، فقد روى البخاري عن
انس بن مالك ان ابا بكر كتب له
هذا الكتاب لما وجهه الى البحرين
« بسم الله الرحمن الرحيم هذه
فريضة الصدقة التي فرض رسول الله

دراسات في السيرة النبوية

وأصحاب الأهواء .. وقل الاعتماد على قوة الذاكرة، وملكة الحفظ وصفاء الذهن .

عندئذ أمر عمر بن عبد العزيز ولاية الأمصار بكتابة الحديث فاستجاب له أبو بكر بن حزم قاضي المدينة وأبن شهاب الزهري المدني . (١٧) ولم يكن عمر بن عبد العزيز أول من عمل على كتابة السيرة — كما أمر معنا — فالكتابة مازالت منذ حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ... وأعلام التابعين الذين كتبوا في الحديث والسيرة في هذه الفترة وقبلها هم :

عروة بن الزبير :

هو عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب . وأمه أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما ، وهي ذات النطاقين .

جاء في وفيات الأعيان أن ولادته كانت في ست وعشرين للهجرة ووفاته في ثلاث وتسعين ، وقال ابن سعد في أربع وتسعين . وقال محمد بن عمر : روى عروة عن أبيه (الزبير بن العوام) وعن زيد بن ثابت وأسماء بن زيد وعبد الله بن الأرقم وأبي أيوب والنعمان بن بشير وأبي هريرة ومعاوية وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير وعائشة الخ ... وكان ثقة كثير الحديث فقيها عالما بأمنونا نبيا . (٢)

وعروة أحد الفقهاء السبعة بالمدينة وأحد علماء التابعين .. قال العجلي لم يدخل نفسه في شيء من الفتن . وقال ابن شاذب : كان يقرأ كل ليلة ربع القرآن ومات وهو صائم . (٣)

وقال الزهري : عروة بحر لا تكدره الدلاء ، وكان يتألف الناس على حديثه . (٣)

وقد روى عن عروة ابن شهاب الزهري وغيره ... وأخذ عنه الطبري وابن اسحاق والواقدي . ٥١ - ١٢٤

ابن شهاب الزهري :

هو أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب .. ابن زهرة القرشي الزهري .

روى عن أنس بن مالك وسهل بن سعد وأبي الطفيل والسائب بن يزيد وعبد الله بن ثعلبة ورأى ابن عمر . هذا عن الصحابة ، ثم جلس إلى كبار التابعين في عصره : كسعيد بن المسيب ، وعروة بن الزبير ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة .

وروى عنه خلق كثير منهم : مالك ، وأبو حنيفة ، وعطاء بن أبي رباح ، وعمر بن عبد العزيز ، والأوزاعي ، وابن جريج ، وخرج له الشيخان البخاري ومسلم ، وكتب السنن الأربعة ، ولا يخلو مسند محدث ولا حافظ من تخريج أحاديث له نشأ الزهري فقيرا ، وتوجهت عنايته أولا للقرآن الكريم فحفظه في ثمانين ليلة .

وقال الإمام مالك : « كان الزهري إذا دخل المدينة لم يحدث بها أحد من العلماء ، حتى يخرج منها ، وأدركت بالمدينة مشايخ أبناء سبعين وثمانين لا يؤخذ عنهم ، ويقدم ابن شهاب وهو دونهم في السن فيزدحم عليه » . ولقد وثقه جميع علماء الجرح والتعديل وشهدوا بعلمه وحفظه وصحة أسناده .

قال ابن خلكان : كتب عمر بن

عبد العزيز رضي الله عنه إلى الأفاق عليكم بابن شهاب ، فانكم لانجدون أحدا أعلم بالسنة الماضية منه ، وكان قد أمر الزهري ، أن يدون حديث رسول الله ، فصنع في ذلك كتابا .. وقال الإمام مالك (٧) : أول من دون العلم ابن شهاب .

وما كان في تدوينه يقتصر على الحديث بل كان يدون في الحديث والسيرة والفقه .. قال أبو الزناد : كنا نكتب الحلال والحرام ، وكان ابن شهاب يكتب كل ما سمع ، فلما احتيج إليه علمت أنه أعلم الناس . (٦)

وهب بن منبه : (٣٤ - ١١٤)

هو أبو عبد الله وهب بن منبه اليماني الصنعائي صاحب الأخبار والقصص .

نشأ وهب في اليمن وولى القضاء لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه . وروى عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري وعبد الله بن عمر وابن عباس وجابر بن عبد الله . وروى عنه ابنه عبد الله وعبد الرحمن ، وأخوه اسماعيل وهام وعمرو بن دينار ، وإسرائيل بن موسى ، وأخرج له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي . (٨) سئل أبو زرعة عن وهب بن منبه فقال : يمانى ثقة وقال الذهبي : كان ثقة صادقا كثير النقل من كتب الاسرائيليات . (٩)

وقال الحافظ بن حجر : وثقه الجمهور وشذ الغلاس . وفي مدينة هيدلبرج بألمانيا قطعة من كتابه الذي ألفه في المغازي . (١٠)

قال الإمام أحمد : كان يتهم بشيء من القدر ثم رجع ... وهنا يتساقط تضعيف الغلاس لأنه رماه بالقدر .

نهاية الحلقة الثانية
وبداية الحلقة الثالثة

عبد الله بن أبي بكر بن حزم :

عهد عمر بن عبد العزيز اثناء خلافته (٩٩ — ١٠١) الى القاضي ابي بكر بن محمد بن حزم وكان قاضيا في المدينة المنورة . وهو — رضي الله عنه — امام في الحديث والخبر . فقام بذلك وكتبت الاحاديث والاعبار والسنن في القراطيس ، وارسلت الى دار الخلافة بدمشق ونسخت في الصحف والكتب وبعث بها الى البلاد الاسلامية وكبريات المدن يومئذ . وخالفته كانت من كبريات تلاميذ ام المؤمنين عائشة ، وقد اختص بتدوين مروياتها بايعاز من عمر . (١٠)

— ابا بن عثمان بن عفان : المدني المتوفى سنة ١٠٥ هـ ، الذي الف في السيرة صحفا ، وكان تلميذا ملازما لانس بن مالك رضي الله عنه .
— عاصم بن عمر بن قتادة : المتوفى سنة ١٢٠ هـ .

— وشرحبيل بن سعد المتوفى سنة ١٢٣ هـ .

٧٤١ — وفيات الاعيان : ابن خلكان : ٤٢٠/٢
٢ — الطبقات الكبرى : ١٧٩/٥

٣ — خلاصة تذهيب تذهيب الكمال : ٢٦٥/٢٦٤
٦٤٤ — السنة ومكانتها في التشريع : ٣٩٤
٥ — الجرح والتعديل : الرازي : ٧١/٨
٢٤/٩

٨ — تذكرة الحفاظ .
٩ — الاسرائيليات : ١٨ نفعانة .
١٠ — الرسالة المحمدية عن مختص جامع بيان العلم للحافظ ابن عبد الله .

١١ ، ١٢ ، ١٣ — فتح الباري ١/١٨٥ : لمحات في اصول الحديث : الدكتور محمد اديب صالح سنة ٥٨ حيث استفدنا منه في تدوين الحديث .
١٤ ، ١٥ — لمحات في اصول الحديث عن « علوم الحديث » (ص ١٦٣)

١٦ — تجريد اسماء الصحابة للذهبي : ص ٣٦٦
١٧ — فتح الباري : ١٧٤/١

القابضون على الجمر

« علي » .. الغالي لا بد ان يكون
ثمنه غاليا .. تجلد يا « علي » ..
البقية في حياتك !!
— الشيخ عبد الفتاح ..
— والدي ؟؟

— انا لله وانا اليه راجعون .. اجل
مكتوب .

الرجل الطيب مات يا « نوال »
.. ثم .. اخبارك ايضا .. ماتت
.. لم ينعها الى احد .. وانما نعت
نفسها بنفسها !! .. كل شيء بدأ
ينحدر .. الامال كالجدار تتداعى
عندما تسقط بعض لبناتها ..
وأخيرا .. أخبروه .. أنها
تزوجت .. !!

بدأ متجلدا .. ولكنه كان الوحيد
الذي يسمع صوت هدير قلبه ..
منك الصبر يا رب .. منك العون
يا رب وكل شيء عندك بمقدار ..
سبع سنوات يا عمي .. سبع
سنوات ! ..

في السجن .. ومن خلال القضبان
.. كانت السماء تبدو دائما مقسمة
الى مربعات !! .. النجوم تتناثر
هنا وهناك مشيرة تارة .. ومظلمة
أخرى .. تحشيت جنباته من اثر
البرش ورأسه متوسدة حذاءه ..
والباب .. دائما مغلق .. ودلو في
ركن « الزنزانة » .. تفوح منه رائحة
البول المتخمر !! .. فراغ مميت
وظلام حالك لكن الالم كان دائما في
القلب .. بين الضلوع .. !! اللحظات
لها حد مسلول .. كل لحظة بأثر ..
السجين يعيش بالامل .. غذاؤه ..
حياته .. بالامل .. غذا .. غذا
يا « نوال » سيأتي الفرج .. غذا
أحدثك كثيرا .. وكثيرا .. سيصبح
العذاب حكاية .. غذا يا نوال تبتلع
أرضنا الريانة كل الافاعي .. وزارعي
الاحقاد .. غذا يا نوال .. ولكن ..
ولكن .. لم يأذن الله بعد يا

كل لحظة بأثر .. ذهب عزيز
الامل .. ولكن .. ولكن هل ذهب
الوجع ؟ !! ..

لا تحزن يا « علي » ؟! تقول
لا تحزن يا « علي » .. هل يصلح
الحزن مقياسا للوجع ؟! .. لولا
الايمان .. لولا الايمان لتصدع
الجبل ..

أفاق على توقف السيارة ..
وهمة من عمه ..
- « نوال » هنا .. عندها بعض
التعب

اكمل جملة بقبضة من يده على
ذراع « علي » وفي المدخل .. كان
اللقاء ..

لحظة طالما أشعلها الخيال ..
وذاكا حرمان السجين .. كانت
ترد على فترة خواطر الانتقام ..
وممن الانتقام ؟! .. الطابور طويل
.. طويل .. هل انت الجانية ؟! ..
أم المجني عليك يا « نوال » ؟! قتل
الملل الحماس .. سهر الليالي ..
وظلمة السماء .. وسيل العذاب ..
والنفوس .. النفوس لا تستر بها
القضبان .. !!

تمزق القلب يا « علي » .. فنضج
العقل .. دروب الحكمة .. كانت
الثلث .. !!

كاننا هناك .. في عمق القاعة ..
الام في المقدمة بالفريزة .. كأنما
تتصدر بنتها لتحميمها من شيء
مجهول .. !!

المخ يبحث في جنون عن تعبير
للمسافة ! .. بالامس كان يمكن أن
تحدث الكارثة .. ولكن السائق
تعلم كيف يحكم سيطرته على عجلة
القيادة .. حتى وهو منشغل بفكره
.. بداخله كانت البراكين والزلازل
تحتاج قلبه .. ولكن وجهه كان
جامدا .. بلا حياة .. !!

دارت الدنيا .. وتغيرت تضاريس
مخه .. ودب الشيب في رأسه ..
ولكن شيئا ما أمسك بصورتها
القديمة في اصرار عنيد ! .. ينكر
الانسان دائما أن يتغير غيره .. في
دنيا سنتها عدم الاستقرار !!

تغيرت الالوان في عينيه .. هبط
بنظره .. فوجد بطنه منتفخا ..
تحولت الحمم الى ثلوج .. !!

شيء اسمه الامر الواقع .. !!!
أين الفورة ؟! .. النواميس
تمارس عملها .. غير مبالية بأي
شيء .. كل شيء تغير يا « علي » ..

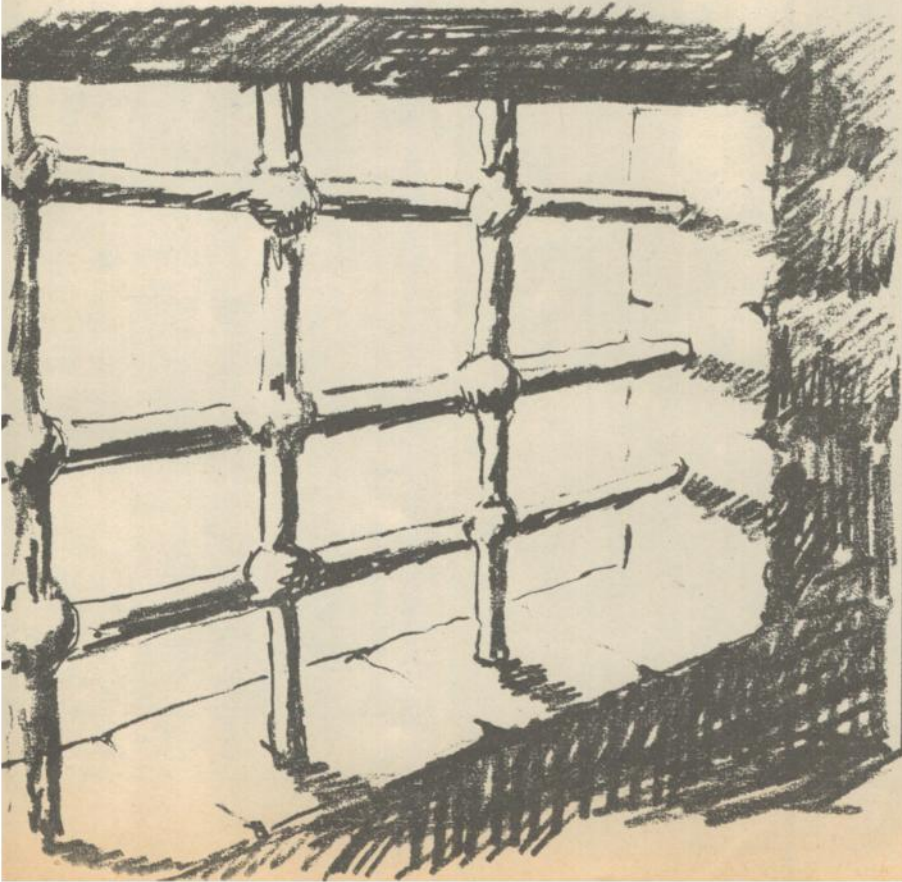
كل شيء .. !
البداية كانت ليلة معتمة في شهر
كئيب .. ولكن .. ليكن .. ضاع
عزيز الامل .. ليكن .. من كان
يتوقع كل ما مر بك ؟! فوق الخيال
والقصور .. وقد كان .. لن يكون
هناك أسواما كان .. لتكن يا « علي »
مثل الكرة .. يضربونها .. فتقفز ! ..

ليكن كل ما كان .. ولكن .. ستبقى
صورتك في تلافيف المخ يا « نوال »
.. صورة للامل الذي مات .. لعل
الله يبعث فيه الحياة .. صورة
لمجتمع جديد .. وانسان جديد ..
تصورناها معا .. يوما ما .. !

- حمدا لله على السلامة يا « علي »
حتى الصوت .. بدا وكأنه أنين
صادر من تحت الانقاض .. أجسام
غريبة تقتحم نفسه .. كل ذرة في
كيانه تدافع باستماتة .. لا .. لا
يا « علي » .. لقد انتهينا من هذا
الموضوع .. لا بد من التسليم ..
تماسك .. جمع ما استطاع من
شتات نفسه .. كمريض على وشك
الشفاء .. جلس بينهم على مائدة

الطعام .. !!

وضع « علي » وجهه ، طبقه
يحاول سد المنافذ على فكره المشتت
بدت « نوال » منطقته مجهدة ..
لا تبالي الا بتعبها .. نسيت ولاشك
.. كان الرباط أقوى في نفسه لانه
كان الاكبر .. ولانه كان وسيما
المستقبل ويحلم .. وكانت صغيرة
.. تسمع وتتجاوب .. وكانت تلك أيضا
بمنطقه وتأثيره .. وكانت تلك أيضا
هي رغبة الجميع .. فلما ذهب ..
وقعت تحت تأثير أمها .. التي
استخدمت كل حيلها .. حتى
سيطرت على بنتها تماما .. ثم
كانت التجربة التي أرادت لها ..
زوج من أياهم .. كما تصورت
ورسمت أمها بالضغط .. « عصري »
.. ولان « العصرية » سلاح ذو
حدين .. أو بمعنى أصح شيء تحكمه
المصلحة أولا وأخيرا .. فقد قطف
« العصري » الزهرة .. ثم ..
ما الذي يمنعه من الاستمتاع بالدنيا
.. ليست الحياة قصيرة ؟! ..
والزواج قيد .. وخصوصا اذا كانت
الزوجة صغيرة .. مدللة ..
والانكى من ذلك منقادة الى أمها ..
هل ينفق عمره في تعليمها ..
وتعويدها على طباعه كما تقول محررة



القابضون على الجمر

في باب اسأل وأنا أجيبك ؟ !! ..
أبله أن فعل !! .. فليكن النكد لها
.. والحياة من نصيبه .. يوما معه
.. وعشرة عند أمها .. و .. وذبلت
الوردة .. في بطنها جنين .
العم الطيب يجلس على قبة
المائدة .. يرحب بابن أخيه .. يحبه
.. كان « علي » دائما الخطوة في
نفسه .. رجل في كل شيء .. يقول
لا صدقائه - سرا طبعاً - لدينا رجل
وقف ضد الثورة .. أخذه في
الفجر .. شرحوه بالسياط . ورث
عزم الحديد عن أجسادهم .. !!
وعندما يكون الرجل رئيسا لمجلس
إدارة .. وقمة المسؤولية في قطاعه
.. يصير شديد التعقل والحكمة أمام
الغرباء !! .. فلا يتكلم إلا همسا .
ولا بأس من أن يكون له ابن أخ مثل
« علي » .. دفع ضريبة شبابه في
السجن .. ليدرك من يهمله الأمر أن
رئيس مجلس الإدارة . وأن كان
مسائرا للتيار العام - إلا أنه ولا
شك عنده عرق ينبض بالمقاومة ضد
« انحرافات » الثورة !! و « علي »
عضو في الأسرة الكريمة .. أسرة عمه
عبد المنعم .. الذي قام بالواجب ..
وأسقط التكليف عن بقية أفراد
الأسرة .. إلا يكفي أن يكون في كل
أسرة رجل مكافح .. ليثبت وجودها
.. ولذا كان « عبد المنعم » بك
يشعر بالسعادة والفخر وهو يحكي
لخاصته ما عاناه ابن أخيه « البطل »
.. كأنه يقول .. نحن كافحنا ضد
الظلم .. فهل فعلتم مثلنا .
الأم تجلس .. قلقلة .. وأن
علمتها طبيعة الانثى كيف تتظاهر
بالعكس !! .. كانت دائما قلقلة من
ذلك اللقاء .. تفكيرها يتجه نحو
الزاوية « العملية » من الموضوع ..
أهم باعث على القلق لا بد أن يكون
سؤالا ! .. هل يشمت « علي » في
حظها المهدر ؟؟ .. اختلست نظرة
من تحت ملعقتها .. لا يبدو عليه أي

القابضون على الجمر
«تمة»

اتفعال .. صفحة الوجه متجمدة ..
وان نطقت قسماته بخبرة الشيوخ !!
هي لم تفعل شيئا سوى أن مارست
حقها .. من كان يعلم الغيب ؟؟ من
يلومها على فعلتها ؟؟ لقد أرادت
مصلحة بنتها .. هل كان يجب أن
تنتظره سبع سنوات ؟؟ .. ثم ..
أنه ما زال تلميذا .. صحيح أنه في
السنة النهائية .. ولكن لم يحصل
على الشهادة بعد .. ثم لا زال أمامه
شوط طويل .. حتى يصبح قادرا
على « فتح » بيت - كما يقولون -
لا .. الآن هي أشد اقتناعا بما فعلته
.. لولا الحظ التعس .
التقت عيناها .. زوجة رئيس
مجلس إدارة بحق يا امرأة عمي ..
فن الديكور مقياس حقيقي لقيمة
الإنسان .. الملوك كانوا دائما
يستعملونه .. منذ قرون قبل الميلاد
وعند الفراعنة والشعر المستعار ..
إلى تيجان الذهب .. وهالات
الآلئ .. و كل الروافد تصب في
المجرى الأصلي .. النظرة ..
الحركة .. الانفعال .. بالأمس
عبدا الحجارة .. واليوم يعبد
الإنسان ذاته .
- عذوبك كثيرا .. يا « علي » ؟
قالت زوجة عمه بداية معركة ..
سؤال عفوي ولا شك يا امرأة
عمي .. ولكن الحية تتحرك بين
جنبيك .. اني أراها ! ..
صاح العم في لطف غاضب
- يا شيخه ؟؟ وهل هذا وقته ؟؟
أقلعته من مكانه بنظرتها ..
حاول « علي » أن يتكلم عندما سمع
صوت اعصار يدخل من الباب .
- غير معقول .. « علي » ؟؟
في خفة كان « حمادة » يلقي
بكتبه .. ثم يندفع نحو « علي »
يحتضنه .
- حمدا لله على السلامة يا « علوه »
« علوه » مرة واحدة ؟ .. أضعت

القابضون على الجمر

- سأستأجر لك شقة أنت والوالدة .. وكل ما أريد أن اطمئن عليه .. هو ألا تشتغل بالسياسة .. أنت تعلم اني تعهدتك بالضمان .. !! قفزت الى ذهنه صورة «حمادة» .. اطمئن يا عمي « فالزفة » كاملة .. ولا موضع لقدم .. ملئوا الفراغ .. بفراغ .. اليس تلك معجزة !! - هذا مفروغ منه ..

- ان شاء الله لنا لقاء آخر بعد ان تستجم وترتاح .. فانا في شوق لان اعرف بالتفصيل كل ما حدث لك .

ما حدث لي؟؟ وما الفائدة يا عمي الزرع لا ينبت في ارض خراب .. . أنت طبيب .. طبيب يا عمي .. ولكن نهايته .. ثم انصرف على لقاء .. في الطريق قابل حمادة ..

- بدري يا « علوه » .. أريد ان اجلس معك .. عندي كلام كثير .. اود ان احدثك فيه

انني اكثر شوقا للحديث معك يا « حمادة » .. أريد ان استكشف ما تحت الطلاء يا أخي الصغير ! .. هل تفكيرك اصيل ؟! أم أنت نموذج مصنوع بجودة .. ؟!

أم .. أم أصابك ما أصاب الناس كلهم عندما ظنوا ان النظافة لا تكتمل الا بغسيل المخ ؟ !!

أريد ان اتأكد .. هل ضاع الامل حقيقة يا « حمادة » ؟!

لطالما أخذتك معي في رحلاتنا الى الجبال .. ودروسنا في « الشعب » .. ولعبنا معاً .. كنا نظن ان جيلا من « الفدائيين » لا يستطيع ان يحل

مشاكل مصر .. وكان الامل في جيل قادم .. كنا نعهده .. لكي يعيش حياة المعارك .. في خشونة الجنود .. وزهد العباد .. وانت .. ؟؟

وانت هنا يا حمادة تتحدث عن « الاسكواش » .. والمدرّب .. . والتمثيل .. . وهم .. هناك الا تراهم .. ؟! اليهود .. التتار الجدد .. بينون في الصحراء .. . ويقيمون الحديد والمستعمرات .. . ويخططون لساعة يجتاحون فيها كل شيء .. !!

وددت لو عرفت يا أخي الشاب .. ما الذي فعلوه بك .. حتى اصحت .. هكذا ؟ !!

.. الجلاء .. الحرية بالدماء .. الهدير .. شتاء الاسماعيلية بارد .. العيون الزرقاء تلمع وسط الوجوه الحمراء المحترقة .. كلاب الحراسة تنبح .. و .. طلبة الجامعة يتسللون .. أما اليوم .. اليوم ؟؟ .. هل انتهى كل ذلك .. بتلك البساطة .. تمثيل .. واسكواش ونزهة الى الاتحاد العام وانتهى دور الجامعة هنا .. لا شك ان امانيك تحققت كلها يا مصر .. وآن الاوان للترف .. والاسترخاء ..

- تأخرت يا ولدي ؟! قالت الام متلذذة بمعاتبه ولدها .. ثم لتفتح بابا آخر للحديث فلربما اخزت العين عن وحيدها .. !! قال « حمادة » وهو يتوجع من داهية الملت به !

- ما العمل يا ماما .. المدرّب رجل سخيف .. دكتاتور .. أصر على تكملة التمرين .. !!

اهرب يا « علي » .. انهض يا « علي » .. القرية مليئة بالثقوب .. انني أهوى .. لا شك انه يوم تعيس .. حتى « حمادة » .. تغير .. الولد الصغير .. الطفل البريء المتوقد بالذكاء كان يرافقه كثيرا الى « الشعبة » .. حيث كان الاخوان يتبارون في مداعبته .. ويخصونه بعنايتهم في دروس خاصة للاطفال .. كانوا يسموئهم الاشبال .. وكان الامل كبيرا في جيل من الشباب المسلم .. ولكن .. لا يمكن ان تنقلب الصورة الى النقيض هكذا .. وبمنتهى البساطة ..

انقذه عمه من نفسه - تعال يا « علي » اختلى به ..

- أريد ان اطمئن على احوالك كلها .. ان شاء الله تخلص البكالوريوس هذا العام ؟

- طبعاً .. ان شاء الله .

الوقار مرة واحدة يا ولد !! قالها العم مجاملا .. ولكن لنتنظر حتى نرى هل صرت قد الكلام أم لا ؟؟ ! - كبرت يا حمادة .. صرت رجلا - هوه .. هوه .. صح النوم النوم يا استاذ .. انا أصبحت باشمهندس .. ولكن مع ايقاف التنفيذ !!

ضحكوا جميعاً .. فاكل « حمادة » في نفس اللحظة ..

- وخذ عندك يا سيدي .. رئيس فريق التمثيل بالكلية .. وعضو لجنة الرحلات .. ولاعب دولي في الاسكواش .. ثم .. عضو في الاتحاد العام .. ما رايك الان ؟؟

الام وجف قلبها .. فقد حدثتها نفسها بان ابنها ستصيبه « العين » لا محالة .. أما الاب فبدأ غير مبالي .. وان ظهرت بعض آثار الامتعاض على وجهه .. !! أما « علي » .. فقد لفت مخه عاصفة سريعة .. كدوامة هوائية هبت فجأة .. ل لاعب دولي .. وتمثيل .. ورحلات .. واتحاد عام .. هل هذا نوع جديد من التداخل في اسلوب التربية ؟ .. كان الاتحاد ايامنا يقود معركة القناة يا « حمادة » .. هل تدري عما تحدث يا بني .. ؟؟

- وكيف توفق بين هذا كله ؟! اتجه « حمادة » نحو المائدة ، وجذب كرسيه في خفة وشرع يتكلم وهو يأكل بلذة وزهو . - هذا سر المهنة ؟ .. شيء اسمه « الفهلوة » ؟ !!

.. « فهلوة » ؟!! أمن العصور الفابرة أنت يا « علي » .. الدنيا استدارت يا « علي » .. ايامكم كان الاتحاد سياسة وهموما .. وقتالا .. و .. دما .. كانت الهندسة قلعة .. المظاهرات كانت تخرج دائما من الهندسة .. الجلاء



يكتبها هذا الأسبوع

علي عبد العزيز

- ماذا لوضاعت أسرة وبقيت أمة ؟
- فما كان يزيد شيئاً عن علماء جيله ..
- وما كان يزيد شيئاً عن سكان نيله .
- الدم، إلا القليل من الصدق .. والسير من الإخلاص

● كان صبيا في عمر الزهر أشبه بالبراعم الفضة . وكانت ليلة عيد والعيد عند الصغار حلم وفي هذه الليلة كان قادما من غيبة قصيرة كان يزور خلالها بعض البلدان ليقوم هناك ببعض المهام وكانت النخبة من الأخوة تعلم بوصوله فالتقوا جميعا في البيت وكأنهم كانوا على موعد .

وطال اللقاء وامتد الوقت السي المساء وكان الطفل في حاجة ماسة إلى اللقاء وكأنه من قلقه على عدم خروج والده استشار من في الدار فأذنوا له بالدخول ليعلم الإمام عن طلبته ويعلن عن رغبته . رغم أن الدخول على الإمام بل على أي وافد في الدار ليس بالأمر المستساغ عند رب الدار .

وفجأة فتح الباب ودهش الجميع من هذا الاقتحام وأصبح الطفل أمام الإمام وجها لوجه وبعد أن كان المتوقع عتابا على فتح الباب كان الأمر على غير ما توقع أولو الألباب . كان الإمام يعلم سلفا ما هو المطلوب ولكن السفر أضاع بعض مافي الجيوب ثم نظر إلى حذاء الفلام ليتعلل اليه ببعض الكلام لكن وجده في حالة لا تسمح له بامتهان عقل الفلام ففرض البصر وأعاد النظر وأطرق الرأس ووضع اليد على الخد ثم مكث برهة من الوقت حسبها الطفل دهرًا وظنها الجميع أمرا وبدات

القسمات على الوجوه تتباين والخواطر في النفوس تتفاير والأفكار في الرؤوس تتوالب .

كانت دنيا تفكير الفلام في حذائه وتفكير الجماعة اشفاقا من كثرة أعبائه ولكن تفكير الإمام كان محصورا في تفضيل الأهم على المهم من واجباته .

فقد كانت سكتة لطيفة ووقفه حاسمة ينتظر الجميع منها جواب الفصل وأعلان الحكم حتى يتبدد هذا الصمت ويحول هذا الانتظار وترتاح النفوس على أي حال من الأحوال . لأن الكل كان يخشى الجواب ويهاب الإعلان تماما كما كان الحال مع قريش حينما انتظرت الجواب من رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أن أخبره عمه أبو طالب بما يريدونه من أمر المساومة على دين الله . فكان الجواب فصلا وأضحًا وحكما رائعا أبقى للحق جلاله وأعطى للأمر جوابه .. « حتى يظهره الله أو أهلك دونه » .

وهناك رفع الإمام رأسه وأمسك الجميع أنفاسه واختلف رجاء كل من الفلام والأخوان فالأول ينتظر المبلغ أو الاستصحاب لمكان البيع والشراء والآخرين ينتظرون ألا يكون الأمر الذي شغل الإمام « كما هو المهود » شيئًا من البلاء .

ولكن الإمام أراح الجميع بقوله : « وهو ينظر إلى الفلام » . « يا غلام » اذهب الآن . فلما أنصرف الفلام قال في أثره : « ماذا لو ضاعت أسرة وبقيت أمه ؟ » .. ثم أردف قائلا : وهو يستعد لبدء الحوار مع الأخوان « اللهم لا تشغلنا بأنفسنا ولا تكلنا إليها طرفة عين ولا أقل من ذلك فانك ان فعلت هذا هلكنا » .

■ نعم سعدت أمه بغض النظر عن ضياع الأسرة فقد قبض الله لها جد الفلام لأمه فمنحها شيئًا من المال وذلك بعد استشهاد الإمام في ظل الملكية الحقماء .

لا شك أن الأمة الإسلامية سعدت بسبب جهوده وصدق إخلاصه فما كان يزيد شيئًا عن علماء جيله وما كان يزيد شيئًا عن سكان نيله اللهم إلا القليل من الصدق والسير من الإخلاص فلما علم الله منه الصدق في النية والإخلاص في الطوية اسمع صوته العالمين من الموحدين في مشارق الأرض ومقاربها تماما كما وقع لإبراهيم عليه السلام حين أذن في الناس بالحق فأثوه من كل فج عميق .

وتماما كما دفع لأصحاب الشجرة حينما كانوا يبائعون رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فعمل مافي قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا » .

شخصيات في الميزان

الامر يفوق غرابة من ذهاب رجل دين لشرب المحرمات - على حد زعم الافغاني -

يشادر الازهر فانتخذ له في حارة اليهود بيتا ما لبث ان صار منتدى العلماء والادباء » يقول علي مظهر أحد تلامذة الافغاني « ان يعقوب بن صنوع شاعر وكاتب وزجال وابن نكتة ويتقن عدة لفات ويعرف التشخيص .. ويفكر افكارا هزلية .. اما أبو نصاره فهذا اسم المجلة التي عاونه مولانا علي اصدارها في عهد الخديوي اسماعيل » وكان يجيب على سؤال وهو ما علاقة اليهودي يعقوب بن صنوع بالافغاني .. ويقول سليم « وبعد أن ذهب النشوي والكاتب ادب اسحق الى الاسكندرية قصد تمثيل الروايات تحت رئاسة الفاضل المفور له سليم نقاش سنحت عوارض بالفاء التمثيل فاصبح ادب خالي الوفاض .. بادي الانقراض .. فبعث به المرحوم حنين خودي الى القاهرة مصحوبا بكتاب وصاة الى جمال الدين .. فاحسن هذا لقيه لما توسمه فيه من امارات الذكاء ومخايل النجابة .. ولزمه ملازمة اللام للالف .. وأقبل عليه اقبال الهائم العاني الكلف فحصل له امتياز صحيفة اسمها « مصر » .. واتخذ له دكانة بباب الشعبة - وهو حي اليهود - هيا له فيها من أدوات الطبع بالحرف البوقالي المشهور مما قوى معه على اصدار تلك الصحيفة .. فكانت مودعة فصولا وامالي منسوجة ببراع جمال الدين ومنشورة باسمه (الزهر بن وضاح) صارت الصحيفة شانا مذكورا ثم رأى ان نسر الاسكندرية اقرب لاصطياد الاخبار .. فوق بين ادب وسليم واوز اليهما بنقل الادارة اليها بعد ان مكنتها من نوال امتياز اخر لصحيفة يومية دعاها (التجارة) ثم اوما الى كاتبه الشيخ محمد عبده وابراهيم اللقاني ان يخرجا تينك الصحفيين قلما وسميا ما استطاعا الى ذلك سبيلا » ويتكلم سليم عن نفسه « ولما شخص المؤلف - اي سليم - الى القاهرة عام ١٨٧٨ تعرف به وانتفع بصحبته ولازمه حينما من الدهر في اوقات اجتماعية وخلوته .. وكان ممن

ساعدوه - اي الافغاني ساعد سليم - على الوصول الى الخديوي اسماعيل والتمكن منه .. وشوقوه الى الاندماج في سلك الاخباريين - اي الصحفيين - فنال امتياز صحيفة دعاها (مرآة الشرق) ومطبوعة سماها (الاتحاد) وكان قد امر زعيم تلامذته الشيخ محمد عبده ان يقرظ كتابه « كنز الناظم » .

هكذا نرى الافغاني يمكن النصارى من اجهزة الاعلام ويصرف النقود ويفتح المطابع ويحصل على الامتيازات ليسلمها لليهود والنصارى .. ويجعل من ممثل مسرحي فاشل صحفيا مرموقا !!

* مؤامرات واغتيالات :-

حياة هذا الرجل غريبة .. كلها مؤامرات ومؤامرات فهو لا يدخل بلدا اسلاميا الا ويجد حفاوة بالغة .. ولكن بعد حين .. يطرد شر طرده .. وهذا هو في افغانستان في بادئ امره كان مقربا ومحترما ولكن بعد أحداث دامية يشك فيه ويطرد الى الهند ..

وهذا هو في مصر يدخلها معززا مكروا .. حتى يصح من أهم رجال الدولة .. ويتجمع المتفقون حوله ويكون حزبا .. يقول ادب « ويظهر للسيد جمال الدين ان الخديوي اسماعيل مخلوع لا محالة فكشف الفطاء عن مقاصده السياسية واخذ يسعى في انفاذ اغراضه فلقي المسيو تريكو قنصل جنرال فرنسا ومراسل التيمس وكلها بلسان حزب كبير » وطالبهما بالمساعدة في عز اسماعيل وتعيين ابنه توفيق الذي هو عضو في محفل الافغاني .. وفكر بالتخلص من الخديوي اسماعيل باية وسيلة ولو كانت الاغتيال .. واعترف محمد عبده بان السيد جمال الدين كان حربيا على خلق الخديوي وانه اقترح عليه ان يقتل اسماعيل ، وكان كل يوم يمر بمركبته على جسر قصر النيل .. يقول عبده « ولكن كل هذا كان كلاما تنهاسه فيما بيننا .. وكنت انا موافقا

الموافقة كلها على قتل اسماعيل » .. وعنه تولي توفيق الحكم نجده لا يطمئن للافغاني فيطرده من مصر بالرغم من انه من تلاميذه . ثم يذهب الى لندن ليستقر فيها فترة .. وبعدها ينتقل الى فرنسا .. وأكد الكاتب الامريكي س.د. ولش في كتاب « الحركات الحديثة » انه سافر الى اميركا قبل سفره الى انكلترا وانه كان يريد التجنس بالجنسية الامريكية الا انه لم يفصل ..

وفي فرنسا يؤسس جمعية سرية للفايا ويصدر جريدة « العروة الوثقى » التي يسلك فيها مسلكا جديدا تبدو عليه سمات اسلامية صحيحة .. اما الجمعية السرية فكانت ذات منهج سياسي ونظام داخلي شديد وكل من انتظم فيها يقسم يمينيا مغلظة على الاخلاص لمبادئها والنضحية في سبيل اهدافها بكل عزيز ونجده يسافر من جديد الى لندن بدعوة من تشرشل وسابري للتشاور في امر المهدي الذي استفحل في السودان ..

وبعد مدة يسافر الى ايران ليحتل أهم المراكز .. ولكن بعد مدة يسافر الى موسكو ومنها العاصمة بطر سبرج ليحاضر في محافلها .. ويمكث في روسيا اربع سنوات .. حقبة من حياته تكاد تكون مجهولة ولا ندري ما الذي جمعه يمكث كل هذه المدة عند صديقه عم القيصر وفي دولة تحارب دولة الخلافة ؟ لا يزال السبب مجهولا الى اليوم ؟

وبعدها يعود الى ايران ويمكث زمنا ليعلنها حربا شعواء وبلا هواده ضد الشاه .. ويحرض ضده العلماء .. وكتب ضده مقالات مخزية تحمل بين طياتها نفسا محبة للانتقام .. وذهب الى انكلترا يهاجم الشاه ويقول « انه اختار عاصمة الانكليز للطن فيه لاجل ان يحقر امره في عين الشعب الانكليزي » مما جعل مولانا السلطان عبد الحميد يطلب منه الكف عن الوقيع

استحضار
ملحة
الليبرالية

ولقد جاء الافغاني والناس لا تصرف الا
الوحدة واوجد النعمة الاقليمية واسس حزبا
يتمثل هذه الفكرة ..

ولقد جاء الافغاني والناس لا تصرف الا
لا اله الا الله بالرغم من الشرك الذي عم
المجتمعات .. فاوجد فكرة حكم الشعب
بالشعب وطالب بالبرلمانات ومجالس الشعوب
وهكذا نرى الافغاني مهد للغرب وثقافته
في فترة كان الغرب محتاجا لذلك ..

ويقول النصارى فيليب حتى وادوارد
جرجس وجبرائيل جبور « ان الوحدة
الاسلامية هي الامر الذي يجب ان يسعى
لتحقيقه المسلم قبل الوحدة العربية وكان
الصراع داخليا كما كان خارجيا وكان الجو
الفكري في مصر في آخر القرن التاسع عشر
قد اصبح ملائما لاستقبال الافكار الجديدة
وانماها وذلك بتاثير الكتابات والخطب التي
كان يذيعها المصلح الحر الشيخ محمد عبده
وكان قد بلغ أعلى مركز ديني في البلاد وكان
قد تلمذ على يد جمال الدين » .

وقالوا « وبعد جمال الدين الباعث الرئيسي
الاول للروح المعاصرة في الاسلام » .

ويقول المستر بلنت في التاريخ السري
لمصر « ولما كان مقيما بالاستانة مهد بتهيجه
التواصل للحركة التركية الصغرى الموقفة
التي قامت سنة ١٩٠٨ واستفحلت هذه
الحركة حتى انتهت باعلان الدستور العثماني
واخذ الغربيون يمجدون هذا الرجل وكتب
عنه الامريكي لوثر روب استوارد والدكتور
تشارلز ادمز وكذلك برنار ميشيل والمستشرق
بلانت والفيلسوف رنان ومستشرق براون
والمستشرق الالماني بروكلمان والفرنسي رشفور
والكندي ماكلوري والمجري غولد تسيهر ..
وهكذا مجده الشيوعيون والنصارى ..
وهكذا حبوه وعز عليهم ان يكون قبرصديهم
هذا مهجورا سنوات طويلا في الاستانة حتى
جاء الامريكي مستر كرين فشيده واظهره .

هذا عن الافغاني .. ولقد صفت
المعلومات بصورة شديدة .. ولو كتبنا عنه
بالتفصيل لكان الامر اكثر وضوحا ونسال الله
التوفيق والعافية .

اسماعيل الشطي

بالشاه ..

فيجب : لم يكن في نيتي ان اترك الشاه
حتى انزله في قبره .. ولكني من اجلك
ساعفو عنه ...

ويضرب بوعده هذا في عرض الحائط
ليدبر مؤامرة لاغتيال الشاه مع رجل
فارسي يدعى ميرزا رضا .. وينفذ ميرزا
الخطة ليظمن الشاه هاتفا :- خذها من يد
جمال الدين .. وعندما وصله الخبر هلك
واظهر سروره وامتحح القاتل ..

ولخطر هذا الرجل وكثرة مؤامراته وضعه
مولانا السلطان تحت رقابته .. وكان
حريصا الا يقضيه لمعرفته باستاليه ..
وبالرغم من انه افشى اسرار السلطان
لراسل جريدة التيمس .. وبالرغم من
تصريحه بوجود الديناميت في بيته ..
وبالرغم من شتمه للسلطان ووصفه بانه
سل في رثة الدولة .. الا ان السلطان لم
يقضيه .. وعندما فتش بيته للبحث عن
الديناميت غضب الافغاني ولجا الى السفارة
الانجليزية .. حتى مات بالسرطان والغريب
انه في اخريات حياته كان يلازمه ويرتب امره
مسيحي اسمه جورج كوتش ..

من غرائب هذا الرجل التي تطوي
تساؤلات انه ارسل تلميذه الرحالة الروسي
عبد الرشيد التناري في مهمة سرية محملا
اياها تقريرا منه الى جمعية سياسية سرية في
عاصمة روسيا رئيسها عم القصر وقال له
« اذهب بهذه الرسالة واصلها الى الفراندوق
فلان واعلم انك اما ان تقتل واما ان تفوز
وتفهم » فاوصلها فقام الفراندوق وقعد لها
ثم اعاده بها الى بلاد اليونان ليظمها فيها
باللغة الروسية ويرسلها اليه .. وعرض عليه
من المال ما شاء فلم يأخذ الا القدر الضروري
هذا وكانت آنذاك حرب قائمة بين الدولة
العثمانية وروسيا ..

انها حياة كلها مؤامرات واغتيالات
ومغامرات .. واسرار وخفايا .. لا تليق برجل
يعد مصلحا .

* و أخرا :-

لقد جاء الافغاني والناس في نفور من الثقافات
الفريية وفلسفتها وادابها .. فحطم الافغاني
هذا النفور وكون جيلا ملبسا بالثقافة
الفريية ..

الأُسرة

صرخة استنكار من فيلكا

جزيرتنا - فيلكا - تنعم بالهدوء والراحة ، ويتسم أهلها بعمق إيمانهم وسلامة معتقداتهم .. وفي هذا الصيف اقتحم أهل الترويج السياحي جزيرتنا فنشروا الفساد وأشاعوا روح الاستهتار ، وعاشت الجزيرة أياها مؤسفة وهي ترى جيشا عرمرما قدم إلينا تحت شععار الاختلاط والرقص الماجن والعزف المزري .

فلقد كان المؤذن يصدع بـ الله أكبر .. والطبول تقرع والقوم في غيهم يعمهون ، فالله أكبر التي تهز الكون ، لا تحرك في قلوبهم ذرة ورع وإيمان . وفوق ذلك جاء مذيعو التلفاز ليجروا مقابلات ، فكان مكان اللقاء مشبوها والأسئلة مبتذلة هل اعجبكم الرقص وهز الخصور و...؟؟

وكانوا يتوجهون بأسئلتهم للفتيات لا للشباب .

لقد انتهى برنامج الترويج السياحي لكن اثاره السيئة مازال سكان الجزيرة يذكرونها ، ويناشدون المسؤولين ان يتقوا الله في اخلاق المواطنين .. وان لا يمكنوا العابثين من وضع السم في الدسم ... ان جزيرة فيلكا تتلف الى زيارة الدعاة العلماء الذين يصلحون اينما حلوا ويتركون اثارا من الخير لا حد لها ، ونرجو ان لاترى جزيرتنا في صيفها القادم تلکم الوجوه الكالحة من دعاة الترويج والاختلاط .

« فتاة جزيرة فيلكا »

رسالة

اختي العزيزة ...

منذ سافرت الى الخارج وانا اعيش في مجتمع منحل قذر ، ومن وجودى بينهم استنتجت شيئا وهو ان البنات اذا فسدن فسد المجتمع بأسره واذا صلحن صلح المجتمع فالأنثى اساسه ، وكم يعز في نفسي ان في الكويت شبابا وخاصة البنات منهم يسرن في طريق الخطأ وحجتهن في ذلك انهن يردن الحرية ، والصرخة كانت النتيجة اهانة المرأة .

فمن معاشرتي للولاد الاجانب عرفت ان الفرد لا يفكر في احترام المرأة ولا تقديرها ولكنه يعدها كمتاع ولا شيء غيره .

اختي الحبيبة ..

انت وصديقاتك اساس وأصل هذا المجتمع وما أحوجه اليكن ، فحاولي اصلاح نفسك ومن ثم صديقاتك تنالين جنات لا مثيل لها ، وبرايي لا يوجد اجمل ولا احسن من البنت الخلوة لان الجمال فان والخلق باق .

امتنا تحتاج الى عمل لا الى لهو ، وذلك يأتي نتيجة أعمالكن معشر البنات لانكن أمهات المستقبل وفقك الله لخير الدارين .

أختك

لولوه العمران

فتاة في صف الاسلام

الحمد لله حمد الشاكرين والصلاة والسلام على النبي محمد سيد المرسلين القائل استوصوا بالنساء خيرا . قبل ان ابدأ قصتي التي عاصرتها مع فتاة دخلت الاسلام من الجاهلية سألني هذه الفتاة من عندي هدى . هدى

إعداد:

الأخت/

فاطمة عصمة زكريا

من القصص التي كانت تقرأها ابنته دائماً وهي قصص غرامية تباع بالأسواق بكثرة فسحبته بخفة وخرج من غرفتها وبدأ يتصفح كلماته ولما احس انه اوشك ان يؤثر عليه اغلقه وبدأت تراوده الافكار والخواطر ياترى من لعب بعقل الفتاة من اعطاها هذا الكتاب ماهذه الاشياء التي ترتديها ابنته كما يظهر من دولاب ملابسها واخيراً ما استطاع صبراً على تفكيره فطلب من الخادم ايقاظها فرفض الخادم لان هدى امرته ان لا يقترب من غرفتها بل يرسل الخادمة ان احد اراد منها شيئاً فيثور الوالد ويتوجه بنفسه اليها ويفتح الباب واذا بهدى ساجدة على البساط بملابس لم يرها من قبل فاختلطت مشاعره بين ان يضحك او يغضب او يوقف صلاتها ولكنه صبر بضيق شديد فوجه اليها الكلام فيما انتهت ولكن بدون غضب وبدون ثورة اذ ما ان ادارت وجهها بالسلام اثر انتهاء الصلاة حتى لمح نوراً عجيباً في وجهها اطفأ ثورته ولامس قلبه . قال لها ماهذه الاشياء التي اراها يا هدى ولماذا اراك تصلين في هذا الوقت فتبسمت هدى من قوله وقالت الحمد لله الذي هدانا لهذا هذه يا والدي صلاة الضحى قال ولكن يا هدى زمننا هذا يتطلب غير ما تفعلين فقاتلته وي من قال هذا يا ابنتي قال احوال وظروف الناس تقوله قاتلت اسمع يا والدي هذا الزمن لا يتطلب غير ما نفعله فقد حصلنا على المال وسكننا اجمل البيوت وركبنا اضعف السيارات فماذا تبقى ؟ وتابعت كلامها وقالت يا والدي لم يتبق سوى حمد وشكر هذه النعمة ومن حمد هذه النعمة وشكرها طاعة الله وهي لا تكلف الانسان شيئاً بل انها تجلب له كمال السعادة ولا سعادة حقيقية يا والدي بدون ايمان فصمت الوالد وبدى عليه شيء من العجز عن الرد وقرر محايدة الفتاة وقال لك رايك يا هدى على انني عندما سألتك هذا كنت اخشى من تاخر زواجك من الشباب لانهم لا يرغبون في الفتاة المتحجبة فاستحييت الفتاة من كلامه وقالت هذا

المحرك بعنف فتسمع صرخات العجلات وهي تحتك بالارض مخلفة خطاً اسود طويلاً يمتد مسافات على الشارع ويعود جو من الصمت ثم تنظر هدى الى زميلتها فتبسم في وجهها وتعودان الى متابعة القراءة واستمرت الحالة هذه اياماً طويلة حتى اصبحت هدى من المجيدين لقراءة القرآن وقررت هدى ان تشتري كتب التجويد الحديثة وتكون لنفسها مكتبة اسلامية ولكن هناك فكرة ما تزال تحيرها وهي انها لا تعرف الكتابات الاسلامية الجيدة فالمكتبات تغص بعشرات بل ومئات وآلاف الكتب التي كتبها اناس مختلفون فمنهم من احسن الى الاسلام بكتاباته ومنهم من اساء له ومنهم من شكك فيه ومنهم من شوه صورته وصور ابنائه وتقول في نفسها لعلني عندما اقرأ كتاباً لا اعرف طبيعة تفكير كاتبه ان اضل او اصدق شيئاً ليس من روح الاسلام ولكن الفكرة لا تثبت ان تزول اذ ان صديقة هدى تحسن اختيار الكتب والكتاب فتطلب من زميلتها ان تساعد على ذلك . كان هذا الخبر من هدى مفاجأة عظيمة لزميلة هدى التي اسعدها هذا التقدم الكبير في حياة هدى وتمر الايام وتحدثت هدى الى زميلتها عن اقتناعها بما قرأته عن حجاب المرأة المسلمة في الكتب التي تحدثت عن ذلك ولكنها تخشى غضب والدها الذي يريد لها ان تكون فتاة عصرية تقدمية كما يتصور هو هذين المفهومين ولكن شعار التوكل على الله كان مشعل العزم عندها كل هذا الذي طرأ وكل هذا الذي حصل ووالد هدى في غفلة عنه لانه لم يكن يعطي اهله مزيد اهتمام اذ كان يكرس جهده كله في التجارة فيخرج في الصباح ويعود قبل منتصف الليل وفي ذات يوم دخل والد هدى غرفتها فلاحظ مجموعة من اغطية الرأس كانت موضوعة بعناية وترتيب فوق منضدتها ولاحظ عند رأسها كتاباً تركته هدى مفتوحاً عندها داهمها النوم وهي تقرأ فبدت عليه علامات الدهشة والاستغراب خصوصاً عندما لاحظ عنوان الكتاب اذا كان يحسبه

بذه قصتها لا تختلف عن قصة اصلاح التي تحكيها عزيزه الابراشي فقد نشأت على الترف وزادها دلالاً تصرف والدها لذي يعطيها الحق في كل تصرف حتى لو كان خاطئاً واكثر من ذلك كانت حكي له في بعض الاحيان خطأها يصوب رأيها ويشعرها انها على سواب على الرغم من انها تشعر بخطئها ، فقصتها تشبه قصة اصلاح لكن تلك القصة حصلت في جو يختلف من الجو الذي نعيشه والبيئة التي سكنها .

وصلت هدى الى المرحلة الجامعية في ذات يوم اضطرب قلب الفتاة اضطراباً شديداً واحست بحرقة كبيرة دعته لان تلزم مكانها مدة من الزمن عندما كانت تحضر ندوة لجامعة التي تحدثت عن الاختلاط رايدته . وفي صباح اليوم التالي كانت هدى اول الملاحقين لاجبار الندوة في الصحف فهاها ان ترى كتابات الصحف على غير مارأت في الندوة فلا الفتيات اعتدى عليهن ولا الكراسي تدفع عن الارض ولا زجاجات نارغة استخدمت في الضالة . فاخذت هدى تفكر في الموضوع الذي حمس المعارضين للاختلاط ولزمت في يدها كتاباً حول هذا الموضوع فقرأت فيه كلمات الله التي الهبت مشاعرها ووجدانها فهبت الى القرآن الكريم قبله وهي تبكي لانها لم تكن تلمسه من قبل بل كانت تضعه في خزانها من ضمن ادوات الزينة وفتحتة واخذت تقرأ بعبارة ضعيفه وهالها ذلك كيف لا وهي طالبة في الجامعة لا تعرف قراءة القرآن . ويسوق قدر الله لها فتاة طيبة تجلس معها كل يوم تساعد في تدبر القرآن وحسن قراءته .

وتدخل عليها زميلة لها واذا بها ترى هذا المنظر الغريب منظر هدى تمسك مصحفاً وبجانها فتاة تضع على رأسها حجاباً وجسمها مستور كله فلا تملك ان تطلقها ضحكة عالية تزيل جو الخشوع من حول الفتاتين وتبدأ مناقشة حادة بين هدى وزميلتها على سوء تصرفها فتعاند الزميلة وتنصرف الى سيارتها لتدير

من شأن المولى وتقديره وانا لا اريد اولئك الشباب وتنتهي هذه المحاوره بين هدى ووالدها لتكون مع والدتها بعد ايام من عودتها من السفر اذ كانت تقضى العطلة في مصايف بعض البلدان وتحاول الوالد تغيير رأي وموقف هدى وتفريها بصورها في المصايف كيف تسلفت الجبل وكيف وقفت بجانب الماء وركبت في « التلفريك » فما يحرك ذلك في نفس هدى الا شعورا بالضحك على هذه السعادة الوهمية التي انتهت وبقيت رواسيها في نفس والدتها وتتمنى ان لو كانت والدتها تشعر بما ينتابها في الصلاة وفي ذكر الله من سعادة وطمأنينة وفرح توسع امامها الحياة وتزيد من اهمية العمل فيها لصالح الانسان لكي يعرف ربه ودينه ولكن هيهات ان ترجع والدتها عن رأيها في هذا الحين ويقلل الموضوع في ذهن هدى على فكرة دعوة والديها على مرور الايام . وتتزوج هدى وتتجب طفلا تسميه على اسم صحابي جليل لعله يسير على هداها وتلقى هدى في كنف هذا الزوج الشاب الذي يواصل دراسة « الدكتوراه » في إحدى الجامعات تلقى منه كل سعادة اذ انه يشعر بشعورها ويشاركها افراحها وعقيدتها .

وتخالط بشاشة الايمان قلب الوالدة فتصلي ويخطر في بالها سماع المحاضرات الاسلامية فتلتحق بابنتها وتزداد الاسرة بمشاركة والدها شعور زوجته وابنته وتمضي بهم الحياة سعيدة هائلة تحت رحمة الله في دين السعادة دين الهدى دين الاسلام وينضم الى الركب قافلة جديدة ويسير الركب بقوة مكتسحا كل احلام الجاهلية ليعيد للاسلام دولته ويقضي على تعاسة بني الانسان .

بقلم
ام صالح - الفحاء

الاسلام يرفع المؤمنين في الدنيا والاخرة

اختى في الله .. كنت في حالة حزن شديدة واصبحت في حالة سيئة فلجأت الى القرآن الكريم فوجدت فيه راحة نفسية عظيمة ثم فتحت كتاب مدارج السالكين فوجدت ابن القيم يتحدث وكأنه جالس معي مع ان بيننا مئات السنين

قال ابن القيم :

« والحزن انواع منه الحزن على فقد الاحبة وهذا لاضرر فيه مالم يتجاوز مداه ويصبح نياحا من الشاكلة المتنوعة والتي جاء فيها « يعذب الميت بما نيح عليه » .. ثم هناك الحزن الذي من الشيطان . قلنا ان النوع الاول لاضرر لانه فطري ولان النبي صلى الله عليه وسلم عندما توفي ابنه ابراهيم لم يزد ان قال : ان العين لتدمع وان القلب ليحزن وانا لفراقك لمحزونون يا ابراهيم

واما النوع الآخر الذي منه ضير فهو حزن يتملك ابن ادم فيملاؤه كحدا وضيقا حتى يمنعه من القيام بأمر الله عز وجل ويعطله عن السير بالدعوة الى الامام فهذا « كما يقول ابن القيم رحمه الله » حزن من الشيطان نعم ان ابليس اللعين ليستغل فرصا وظروفا معينة تلطم بالمؤمنين ليجعلها مصدر خور وضعف وانهازية

من هنا كان علينا ان لانتماذى في اتاحة الفرصة لابليس اللعين ونوقفه عند حده ونوقن يقينا كاملا ان « ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك » انها مقادير الرحمن انها الكلمات التي علمها النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس

اختى المسلمة

ان الطالب حينها يكون لديه امتحان فانه يقلق اشد القلق ويدرس بقوة ويحاول ان يلم بالمنهج من اوله الى اخره وهو لا يدري من اين يأتيه السؤال ويكون احد الاستعداد لامتحانه قصيرا - شهرا وشهرين - فما رأيك بامتحان معروفة اسئلته نعم انها اسئلة معروفة ... شبابك .. قيم قضيته ...؟؟؟ مالك فيم انفقته وقبل ذلك من اين اكتسبته؟؟ دعوة الله اين كنت منها .؟؟ هل قمت بأمر الامانة العظمى التي عرضت على السموات والارض فابين ان يحملنها فحملتها انت .

هل كنت داعيا الى الله ام كنت في فراش وثير ترقد؟؟

كتاب الله الذي يسرت لك قراءته هل درستته ثم حولت سورة الى شباب ..

نعم هذا هو المطلوب ... ان تتحول سورة الانعام الى رجل يمشي في الناس فيهديهم الى صراط الله المستقيم .. قالت عائشة : « كان خلقه القرآن » ... فهل اقبلت على القرآن « ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر؟؟ » .

هل كنت ذاك ... ام انك كنت شابا (او شابة) تصلي الصلاة ثم تنفصل من صلاتك الى حياة هي حياة اهل النفاق سواء بسواء؟؟؟؟؟

يا اختى انا نرى هذا الزمان قد خلف لنا اشكالا من اشباه المصلين واشباه المصليات يقرأون قول الله عز وجل « ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين؟ » من؟؟؟؟؟ من

قرأت وكنت

كتاب منهج التربية الإسلامية
لمحمد قطب

• التكامل والتوازن في التربية الإسلامية

• معاً... الوسائل والأهداف

• الفردية والجماعية.. والسلبية
والإيجابية

اعداد : وتلخيص علي عبد العزيز

ان الاسلام ليس نظريات صماء
وانما هو : دعا ... عمل ... قال :
ان الاسلام روح تنساب في جوف
المسلم فتحيله من راعى غنم تافسه
لا يحسب حسابه احد الى سيد
العلماء الى عبد الله بن مسعود ...
انها تحيل صخره قاسية وجشية الى
رجل بكاء ... وكذلك فعل الاسلام
بعمر بن الخطاب .

حتى اصبح حاكما عادلا ما شهدت
الحضارات في عهده لدرجة ان
القبطي في مصر يضربه ابن عمرو
بن العاص فيشد الرحال الى العاصمة
الصاعدة ... المدينة المنورة . وما
كان ليسير هذه المسافات في شهور
على الابل لو لم يكن موقنا ان في
العاصمة حاكما عادلا وفعلها اطلقها
من اجل ذاك العملاق « ياعمر ...
متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم
امهاتهم احرارا ؟؟ » ولما انتهى القبطي
من ضرب ابن عمرو بالسوط قال له

عمر : عد بها الى صلعة ابيه فلولا انه
ابنك ما ضربك .. فتنازل القبطي
عن ذلك وقال : اخذت حقى ممن
ظلمني وكفى !!!

ان هذه الروح العظيمة يجب ان
تحل في اجسادنا .. وان من يأخذ
بالنهج الايماني المرسوم يصل الى هذه
الدرجة .. وان من دعائم هذا النهج
الايمان العميق والصبر والتيقن بنصر
الله ... عندها نكون من الهداه
المهدين ان شاء الله « وجعلناهم ائمة
يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا
يوقنون » ...

اختي

اتمنى من الله العلي القدير ان
يكتبنا من اهل الفردوس وان يعيننا
على اعمال تؤهلنا لبلوغ هذه المكانة .

هيام عبد العزيز الزامل

١ - تعريف : هذا الكتاب منهج كامل مستمد من كتاب الله وسنة رسوله وهو منهج فريد اذ ان كل المناهج الارضية تسعى الى تكوين المواطن الصالح لكن الاسلام يسعى الى الانسان الصالح .

ووسيلته في هذا هي ان يأخذ الانسان ككل بحيث ينفذ اليه من جميع منافذه ليحرك كل أوتار كيانه فهو يربي روحه وعقله كما يربي نفسه وجسمه كل ذلك بالقول والعمل والقنوة والقصة والعادة والحدث والنمة والممة وهكذا حتى يتشكل الفرد الصالح ثم المجتمع الصالح ثم الامة الصالحة التي عناها الله بقوله : « كنتم خير امة اخرجت للناس » .

٢ - الوسائل والاهداف : هذا المنهج لا يقول كما قالت « المكافاة الإيطالية » : « ان الفأية تبرر الوسيلة » وانما يقول : انه لا يمكن تقويم الهدف بدون الوسيلة ولاتقويم الوسيلة بمعزل عن الهدف . وان كان الكثير من الوسائل لا يحكم بذاتها على المنهج لان الوسيلة قد تكون واحدة ومع ذلك تتعدد الغايات .

فالرياضة البدنية وسيلة تربوية ولكن يمكن الا تحدد منها ولا ترسم طريقا . فهي يمكن ان تتخذ ذريعة لتربية الطاعة والنظام كما كانت في « المانيا النازية » . ويمكن ان تربي التعاون والروح الجماعية كما يقصد بها في « انجلترا » وهكذا وهكذا .. الخ . وهكذا القصة وسيلة للتربية ولكنها يمكن ان تربي في النفس الحس المرهف والذهن الصافي . وكذلك يمكن ان تتخذ للعبارة والتثبيت . وايضا ان تتخذ للتسلية وهكذا وهكذا .. الخ . فالوسيلة الفاسدة يمكن ان تضع الهدف الصالح وتحيد باصحابها عن الطريق المستقيم .

٣ - الروح : عنى الاسلام اول ما عنى به الروح لانها طاقة في الانسان مجهولة محجوبة عن الانسان تماما كالادراك والتذكر والاثير والكهرباء وما الى ذلك من طاقات لا يمارس احد في آثارها وان عجز عن ذاتها وكنهها وماهيتها . « صنع الله الذي اتقن كل شيء » .. « هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه ؟ » .. ان من امر الله ولا يمكن ان يكون لها غذاء تعيش به وتحيا عليه الا من الاصل الذي خلقت منه وصدق الله اذ يقول : « وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء » . اذن فلا حياة للروح الانساني قيمة ومثلا وخلقنا واسلوبا وسلوكا الا بهذا الكتاب لانه : « يهدي للتي هي اقوم »

٤ - العقل : هو اللطيفة الربانية والاداة التي يربط بها الانسان افعاله وهو مناط التكليف في الانسان ولولاه لسقط التكليف عنه طيلة الحياة بدليل رفع القلم عن الطفل حتى يرشد وعن النائم حتى يستيقظ وعن المجنون حتى يفيق وغير هؤلاء واولئك ممن لا يكلفهم الشرع مالا يطبقون كصاحب الاغماء وصاحب البنج والسكران « يفض النظر عن وقوعه في الحرمة » وما شابه ذلك من حالات .

لذلك نرى النصوص تخاطبه بمختلف الاساليب تقديرا وتكريما . فتارة بالدعوة الى النظر واخرى بالدعوة الى التفكير واحيانا بالدعوة الى التذكر واحيانا اخرى بالدعوة الى التعلل ، بل يوضح الاسلام ان السبب الوحيد لدخول الناس في سخط الله دوار العقاب هي عدم استعمال هذه الاداة واغفالها كما قال تعالى : « وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير » والاسلام يربي العقل عن طريق وسيلتين : الاولى : ان ييدا بتفريغه

من كل المقررات السابقة التي لم تقم على يقين ثم يوصله بعد ذلك الى مرتبة التثبيت في كل امر قبل اعتقاده به واقتفائه فيقول سبحانه : « ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا » .

الثانية : وهي تدبر نوااميس الكون بحيث يطبع العقل بطابع من الدقة والتنظيم . فهو يرى نوااميس الكون تجري في دقة عجيبة ونظام لا يختل « وانه فوق ما يوحيه ذلك للقلب البشري من تقوى الله والتوجه اليه في كل امر » فانه يعود العقل على دقة النظر وانضباط الاحكام وصدق الله اذ يقول : « لتحكم بين الناس بما امرك الله » . ثم يوجه العقل بعد ذلك الى رحابة التشريع وحكمة التشريع وشمول التشريع : ففي القصص حياة وفي الحدود روع وفي التعزير فرصة وفي الصيام حكمة وفي الخمر عبرة وفي الطلاق اناة وفي القرض صدقة وفي الزواج مسكن وفي الشهادة حفاظ وفي التحريم رحمة وفي المباح فضل الى غير ذلك من امور يطول الشرح لعرضها كل ذلك لكي يستطيع البشر ان يعوا حكمة التشريع والا فلن يطبقوه على تمامه ولن يطبقوه على وضعه الصحيح .

٥ - الجسم : حين يتحدث الكاتب عن الجسم لم يقصد عضلاته فحسب وانما يقصد الطاقة الحيوية المنبعثة عن هذا الجسم ذلك لان هناك اتصالا وثيقا بين النفس والجسم وتفاعلا مشتركا بينهما يتمثل ذلك في مشاعر النفس ثم النزوات والرغبات والدوافع الخ .. والاسلام في تربيته للجسم يراعى الجسم من حيث هو جسم ليصل منه الى الغاية وهي النفس ومن هنا يقول رسولنا صلى الله عليه وسلم « ان لبدنك عليك حقا » .. حتى يمكن ان يقوم بواجبه في الحياة نتيجة الطاقة المتولدة عن هذا الجسم الذي نال حظه من اطعام ثم راحة ثم نظافة ثم كذا ثم كذا .. الخ .

• التكامل والتوازن في التربية الإسلامية • معاً... الوسائل والأهداف • الفردية والجماعية.. السلبية والإيجابية

٦ - الخوف والرجاء : خطان متقابلان من خطوط النفس يوجدان فيها متجاورين مزدوجي الاتجاه لان النفس بطبيعتها « كما ركبها وخلقها وصنعها صاحبها » لتخاف وترجو . تخاف الظلمة وتخاف السقوط وعلى العكس ترجو النور وترجو النجاح .. الخ وصدق الله اذ يقول : « وهديناه النجدين » .. « انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا » (كلا نمذ هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك) .. « فاذا سويته ونفخت فيه من روحي » .

فهذان الخطان ان لم يراع الانسان التوازي دائما قولاً وعملاً وسلوكاً وأسلوباً لهذين الخطين وقع لامحالة في بعض الاضطراب ذلك لان الاسلام يعتمد الى خطي الخوف والرجاء فينبض عنهما كل خوف فاسد وكل رجاء منحرف ثم يعتمد عليهما فيوقع عليهما الايقاع الصحيح .

فلا يصح ان يخاف الانسان من الموت لان الخوف لا يقدم ولا يؤخر في شيء من المكتوب فضلاً عن الارهاق الزائد على كاهل الانسان . ثم ينبض عنه أيضاً الخوف من الرزق لان الرزق مثل الاجل امران لا ينفع معهما الخوف لحتمية الكفالة الالهية لهما فضلاً منه سبحانه ورحمة .. وعلى هذا قس سائر الامور من قضاء وقدر .

وهكذا نفس الصورة مع الرجاء

اني جائع من حقي الاكل والشراب وليس في رغبة الطعام عيب ولكن ليس معنى ذلك ان آكل حتى التخمّة لان ذلك يفسد معدتي ثم يجعلني بعد ذلك عرضة لنهم دائم لا يشبع . وليس معنى ذلك ان اذل كرامتي لاكل . وليس معنى ذلك ان اسرق لاكل . وليس معنى ذلك ان اعيش لاكل لان في الحياة اهدافاً اخرى وعلى هذا الاساس قس سائر الامور من جنس واحتلال وابقاء على الذات الخ ..

اما الكبت وان تشابه مع الضبط في الامتناع الا انه مغاير تمام المغايرة للضبط - فليس الكبت اذن هو الامتناع عن اتيان العمل الفريزي .. الامتناع الواعي المقصود « كما سبق شرحه » وانما الكبت هو استقذار الدافع الفريزي واستنكاره وعدم اعتراف الانسان بينه وبين نفسه بأنه يحق له ان يشعر بوجود ذلك الدافع أو يخطر له على بال . وهذا المعنى لا يوجد في الاسلام أصلاً لانه من قبل الخالق الذي يعلم ما في الانسان من ملكات وقدرات ورغائب : « الا يعلم من خلق ؟ وهو اللطيف الخبير » .

لقد قال « فرويد » الذي افنى حياته في الحديث عن « الكبت » (هناك فرق بين هذا الكبت اللاشعوري وبين الامتناع عن اتيان العمل الفريزي فهذا مجرد تعليق للتنفيذ) .

ان الانسان خلق في هذا الوجود مزدوج الطبيعة مزدوج النظرة مزدوج الاتجاه . فهو من طين وروح وهو مخير بين اتجاهين وعلى هذا الاساس جعل الله له من رحمته غذاء لكل قسم من طبيعته فكما جعل للروح غذاءها من امره سبحانه جعل للجسم غذاءه من اصل خلقته ذلك لان الروح لا تقوم بواجبها الا اذا اخذت بحظها من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم كذلك الجسم لا يقوم بوظيفته في هذه الحياة ما لم يتزود من طعام وشراب وما الى ذلك من امور . وقد روى ان خالد بن الوليد رضي الله عنه قال لخادمه يوماً عندما عاد من بعض طلعاته في الحرب ولم يجد طعاماً قد اعد بعد فسأله عن الطعام فقال الغلام : انك صاحب رسول الله وانك تجاهد في سبيل الله فكيف يشغلك شيء من هذه الحياة ؟ فنهزه خالد رضي الله عنه بقوله : « ثكلتك امك : ألم تسمع قول الله سبحانه : « وما جعلناهم جسداً لا يأكلون الطعام وما كانوا خالدين » .

وليس معنى ذلك ان الانسان يأتي على كل شيء في هذه الحياة من متاع وضياح ولكن هناك امرين لا ثالث لهما وهما : الضبط ، والكبت . فالضبط ليس كبتاً والعكس كذلك فالضبط هو امتناع واع عن الاتيان لاي عمل فريزي ولذا فهو ضروري لحفظ الكيان الفردي او الجماعي . ومثال ذلك :

أما الطاقة المعنوية فهي لا يدري أحد مكانها أو ما هيها غير أنها تدرك بآثارها كالتفكير في الخير والشر وكالادراك للفضيلة والرذيلة وما إلى ذلك من معان .

لذلك فلاسلام يستغل الطاقة الحسية فيما يعود على صاحبها بالنفع العام ويقيه من الضرر التام فلا يصح أن يلقي بنفسه إلى التهلكة إذا أيقن ذلك من شيء محرق أو صاعق أو كذا أو كذا . وكذلك لا يشبهه عن شيء نافع لجسمه أو روحه ما دام مباحا . وكذلك الطاقة المعنوية « وهي التي تعتبر انسانية بحتة لا يشاركه فيها الحيوان » . يحتفل بها الاسلام فيمنحها العقيدة والفضيلة والخير والجمال بحيث تكون في الاتجاه الصحيح وبذلك يرتبط الخطان « الحسي والمعنوي » في واقع الحياة كما هما مرتبطان في داخل دوافع نفس الانسان . ليؤدبا معا واجب العمارة والخلافة في هذه الحياة .

١٠ - الفردية والجماعية : من الخطوط البارزة والمتناقضة في كيان الانسان هذان الخطان وهذه الظاهرة ذات اثر بالغ في الحياة البشرية ومن هنا كان كيان المجتمع كله قائما على محاولة التوفيق بين هذين المتناقضين في الظاهر ومدى النجاح في عملية التوفيق ، فالرأسمالية قائمة على أساس فردية الانسان إلى الحمد الذي يصل فيه إلى ازاء نفسه . والشيوعية قائمة على أساس جماعية الانسان إلى درجة فناءه وتلاشي شخصيته في المجتمع .

أما الاسلام فيوفق بين هذين الخطين في يسر وسهولة وأناة فالانسان باتصاله بربه يصير فردا ايجابيا ويشعر بمسئولية فردية تجاه ربه وشرعه فلا يصطدم بمجتمعه بل يعطيه أكثر ما يأخذ

أن تتركه الوهية الأشياء ولكن لا تتركه عبوديتك لله وهكذا وهكذا حتى تسير الخطوط المتقابلة في النفس متوازية وغير ذلك لا بد وأن يقع الاضطراب في النفس في الداخل والخارج مع سائر الموجودات .

٨ - الواقع والخيال : هاتان طاقتان متقابلتان في نفس الانسان فجاء الاسلام ليوفق بينهما حتى لا تطفئ الواقعية البغيضة في دنيا الناس عليهم وتستعبدهم من دون الله وكي لا يستبد الخيال أو كما يسمونه أصحابه « بالرومانتيكية » على حياة الناس فتبعدهم عن طريق الله .

فالواقع بالنسبة للانسان ضرورة لحياته وبقائه بل هو حقله . خلق لممارته ووجد لخلافته وأعطى من الطاقات ما يصير سيده . ولكن ليس معنى ذلك أن ينسى مشاعره وحسه وخياله وفكره وتطلعاته وأمله تلك فطرة لا بد من رعايتها والحفاظ عليها . فان الله لم يكتف أن يخلق الجبال مادة جامدة بل جعل فيها جمالا رائعا وثلوجا باردة وغابات وزروعا ناضرة وكذلك حين خلق النبات جعل فيه جمالا في زهره وأريجها في درره ونضرة في طلعه . إلى غير ذلك من المخلوقات كالسحاب والحيوان حتى قال عنه : « ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون » .

لذلك فهو يشغل طاقة الخيال بأشياء تناسبه كالرقي والسمو والتزكية يشغلها بتحقيق النفس إلى الكمال لكي تهفو لإصلاح الواقع ومحاولة الوصول به إلى شيء من الكمال وأيضا يرفعها عن قيود الواقع المحدود : « سنة الله في الذين خلوا من قبل » .

٩ - الحسية والمعنوية : هذان الخطان أيضا متقابلان غير أن كلا منهما مكمل للآخر وكل منهما يعمل في اتجاه الطاقة الحسية هي طاقة الجسد المتصلة بالأعصاب والحواس .

غير أن الاسلام يبدأ بتحويل الرجاء والامال الكاذبة ليوصلها إلى الرجاءات والامال الحقيقية الصادقة . فالانسان يرجو الكثير من السوان النعيم من مال وبنين وشهوة وقوة وجاه وسلطان إلى آخر ما هو في الحياة من متاع وضياع فلا بأس بذلك بشرط ألا يكون هناك انفال في هذا فتصير حجابا له عن الله ورضائه ومن هنا يقول القرآن : « والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير مردا » .

٧ - الحب والكراهية : هذان خطان اخران من خطوط النفس المزدوجة المتقابلة منع الاسلام فيهما ما صنعه في الخططين السابقين فيحكم أولا رباط الوترين المتجاورين ثم يوقع على كل منهما بلا تراخ ولا توتر شديد .

فالانسان يجب نفسه حبا مفرطا « وانه لحب الخير لشديد » . يجب الاستمتاع بكل الوان الملذات الحسية والمعنوية . ثم تجده ايضا يكره كل الكره كل عقبة تقف في سبيل هذا الاستمتاع وبالتالي يكره كل ما يؤذيه أو يسبب له ضررا ماديا أو ادبيا . تلك نفمات تصدر عن وتري الحب والكراهية بعضها لا شك صالح وكثير منها طالح . وهنا فقط يأتي الاسلام لا ليحارب الفطرة ولكنه يهذبها ولا ليكتب الدوافع ولكن ليضبطها : « الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير » ؟ ان الحب فطرة في الانسان غير أن الاسلام يوجهه لحب الخير ، فحب النفس لا بأس به بشرط ألا تكون أنانيا . وحب المال لا بأس به بشرط ألا تكون بخيلا على غيرك وشحيحا على نفسك . وحبك لله فطرة بشرط ألا تنسى نصيبك من الدنيا ، وحبك للكون فطرة بشرط ألا يصير معبودك من حيث جماله وبهائه إلى آخر ذلك من أمور .

والكره أيضا في الانسان فطرة غير أنه لا بد أن يستير في مساره المستقيم ، فلا بأس أن تتركه الشر ولا تتركه ضده . ولا بأس أن تتركه الكفر ولكن لا تتركه ضده . ولا بأس

منهج التربية الإسلامية / محمد قطب

منه . وهكذا الجماعة عندما تكون موصولة بربها شكلا وموضوعا فانها تعمل على الاقتراح الكامل بينها وبين لبناتها هكذا كانت الجماعة مع عمر رضي الله عنه ومع خالد بن الوليد . ان عمر رضي الله عنه الذي نزل القرآن على لسانه في اكثر من موضع لع يمنع ذلك الجماعة من ان تقول له : « الزم غرزك يا عمر » وان خالدا الذي يعتبر سيف الله المسلول لم تمتنع الجماعة رغم ذلك أن تعزله من منصبه فيصير مأموما بعد ان كان اماما .

فالعلاقة اذن بين الفرد والجماعة حب واخاء لا تلاش وفناء فالبذل التام بالنفس والنفيس من جهة الفرد والحرص التام على الافراد من قبل الجماعة فذمة الله برئت من جماعة يبست فيها فرد جوعان ودم الانسان يعتبر هــدرا اذا فارق الجماعة فسبحان الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى .

١١ - الالتزام والتطوع : الالتزام فطرة فهناك في طبيعة الانسان ميل غريزي للالتزام حتى أن الانسان الذي يحيد عن جادة الطريق لا يلبث ان يجد نفسه ملتزما بأمور ما أنزل الله بها من سلطان .

فهناك من الزم نفسه بعبادة معينة وهناك من الزم نفسه بسلوك معين وهناك من الزم نفسه بقانون معين وكذلك التطوع فطرة لا يستطيع الانسان أن يمنع نفسه من الانعطاف أو التبرع أو التنازل بكل ما لديه من نفس ومال وجاه وما الى ذلك من أمور .

لذلك جاءت الرسل لتهدي الناس الى الصورة المثلى في حياتهم حتى يعلم الانسان ما هو الالتزام الحق من الباطل والتطوع الحق من الباطل بحيث يكون الالتزام نافعا دنيا ودينا وعاجلا وآجلا وكذلك التطوع كالالتزام من حيث الاستقامة والاعتدال حتى لا يعرض الانسان يوم القيامة انامل الندم .

١٢ - السلبية والإيجابية : السلبية في الانسان تتضح من سلوكه فاذا أحسن الناس واذا أساءوا أساء والإيجابية غير المنضبطة عند الانسان تتضح من سلوكه حين يتبجح فيقول : « لا أرىكم الا ما أرى وما أهديكم الا سبيل الرشاد » . لذلك جاء الاسلام ليعلم الانسان

الا سلبية بل تجارب وتفاعل بمعنى ان الناس اذا أساءوا ان تتجنب أساءتهم . وكذلك يعلمه الإيجابية مع الله بالعبودية ومع الناس بالحسنى ومع الكون بالانتفاع .

ومن هنا يصير الانسان مع الله سلبيا ومع الكون كله « العاقل منه وغير العاقل » ايجابيا وبذلك تصلح النفس وتستقيم الحياة . ومن هنا كانت وقفة أبي بكر رضي الله عنه في وجه قوى الأرض مجتمعة بمفرده وبدون معين وبلا سلاح فنصره الله وحول شعوره المؤمن الى وقائع واحداث وتاريخ .

هذه نظرة عاجلة في تلك الطاقات المتباينة والتي تشكل خطرا جسيما في حياة الانسان اذا حادت عن الصراط المستقيم فقد عالجها الاسلام في شيء من اليسر والتبسيط ثم عرض المؤلف بعد ذلك لوسائل التربية الناجحة كما وضحتها الاسلام كالترقية بالقُدوة والقصة والعادة والموعظة والعادة وتفريغ الطاقة وملء الفراغ والاحداث وما الى ذلك من وسائل كلها أنفع للنوع وأنجع في العلاج من كل ما يضعه الانسان من ابداع وابتكار وصدق الله اذ يقول : « لقد أنزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم افلا تعقلون » . والذكر هنا بمعنى الشرف .

بسم الله الرحمن الرحيم

يسر شركة اجنادين التجارية للاقمشة أن تعلن عن افتتاح
فروع

شركة

أجنادين التجارية للاقمشة

ذ. ذ. م

جودة في البضاعة
اعتدال في الاسعار

شركة اجنادين التجارية للاقمشة

المنطقة التجارية التاسعة بلوك ٤ محل ٢٥

هاتف ٤٤٦٢٠٣

لبيع جميع اصناف الاقمشة

تعلن

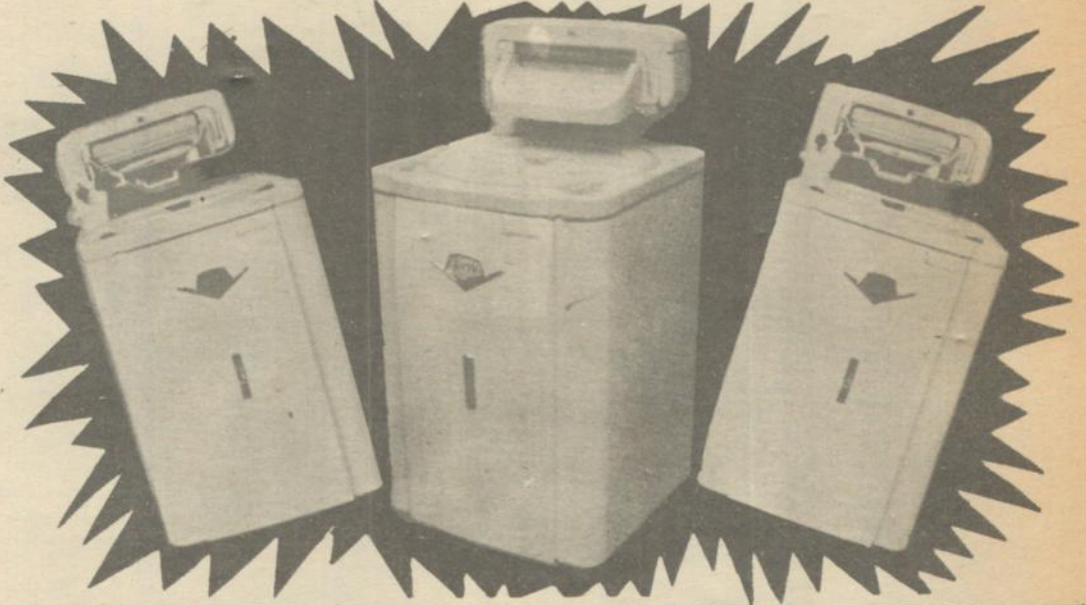
شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم

لزيائتها الكرام

عن وصول كمية جديدة من الغسالات العالية

سرفيس

الشهيرة بجودتها ومتانتها



كما تعلن الشركة عن استعدادها لتزويد المحلات بالجملة



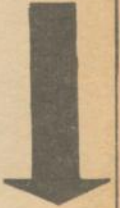
Self-adjusting Rollers and safety release.



Multi-position Wringer



Stowaway Wringer



معرض
المسور
ت ٤٣٤٥٥٧

معرض
الاشويخ
ت ٨١٨٤٩٤

المعرض
الترابي
ت ٤٢٤١٣٨

شاهدوها
في كافة
معارضنا

« المجتمع وشرق أفريقيا »

بسم الله الرحمن الرحيم

أين شرف الكلمة ؟

جاءنا من الاخ الكريم محمد بكر
بالكويت هذه الرسالة بهذا العنوان
يستنكر فيها أسلوب بعض الصحف
وخروجها عن خط الاسلام وعزوفها
عن أسلوب الفضيلة واليكم هذه
الرسالة :

من الاخ احمد عبد الرحمن
عضو البعثة السعودية في شرق
افريقيا واصلتنا رسالة كريمة يشني
فيها على « المجلة » والقائمين عليها
وتنوع مادتها وأسلوبها الرصين
وخطها الواضح والتزامها الصراط
المستقيم وذلك واضح في رعاية
التوحيد الخالص في جميع مواضيعها
البعيد كل البعد عن مزالق الشبهات
والوقوع في شتى الخلافات مع الجراة
التامة في اظهار الحق البعيدة عن
الخور والجبن والتهور . شأنهم في
ذلك شأن القوم الذين لا يتناولون
على الناس بعلم أو دين أو خيرة أو
ثقافة بل : « يبلفون رسالات الله
ويخشونه ولا يخشون أحدا الا الله »
ثم يشني بعد ذلك على « جمعية
الاصلاح » التي تعتبر « مجلة المجتمع
أو جريدة المجتمع » ثمرة من ثمراتها
اليانعة ونتيجة لفرسها المبارك
وحسبهم أن يكونوا نواة الأمة التي
عناها الله تعالى بقوله : « ولتكن
منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون
بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك
هم المفلحون » . ثم يرجو بعد ذلك
أن تصل اليه بعض أعداد « المجلة »
مع تقديم وافر شكره للجميع وخالص
دعواته للعاملين .

نشرت جريدة السياسة اليومية
الصادرة في يوم الثلاثاء ٩ شعبان
سنة ١٣٩٤ هـ الموافق ٢٧ أغسطس
سنة ١٩٧٤ م السنة التاسعة في
العدد رقم ٢٢١٩ كلمة بعنوان (قبل
أن يرحل الصيف) وأحاطتها
بمجموعة كبيرة من الصور لفتيات
عاريات على شاطئ المسيلة بيتش،
وفي أوضاع يشمئز منها ضمير كل
إنسان حر في هذه الدولة المسلمة،
والفيورة على دينها وفتياتها
المسلمات .

واني أتساءل لحساب من تنشر
هذه الصور ، وماذا تريد الجريدة
لفتيات الكويت المسلمات ، وأين
شرف الكلمة .

اني أهيب بالسادة المسؤولين في
دولة الكويت ، والذين يهمهم الامر
منع هذا العبث قبل أن يستفحل

الامر ، ولا يمكن درء الخطر الداهم علينا من الخارج ، واني اذكركم بقول الله تعالى في كتابه الكريم « وكأي من قرية عتت عن امر ربها ورسله فحاسبناها حسابا شديدا وعذبناها عذابا نكرا - فذاقت وبال امرها وكان عاقبة امرها خسرا - أعد الله لهم عذابا شديدا - فاتقوا الله يا أولي الألباب » .

أخوكم : محمد بكر علي
بالكويت

اعداد مجلة للاطفال

جاءنا من الاخ الكريم « محمد بن عبد الرحمن العجلان بالسعودية الهضيم » ، رسالة طيبة يشيد فيها بالجهود الذي يقوم به الاخوة أعضاء أسرة التحرير « لمجلة المجتمع » ويشني فيها على التزامهم الخط السوي في معالجتهم للامور العامة والخاصة مع التوضيح الكامل والنظر العميق بدون تهجم أو استخفاف ولكن في رحمة وحذب واشفاق . ثم يرجو القائمين على امر هذه « المجلة » والمسؤولين فيها أن ينظروا في اقتراحه مليا وهذا الاقتراح هو عبارة عن انشاء مجلة صغيرة أو ملحق يكون خاصا بالنبت الصغير والبراعم الفضة والطلع النضيد لان هذه الثمرات احق بالعناية وأولى

بالاهتمام بحيث تشرح لهم ماضيهم الاسلامي وقصص اسلافهم وسيرة نبهم وأرباطهم بأمور دينهم شيئا فشيئا وهذا كله بأسلوب يلائم مستوى هؤلاء .

وانه يرى أن اسناد هذا الامر لاناس مثل القائمين على هذه « المجلة مجلة المجتمع » أمر طبيعي لانه اسناد الامر لاهله . فان الأمانة العلمية والحرص التام الباديين في أسلوب المجلة لامر يجعل الانسان مطمئنا تمام الاطمئنان على اعلان هذه

الشهادة وهي اسناد تنشئة هذا الجيل الجديد الى هذه الاسرة الطيبة والتي نحسبها كذلك ولا نزكي على الله أحدا وصدق الله العظيم اذ يقول : « ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكي منكم من أحد أبدا » ولا يسعنا ازاء هذا الاقتراح الطيب الا أن نشكر الاخ محمدا على ثقته « بالمجتمع » . كما نحسب أن نظمته على هذا الاقتراح بأنه موضع عناية المسؤولين بالمجلة ولسوف تجد صدى قريبا ان شاء الله لهذا الأمل المنشود وتلك الغاية المرجوة .

حسرة للمدرسين

اليمن وذات الشمال ولست ادري هل تستطيع تلك المدرسة التي تسهر مع الاغنيات والافلام والمسرحيات هل تستطيع ان تقول لبنات حولها مع العلم انها تلبس « الميكرو والميني جيب » هل تستطيع ان تقول لهم « وقل للمؤمنات يفضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن » ولاستطيع

ان اتصور منظر المدرس والمدرسة المضحك والمحزن امام الطلاب بهذه الصورة ويتعدى الامر من الوافدين الى القدامى من المدرسين الى بعض الوكلاء والنظار والمشرفين الذين يجتمعون ليتحدثوا في غرفة الناظر عن اسعار الاسهم مثلا لا هم لهم غيرها في حين يكون الطلاب احوج ما يكونون الى من يستطيع توجيههم لا بالخطابة في طوابير الصباح ولا بالتشدد والخنق والتضييق عليهم بل بالتفرغ الكامل لهذه الوظيفة العظيمة التي هي اعظم وظيفة انيطت بكاهل الانسان لانه في تدريسه يصنع الانسان الذين يريد فيكيفية كما يطيب له ويحلو فالرجاء كل الرجاء من اخواننا المدرسين ان يلتزموا بالاسلام قلبا وقالبا ليؤدوا بذلك الخدمة الكبرى للامة التي لم تجد نفسها منذ مدة طويلة والعدو يضربها من كل مكان ليؤدوا الى الامة خدمة جليلة هي احياء روح الاسلام في نفوس الابناء من الطلبة والطالبات ولست اكلفهم بذلك ما ليس بطاقتهم والمصلحة بالنهاية لهم اذ ان المسلم المتأزم باسلامه هو الجدير بالفوز والسعادة في الدنيا والاخرة وانعشتم من وزارة التربية ان تكون لها عين ساهرة على سلوك من هم تحت خدمتها من المدرسين والمدرسات فتسدي لهم النصيحة وتقيم لهم المحاضرات الدينية لاننا امة لا تحيا الا بالاسلام فكل منا هاجنا يجب ان تصطبغ بالاسلام ونرجو من الوزارة ان تعيد النظر فيمن لا يرغب في التمسك بالاسلام فيكون هذا العام عام تجربة جديدة فريدة من نوعها في صبغ الدراسة والمنهج والمعلمين والمعلمات بزي الاسلام وانها ان شاء الله لتجربة ناجحة ولنكن سباقين الى الخير دائما والله من وراء القصد .

حمود خطاب

مع قرب انتهاء العطلة الصيفية للمدارس وانتظام المدرسين والمدرسات في المدارس ومجيء المدرسين الجدد الوافدين من مختلف البلدان العربية يرى المرء في الاسواق والجمعيات التعاونية شدة الازدحام على شراء البضائع ووقوف الزبائن من الوافدين وغيرهم في صفوف طويلة عند آلات الحاسبة وهذا منظر طبيعي ولكن من غير الطبيعي ان نرى مربى الشباب الذين هم ابناؤنا واخواننا من الغريب ان نراهم في حاجة ماسة الى تربية وتوجيه أكثر ممن يقع تحت ايديهم من الابناء الذين يقومون بتوجيههم وتنشئتهم للمستقبل اذ ان هؤلاء المدرسين والمدرسات قد جاءوا بتقاليد سبقوا بها الغرب فثعورهم طويلة وملابسهم الضيقة التي تصف العورة واسلوب كلامهم المائع الذي يشعر السامع بأن الذي امامه انسان مخدر وهذا هو الحق فالتخدير نوعان جسمي ونفسي ، فالجسمي ما كان واقعا بفعل الطبيب بقصد العلاج والنفسي ما كان بسبب الضياع وعدم الشعور بالمسؤولية .

ولا يغيب عن بالنا ان من بين هؤلاء المدرسين والمدرسات من يقوم بتعليم الدين والاسلام الى الابناء وياليت شعري كيف يستسيغ للمدرس ان ينهاهم عن التقليد الاعمى للغرب ولاى انسان لان الاسلام يحرم ذلك وينهى عنه لا يكن احدكم امعة يقول انا مع الناس ان احسن الناس احسنت وان اساءوا اسأت ولكن وطنوا انفسكم ان احسن الناس ان تحسنوا وان اساءوا ان تجتنبوا اساءتهم لست ادري هل يصبح المدرس قادرا على تأكيد هذا المعنى في نفوس الطلاب وهو يرتدي القميص ذي الخصر الضيق ويطلق سالفه الى منتصف خده ويميد في حركاته ذات

هل هم بحاجة الى توجيه أكثر ممن يقع تحت أيديهم من الأبناء..؟

الصَّوْمُ دَلِيلٌ عَلَى إِمْكَانِيَّةِ الْإِسْتِقَامَةِ وَالسُّمُوِّ

ويعبرهم بمتابعة الترقى ،
وبذل مجهودات أخرى من
اجل احراز انصبة اوفى من
مكارم الاخلاق .. ومحامد
الفضائل .

ولان رمضان مثل واقعي
لـ « امكان » الاستقامة
والانضباط الاخلاقي فقد
وردت تعاليم نبوية حاسمة
وواضحة تلزم الصائمين
بتربية معنى الالتزام الخلقي
في حياتهم ..

اذا كان الكف عن الطعام
والشراب والجنس مظهر
« انضباط » داخلي او مظهر

تصميم ارادي . فانه ينبغي
ان يهيمن هذا التصميم
الارادي على تصرفات الانسان
كلها .. والا فان الصيام
- وهو الذي يكسر طوق الالف
والعادة - يصبح مجارة
للناس .. ومحاكاة شبه
غريزية لما يحدث في البيئة ..
وهذا تصرف لا يليق بمسلم
يعرف مسؤولياته .. ويدرك
معاني الصوم وحقيقته .

وحتى لا يتحول الصيام
الى مجرد « عادة » وضع
الاسلام - كما قلنا - توجيهات

اناس ظلوا احد عشر شهرا
يتمتعون بالطعام والشراب
والجنس . وبدخول رمضان
كفوا عن ذلك كله خلال نهاره ،
افلا يدل ذلك على ان تغيير
الحياة امر ممكن ؟ وان
« الانضباط » الخلقي عمل
يطيقه الانسان ويقدر عليه ؟
ان رمضان يهزم - تماما -
تعللات الذين يبررون انحراف
الانسان بعجزه عن تطبيق
« المثل الاخلاقية » في حياته ..
ويبررون - بالتالي - استمراره
في الانحراف بعدم قدرته على
الخروج من دائرة الفريضة
والشهوة .

نعم : ان المسلم الذي يلبث
نهارا كاملا - ويتكرر ذلك
خلال شهر كامل - ممتنعا عن
الطعام والشراب والجنس لهو
مثل واقعي يقيمه الله في هذه
الارض ليهيب بالمقصرين
والمسرفين على انفسهم ويقول
لهم : ان الاستقامة في امكان
الانسان وان عزم الارادة اقوى
من نوازع الشهوات .

وهو مثل واقعي يقيمه الله
في الارض لكسي يجدد معاني
السمو والكمال في نفوس الذين
قطعوا اشواطا في طريق التجميل
الخلقي والتكامل السلوكي ..

ظل المسلمون احد عشر
شهرا وهم يتناولون ما احل
الله لهم طوال كل نهار .
وفجأة !!

فجأة يمسك المسلمون عن
الطعام والشراب وكل المفطرات
الآخري .. وما كان بالامس
حلالا .. أصبح اليوم
« ممنوعا » !!

انها نقلة كبيرة بين حياة ..
وحياة .

ولم يفعل المسلمون ذلك
اثر حملة اعلامية او سياسية
قام بها نظام حكم .. او جهاز
دولة ما ليعبئ المسلمين
اعلاميا وسياسيا ويحثهم على
صيام شهر رمضان .

ان المسلمين يقدمون على
اداء هذه الفريضة بمحض
ارادتهم الحرة .. ومحض
اختيارهم .

ولئن كانت النقلة الكبيرة
التي يحدثها شهر رمضان في
حياة المسلمين تؤكد « القدرة »
على الخروج على المألوف فان
اداء الصيام المكتوب - بمحض
الارادة والاختيار - يدل على
« عمق » اثر الدين في نفوس
الناس .

ان رمضان الكريم مثل
واقعي « لامكانية » الاستقامة
والانضباط .